بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - القاهرة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاثنين ١٨ صفر ١٤١٠ هـ - ١٨/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٧
London - Monday, 18 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3947
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٤٢٠. المارك ١,٩٩٨٠. الين ١٤٨,٥٠. الفرنك الفرنسي ٦,٧٣٢٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٣٠٠٧.

الطقس: شمال اوروبا: ممطر في الشرق والشمال وغائم في معظم الاجزاء الغربية.
الجزيرة العربية: صحو مع وجود تشكيلات من السحب في الجهة الغربية والمرتفعات وتكون رعدية ممطرة.

يحدث: يصل اليوم الى عمان ملك السويد كارل جوستاف في زيارة رسمية للاردن تاتي تلبية لدعوة من عاهل الاردن الملك حسين.


أسرارنا: اجرت دولة كبرى اتصالات بعيدة عن الاضواء للاستفسار عن عمليات عسكرية حصلت في الاسابيع الماضية ومدى علاقتها بتطورات اخرى في المنطقة.

صفير يدعو جميع الأطراف لمساعدة الثلاثية

بدايات انفراج أمني ودمشق محور التحركات

بيروت - دمشق - الجزائر - وعواصم العالم - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

بدأت امس اللجنة الثلاثية العربية تحركا نشطا لتنفيذ مضمون البيان الذي اصدره امس الاول قادة البلدان الاعضاء فيها. وترافق هذا التحرك في اتجاه دمشق وبيروت مع انفراج امني شهدته العاصمة اللبنانية ودعوة البطريرك الماروني نصر الله صفير جميع الاطراف لمساعدة جهود اللجنة الثلاثية.

وفي دمشق استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وقالت مصادر مطلعة ان الامير سعود الفيصل نقل الى الرئيس السوري رسالة من قادة الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية.

وكان الامير سعود الفيصل قد وصل فجأة امس الى العاصمة السورية واستقبله وزير الخارجية السيد فاروق الشرع وعقدا جولة محادثات حول بيان اللجنة. ويذكر ان سورية رحبت امس الاول ببيان قادة الثلاثية.

وفي الوقت نفسه استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية الى لبنان.

وذكر انه تم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع على الساحة اللبنانية وسبل تنفيذ مبادرة اللجنة لحل الازمة اضافة الى بحث المساعدة التي يمكن ان تقدمها سورية لتسهيل هذه المهمة.

وكانت اللجنة قد دعت في بيانها الى وقف اطلاق النار في لبنان فورا ورفع الحصار لتمهيد الاجواء لاجتماع مجلس النواب في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) الحالي لمناقشة وثيقة للوفاق

(التتمة على الصفحة ٢)


وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في مطار دمشق امس.

غرق السفينة البانامية بسبب الفشل في تعويمها

١٥ ألف طن فوسفات ووقود تهدد بيئة البحر الأحمر

شرم الشيخ - القاهرة - «الشرق الأوسط» - من جمال عنايت وبهية الملط:

غرقت أمس السفينة البانامية في مياه البحر الاحمر على بعد ١٥٠٠ متر من شرم الشيخ وعلى عمق ١٢٠٠ متر تحت سطح الماء وعلى متنها ٥٠٠ طن من نفط الوقود و ١٤,٧٠٠ طن من الفوسفات بعد أن فشلت قاطرات وفرق الانقاذ الهولندية في تعويمها وسحبها إلى الشاطىء بسبب العوامل الطبيعية والمد والجزر.

وقد لوحظ تكون بقعة من الزيت على سطح البحر تغطي حوالي ٣٠٠ متر مربع حول المنطقة التي غرقت فيها السفينة. كما لوحظ أن كميات كبيرة من الأسماك قد ماتت وبدأت تطفو على سطح الماء.

ويجري اعداد تقرير شامل عن مدى تأثير حمولة السفينة من الفوسفات على البيئة والاصابات التي تعرضت لها الشعب المرجانية.

وافاد التقرير الأولي أن هناك خسائر مباشرة في الشعب المرجانية بسبب اصطدام مقدمة السفينة بها، فضلا عن خسائر ستظهر مع مرور الوقت نتيجة تسرب شحنة الفوسفات على مياه البحر، حيث تزداد عكارة المياه مما يؤدي إلى قتل الشعب المرجانية التي تحتاج إلى مئات السنين لتنمو من جديد.

وقد تم اتخاذ اجراءات فورية لمسح حوالي خمسة أميال بحرية في المنطقة بحثا عن أي بقعة زيت وأعدت براميل خاصة لاذابة المواد البترولية في حالة حدوث التلوث النفطي للمياه.

وكانت السفينة، التي ترفع علم باناما، مقبلة من العقبة وعلى متنها شحنة كبيرة من الفوسفات ونفط الوقود، قد جنحت يوم الثلاثاء الماضي ورست على الشعب المرجانية على بعد نحو ٢٠ مترا من شاطىء «رأس نصراني» قرب شرم الشيخ. وأسرعت أجهزة محافظة جنوب سيناء وميناء شرم الشيخ وخفر السواحل لانقاذ السفينة وطاقمها وعددهم ٢٤ بحارا. واستعانت هيئة قناة السويس بقاطرات هولندية لتعويم السفينة وسحبها إلى الشاطىء، وتم تشكيل غرفة عمليات لمتابعة الانقاذ برئاسة العميد شبل اللبودي المدير العام في المحافظة.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد كلف الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية باعداد تقرير عن ملابسات الحادث.

وقام الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة بتفقد الموقع لاعداد التقرير الذي تضمن ضرورة انشاء مركز للطوارىء البحرية في جنوب سيناء ومزود بكل أجهزة الرصد لمكافحة التلوث ومواجهة الحوادث من هذا النوع.

وأكد الدكتور المحمدي أنه سيتم عرض الحادث على محكمة عاجلة بعد انتهاء التحقيق فيه للحصول على التعويض المناسب للحكومة المصرية حسب القوانين المعمول بها.

ويرى بعض الخبراء أن قرار سحب الباخرة قبل تخفيف حمولتها كان قرارا خاطئا لأن محاولة سحبها بحمولتها الكبيرة أدى إلى فشل العملية.

عبد العزيز الدالي لـ «الشرق الأوسط»:

عدن تقوم بمراجعة شاملة لكل الإجراءات منذ الاستقلال

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي شهاب:

قال وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الدكتور عبد العزيز الدالي ان الازمات التي مرت بها بلاده لم تكن الا نتيجة لوجود بعض الاشكاليات والاختلالات في المجتمع وفي داخل الحزب وفي الاجراءات الاقتصادية وكان بالتالي لا بد من الوقوف امامها وتصحيحها.

وابلغ الدكتور الدالي «الشرق الاوسط» ان بلاده بصدد مراجعة كل الاجراءات التي اتخذت داخليا وخارجيا منذ الاستقلال وحتى اليوم، وان النقل الميكانيكي لتجارب بعض الدول لم يراع خصوصيات الواقع اليمني.

واعتبر ان الوقفات الحالية للحكم تصب في اتجاه محاولة توسيع وتطوير الجوانب الايجابية للتجربة وتصحيح القرارات التي تعتبر خاطئة لا سيما تلك المتخذة في المجال الاقتصادي والزراعي والتجاري وغير ذلك.

واكد الدالي على ان القيادة السياسية في جمهورية اليمن الديمقراطية تعطي قضية الوحدة اليمنية اهمية اكبر ومساحة اوسع في الوقت الراهن.

واشار الى ان بطء التنسيق الوحدوي بين شطري اليمن يعود لعدم الرغبة في الوقوع في المحظور، والمحظور هنا هو الفشل، ولهذا كلما زادت الحوارات وتعمقت وصعبت مراحل النقاش، كلما نعتبر اننا في طريق الوصول الى الوحدة.

وكشف ان بلاده لا تفكر في الانضمام الى مجلس التعاون العربي في الوقت الحالي، بل تسعى الى التعاون الثنائي مع كل دولة على حدة. وكرر ما سبق وأكده الرئيس حيدر ابو بكر العطاس من ان الاتصالات غير المباشرة مع الولايات المتحدة قطعت شوطا بعيدا، وان مرحلة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والحوار المباشر باتت قريبة جدا.

وكان الرئيس العطاس قد اكد لـ «الشرق الاوسط» في حوار نشر قبل اكثر من اسبوع ان العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ربما تعاد قبل نهاية الشهر الجاري، كما ذكر ان قمة بين زعيمي شطري اليمن ستعقد بعد انتهاء التحضيرات النهائية لجدول الاعمال.

(تفاصيل الحديث ص ٣)

رابين يزور مصر اليوم ويلتقي مبارك

القاهرة تأمل باستضافة حوار فلسطيني - إسرائيلي

القاهرة - وكالات الانباء: كثفت مصر جهودها الدبلوماسية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال عرضها استضافة محادثات مباشرة بين وفدين فلسطيني واسرائيلي في القاهرة للبحث في مستقبل الاراضي المحتلة استنادا الى النقاط العشر التي تقدمت بها للحكومة الاسرائيلية وادت الى انقسام بين زعماء اسرائيل.

واعرب وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد امس عن امله في ان يكون هناك حوار اسرائيلي فلسطيني في القاهرة.

واعلن مساء امس رسميا ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين سيزور مصر اليوم لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك حول الخطة المصرية.

واوضح ان هذه الدعوة كانت من بين الاسباب التي حدت بأربعة مسؤولين اسرائيليين كبار لارجاء اتخاذ قرار الليلة قبل الماضية بشأن اجراء محادثات سلام مع فلسطينيين في القاهرة.

واشار الى ان رئيس الوزراء اسحق شامير والوزراء الرئيسيين الثلاثة الآخرين وهم وزير الخارجية موشي آرينز ووزير المالية شمعون بيريز ووزير الدفاع اسحق رابين احالوا مسألة اتخاذ قرار بشأن المقترحات المصرية الخاصة بالانتخابات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة الى مجلس الوزراء المصغر الذي سينعقد بعد عودة أرينز وبيريز من زيارتهما لواشنطن.

وقرر الطاقم الوزاري الرباعي المصغر ان يتم الحسم في موقف الحكومة الاسرائيلية بعد ثلاثة اسابيع.

ونسب الراديو الى مدير مكتب رئيس الوزراء يوسي اهيمئير قوله الليلة قبل الماضية لقد قرر الاربعة احالة المسألة برمتها الى مجلس الوزراء المصغر الذي سيعقد بعد عودة أرينز وبيريز من زيارتهما للولايات المتحدة.

وقد توجه بيريز الى واشنطن امس في زيارة تستغرق اسبوعين فيما غادر ارينز تل ابيب الى الولايات المتحدة في زيارة قد تمتد الى ثلاثة اسابيع. ومن المتوقع ان يجتمع الرئيس مبارك الذي سيزور واشنطن خلال الايام المقبلة مع بيريز وارينز كل على حدة.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان ذهاب رابين الى القاهرة اتفق عليه امس الاول في اجتماع لرئيس الوزراء شامير مع الوزراء

(التتمة على الصفحة ٢)

رفسنجاني يلوح باستخدام القوة

طهران - وكالات الانباء: هددت ايران امس باستئناف الحرب ضد العراق «اذا لم ينسحب من اراض تقول انها احتلت خلال الفترة الاخيرة من الحرب بين البلدين».

ويعتبر هذا التهديد الاول من نوعه منذ وقف اطلاق النار في العشرين من اغسطس (اب) ١٩٨٧.

وقال الرئيس هاشمي رفسنجاني في مؤتمر لقادة الحرس الثوري في طهران امس ان ايران لا تسعى للحصول على اي تنازل غير منطقي من العراق كما انها لن تقدم اي تنازل حتى اذا استمر الوضع الحالي عشر سنوات.

ومضى يقول: اذا اصبحنا يوما على يقين من ان العراق غير مستعد لاعادة ارضنا فسنجعله يتراجع بالقوة.

ويكتنف الجمود مباحثات السلام بين الجانبين. وتريد ايران ان ينسحب العراق من ارض مساحتها ٢٦٠٠ كيلومتر مربع الى حدود كان قد تم الاتفاق عليها في عام ١٩٧٥.

وقال مرشد ايران الجديد علي خامنئي لضباط «الحرس الثوري» ان قواتهم يجب ان تبقى مستعدة معنويا للذود عن البلاد.

عبد الحميد المهري لـ «الشرق الأوسط»

لا نسعى إلى قطع الطريق على تشكيل أحزاب جزائرية

الجزائر - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

اكد السيد عبد الحميد المهري الامين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية لـ «الشرق الاوسط» ان المهمة الاساسية للندوة الوطنية لكوادر جبهة التحرير الوطني والتي ستنعقد غدا في العاصمة الجزائرية هي مهمة استشارية اساسا، وتأتي ضمن سلسلة من الندوات المختصة التي عقدت في اطار التحضير للمؤتمر الاستثنائي للجبهة في الشهر المقبل ولكن ليس لها علاقة عضوية بالمؤتمر.

ونفى المهري ان تكون هذه الندوة مؤامرة لكي تقطع الطريق على المسؤولين السابقين لتشكيل احزاب خاصة بهم قائلا لا يوجد ما يدفع هؤلاء الى انتظار الندوة لتشكيل حزب مستقل او جبهة اخرى، فليس هناك ما يمنع هذا لا قانونيا ولا سياسيا.

وعن جدول اعمال الندوة اوضح الامين العام لجبهة التحرير بأن الحوار سيكون

(التتمة على الصفحة ٢)

إجلاء آلاف السكان وإغلاق مصانع المنطقة

تسمم ١٠٣ مواطنين بغاز الكلور في الأردن

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

اصيب ١٠٣ من المواطنين الاردنيين بتسمم من جراء استنشاق غاز الكلور الذي تسرب الليلة قبل الماضية من احد مصانع البتروكيماويات الوسيطة في منطقة عوجان الصناعية قرب مدينة الزرقاء التي تبعد نحو ٣٠ كيلومترا من العاصمة الأردنية.

وقد أشرف العاهل الأردني الملك حسين شخصيا على عملية اخلاء السكان من حوالي منطقة الحادث وتفقد المصابين الذين غادروا المستشفى في وقت لاحق ولم يبق منهم إلا عدد قليل جدا.

وأبلغ أحد مسؤولي شركة الصناعات الكيماوية الأردنية «الشرق الأوسط» أن الحادث وقع في الساعة التاسعة والنصف من مساء أمس الأول نتيجة عطل في احد صمامات غاز الكلور فتسرب الغاز إلى المصنع ثم إلى المنطقة الصناعية.

وأضاف: عندما شعر الناس برائحة الغاز طلبوا الدفاع المدني والشرطة التي أخلت آلاف المواطنين من حوالي المنطقة واغلقت جميع المصانع العاملة فيها.

وأوضح مسؤول آخر في ادارة الدفاع المدني لـ «الشرق الأوسط» ان ١٠٣ اشخاص اصيبوا في الحادث منهم ٢٨ من افراد الشرطة والدفاع المدني.

من جانب آخر، صرح مصدر مسؤول في شركة الصناعات الكيماوية الأردنية التي تشغل المصنع أن أكثر من تضرر في الحادث كان السيد فاروق الخولي مدير المصنع الذي لبس كمامة ودخل إلى المصنع لاحكام اغلاق الصمامات ومايزال مع ثلاثة أخرين في المستشفى.

من ناحية أخرى، اوقف التداول في اسهم شركة الصناعات الكيماوية الأردنية في السوق المالية في عمان بسبب هذا الحادث.

ومن المنتظر ان يستمر اغلاق المصنع بالاضافة إلى مصنع التعبئة حتى تنتهي لجنة التحقيق من تحديد المسؤولية واحالة المسؤولين عن الحادث إلى القضاء.

جولدنج يلتقي وزير الدفاع العراقي

بغداد - وكالات الأنباء: اجتمع امس وزير الدفاع العراقي الفريق الأول الركن عبد الجبار شنشل مع الأمين العام المساعد للأمم المتحدة ماراك جولدنج الذي يزور العراق منذ الخميس الماضي.

وقالت وكالة الأنباء العراقية إن اللقاء تناول «الجهود التي تبذلها الجهات العراقية المختصة لمساعدة قوات حفظ السلام الدولية المكلفة بمراقبة وقف اطلاق النار بين العراق وإيران على تأدية مهامها على الوجه الأمثل».



السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.30 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 49C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines • Singapore • Spain 240 Pts • Sweden • Switzerland • U.S.A. • Turkey

مزاعم جديدة حول برنامج نووي سوري

إسرائيل تستعد لحرب كيماوية والقتال يندلع كل ١٠ سنوات

الجولان ـ ر: يخفي الهدوء الذي ساد خط وقف النار بين اسرائيل وسورية طوال السنوات الـ ١٥ الماضية استعدادات لا تعرف الكلل لحرب جديدة في الشرق الاوسط من المحتمل ان تشن باسلحة اكثر تدميرا على حد ما يزعم الجانب الاسرائيلي.

ففي الاسبوع الماضي اشار ضباط اسرائيليون في مرتفعات الجولان المحتلة ان المنطقة ستشهد حربا كيماوية في حين قال الاتحاد السوفياتي ان اسرائيل اجرت اختبارا على اطلاق صاروخ متوسط المدى واعربت صحف اسرائيلية عن قلقها من «برنامج نووي سوري».

ولا تسمح اسرائيل بنشر اي معلومات عما يقال عن برامجها الكيماوية او النووية ولكنها تسرع بالاشارة الى انشطة اعدائها المحتملين.

وزعم ضابط اسرائيلي رفيع طلب عدم نشر اسمه ان سورية أجرت تدريبات على الحرب الكيماوية في بضع قواعد وطبقت تكتيكات دفاعية وهجومية على حد سواء.

وقال الضابط لمجموعة صغيرة من الصحفيين يقومون بجولة في منشآت عسكرية اسرائيلية قرب خط وقف النار مع سورية علينا ان نفترض انهم سيستخدمون اسلحة كيماوية في حرب ونحن نعلم ان لديهم اسلحة كيماوية.

وقد شد الاستخدام الواسع للغازات السامة في الحرب الايرانية العراقية الانتباه الى مخاوف من شن هجوم بالاسلحة الكيماوية اعرب عنها ضباط كبار آخرون.

وفي حين قال الضابط ان جنوده يتدربون على الحرب الكيماوية وان كفاءة ادائهم قد تصل الى ٩٠ في المائة فقد اشار الى وسائل من المكن ان تجعل اسرائيل مكشوفة في الهجوم.

فمن الممكن ان تشل ضربات كيماوية للمطارات حركة الطائرات في الساعات الاولى الحيوية خلال الحرب او من الممكن ان تثير هجمات على المدن الفوضى في عمليات التعبية التي تحتاجها اسرائيل لتعزيز قواتها النظامية.

وزعم ضابط آخر ان الدول العربية ادركت بعد خمس حروب ضد اسرائيل انها بحاجة الى اسلحة غير تقليدية مثل الغازات السامة من اجل تغيير ميزان القوة العسكرية.

وربما تجادل دولة عربية بانها تحتاج الى اسلحة رخيصة نسبيا لموازنة ما تتصوره تهديدات نووية من جانب اسرائيل وهو ما يعكس مخاوف قد يعززها تقرير موسكو الصادر يوم الخميس الماضي.

وكانت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء قد ذكرت ان صاروخا ذاتي الدفع متوسط المدى قد اطلق من اسرائيل وسقط في البحر بين ليبيا واليونان على بعد ١,٣٠٠ كيلومتر.

ونشر نص التقرير في مكان بارز بالصفحات الاولى في الصحف الاسرائيلية التي تحظر عليها الرقابة نشر اي معلومات عما يقال عن برنامج الصواريخ النووية الاسرائيلي الا عن طريق النقل عن مصادر اجنبية.

هيئة الدفاع عن المتهمين في «ثورة مصر»:

القضية سياسية بالدرجة الأولى وليست جنائية فقط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستانف محكمة امن الدولة العليا طوارىء في مصر اليوم جلساتها لاستكمال الاستماع الى مرافعة هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية تنظيم ثورة مصر للرد على مرافعة الدفاع في الجلسات الماضية.

وكان الدفاع قد طلب الاستماع الى شهادة ١٩ شخصا من ابرز الشخصيات السياسية ووزراء الخارجية والدفاع السابقين وعدد من الصحافيين والكتاب ورجال الدعوة الاسلامية.

وقد استمعت المحكمة امس الى اربعة من اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين حول هذا الامر حيث طلبوا الى المحكمة اجراء تحقيق واستدعاء بعض اعضاء السفارة الامريكية في القاهرة لاستجوابهم بشأن ما جرى من تحقيقات داخل السفارة حول تنظيم «ثورة مصر».

واكد الدفاع على ان القضية هي قضية سياسية بالدرجة الاولى وليست قضية جنائية فقط، مشيرا الى ان قرار الاتهام في القضية ينسب الى المتهمين القيام بأعمال عدائية من شأنها «تهديد المصالح السياسية مع دولتين اجنبيتين هما امريكا واسرائيل»، كما ان القضية سياسية باعتبارها معروضة على محكمة امن دول طوارىء.

واصر الدفاع على الاستماع الى اقوال الشهود الذين سبق وأن طلب الاستماع اليهم في الجلسات الماضية باعتبار انهم كان لهم دور في تشكيل الحياة السياسية خلال فترة السبعينات وكذلك رسم السياسة الخارجية وهو الامر الذي كانت له انعكاساته على القضية.

ومن بين الاسماء التي كان الدفاع قد طلب الى شهادتها السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء السابق، والسيدين اسماعيل فهمي ومحمد ابراهيم كامل وزيري الخارجية السابقين، والسيد محمد عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع السابق، والكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل والشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر وآخرون.

رابين يزور مصر اليوم

تتمة المنشور ص ١

الثلاثة وذلك في ثالث اجتماع فشل فيه هؤلاء في التوصل الى اتفاق بشأن المقترحات المصرية الخاصة باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان شامير زعيم حزب الليكود اليميني يؤيد حملة رابين بشدة.

وقال السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني لراديو الجيش الاسرائيلي امس ان مصر تتحدث كمبدأ مع كل وزراء اسرائيل لان حل المشكلة يتطلب التحدث مع الجميع. ورابين له بالطبع دور رئيسي في عملية السلام.

وعندما سئل عن احتمال عقد اجتماع بين الرئيس مبارك وشامير قال هذا موضوع آخر. حين يعقد اجتماع قمة يتوقع كل الناس في العالم ثمار الاجتماع. ولذلك اذا كان هناك شيء جديد فان شامير سيدعى بكل ترحاب.

وقال يوسي اهيمئير ان بيريز ورابين يؤيدان الاقتراح المصري بينما يعارضه شامير وارينز لان الوفد الفلسطيني سيضم بعض المبعدين من الاراضي المحتلة.

وقد اجتمع الرئيس مبارك ثلاث مرات حتى امس مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة النقاط العشر لكن الزعيم الفلسطيني لم يعلن قبوله لها بعد.

وقد رحبت واشنطن بالمقترحات لكنها قالت انها لا يمكن ان تكون بديلا لخطة الانتخابات الاسرائيلية.

وقال السيد بسيوني الذي قدم المقترحات لاسرائيل رسميا يوم الجمعة الماضي هذه فرصة ذهبية. واخشى ان نحن ضيعنا هذه الفرصة الا يغفر لنا الجيل الجديد ذلك وان نعطي بذلك الفرصة للمتشددين.

وتدعو الخطة المصرية الى التزام اسرائيل بالتوصل الى تسوية تقوم على اعادة الاراضي المحتلة مقابل السلام.

ويعارض حزب ليكود الذي يتزعمه شامير المقترحات بشدة لكن حزب العمل الذي يتزعمه بيريز يعتبرها اساسا للمفاوضات.

وقال اهيمئير: رئيس الوزراء يشعر بكل ارتياح لانه اذا طلب بيريز او رابين التوصل الى قرار فانهما سيحتاجان الى اغلبية تؤيد اقتراحهما اما تساوي الكفتين فانه يعني استمرار القرارات السابقة.

وعن مسألة مشاركة المبعدين قال اهيمئير: نحن ضد ذلك تماما. لقد ابعدوا لانهم شاركوا في انشطة ارهابية ولا يمكنهم ان يشاركوا في مفاوضات مع وفدنا.

لكن وسائل الاعلام الاسرائيلية قالت نقلا عن مصادر بحزب ليكود: ان المقترحات تتضمن تغييرات مثيرة للقلق عن الصيغة التي نقلها اعضاء في الكونجرس الامريكي في بادىء الامر من مصر الى اسرائيل.

عبد الحميد المهري لـ «الشرق الأوسط»

تتمة المنشور ص ١

مفتوحا ليتحدث الجميع بحرية، مع تحديد موضوعين رئيسيين هما: امكانية مواصلة الجبهة لرسالتها وتحديد اهدافها المستقبلية وأوضاع البلاد.

واوضح المهري بأن الذين يحضرون هذه الندوة هم القيادات السابقة على مستوى اللجنة المركزية من الذين لم يتخذوا مواقف ضد الجبهة ولم يشكلوا احزابا اخرى. وقال ان الندوة تأتي في اطار التحضير لمؤتمر الجبهة ومن غير المعقول تحضير المؤتمر مع قوى معارضة.

واوضح ايضا ان اعضاء اللجنة المركزية السابقين من العسكريين لن يحضروا هذه الندوة الا اذا كانوا قد تركوا الخدمة العسكرية... وكانت الدعوات لحضور هذه الندوة قد وجهت باسم عبد الحميد المهري الامين العام للجبهة وليس باسم الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجبهة الامر الذي فهمت منه غالبية المدعوين ان الدور الذي ستلعبه هذه الندوة في مسار جبهة التحرير الوطني التنظيمي سيكون محدودا جدا وربما معدوما... وكانت رسالة الدعوة التي تسلمها البعض في وقت متأخر من مساء امس الاول قد اشارت الى الطابع الاستشاري لهذه الندوة والى عدم وجود علاقة مباشرة لها بالمؤتمر الاستثنائي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان كلا من العقيد محمد الصالح يحياوي وعبد العزيز بوتفليقة وعبد السلام بلعيد وغيرهم من الوجوه البارزة في المرحلة البومدينية قد تسلموا دعوة لحضور الندوة اضافة الى محمد الشريف مساعدية وأحمد طالب الابراهيمي وبشير بومعزة احد القادة السابقين في عهد بن بيلا وفي بداية عهد بومدين الا ان الدعوة لم توجه الى احمد بن بيلا وحسين آيت احمد ومحمد بوضياف الذين اسسوا احزابا في الخارج.

وفي تقرير لها من العاصمة الجزائرية قالت وكالة الانباء الفرنسية: يرى المراقبون انه تم تشكيل حكومة «ازمة» حقيقية في الجزائر من قبل رئيس الوزراء مولود حمروش احد اقرب معاوني الرئيس الشاذلي بن جديد.

ولان حدوث خلافات بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة كما حدث مع رئيس الحكومة السابق قاصدي مرباح اصبح الآن مستبعدا، فان حكومة الازمة هذه وهي انتقالية من دون شك حتى اجراء انتخابات تشريعية ستكون مهمتها الاولى حسب رئيسها «تصحيح الوضع» لمواجهة الازمة.

اما المشاكل التي يتعين حلها فعديدة وتقتضي اعادة تنظيم في العمق للاقتصاد من اجل القضاء على التضخم والسوق السوداء وفقدان الحاجيات اضافة الى القيام في الوقت نفسه بوقف تدهور الدينار والانكباب على مسائل الاعداد والتشغيل والبيئة الاجتماعية.

واما القطاعات الاخرى كقطاع المجاهدين (قدامى المحاربين) والثقافة والرياضة فسيعهد بها الى منظمات وافراد معنيين بشكل مباشر. وقد اصبحت الادارة الحكومية للاعلام لا تتلاءم مع الدستور الجديد.

واستنادا الى حمروش فان قانون الاعلام الجديد الذي سيعرض قريبا على النواب ينص بالفعل على انشاء هيئة تتمتع باستقلال اداري تسهر على استقلالية الصحافة. وفي القطاع العام (التلفزيون والاذاعة ووكالة الانباء الجزائرية) فان هناك صيغا جديدة ستضم الصحفيين الى الادارة واما الحكومة فمع كونها ممثلة فانها لن تمارس اي نفوذ على توجيه الاعلام.

الجزائر: مرباح لم يوضع في الاقامة الجبرية

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

نفى مصدر مأذون له في الجزائر ان يكون رئيس الحكومة المقال قاصدي مرباح قد وضع تحت الاقامة الجبرية، مؤكدا ان الكثيرين رأوه في العاصمة الجزائرية يقود سيارته، الا ان السيد مرباح قد عاد لعاداته القديمة في اصدار المناشير السرية ضد هذا الطرف او ذاك، والى اطلاق الشائعات، ومن بينها الشائعة التي تقول بأنه تحت الاقامة الجبرية.

هذا ولم يعرف بعد اذا كان مرباح سيحضر الندوة الوطنية لكوادر الجبهة أم لا.



جنود من قوات الجيش اللبناني يغطون مدفعا آليا فوق ناقلة افراد مدرعة عند الخط الاخضر في بيروت الغربية امس، وذلك بعد وقف المعارك بين القوات السورية وقوات العماد عون استجابة لخطة اللجنة الثلاثية.

صفير يدعو لمساعدة الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

الوطني والمضي في تحقيق خطوات من شأنها اعادة السلام الى لبنان.

كما التقى الابراهيمي الوزير الشرع وبحث معه في الخطوات التي يعتزم القيام بها لوقف اطلاق النار ورفع الحصار.

وقالت مصادر مطلعة ان خدام والشرع اكدا للابراهيمي دعمهما لبيان الثلاثية ورغبة دمشق في المساعدة في تنفيذه.

واضافت ان الابراهيمي سيتوجه الى بيروت في غضون ساعات.

وفي بيروت دعا البطريرك صفير «جميع الاطراف المعنيين» الى مساعدة اللجنة الثلاثية العربية في مهمتها لايجاد تسوية للازمة اللبنانية.

وشكر صفير اللجنة العربية على الجهود التي بذلتها لاسكات المدافع ومساعدة لبنان على العودة الى حياته الطبيعية. واضاف: نأمل في ان تساعد جميع الاطراف المعنية اللجنة وبالوسائل التي تملكها.

ومن جهة اخرى رأى صفير ان اللجوء الى العنف لا يمكن ان يحل المشكلة اللبنانية وان طوفانا من الحديد والنار لا يمكن ان يدفع اللبنانيين الى التخلي عن الحق والسيادة.

وأضاف ان الحوار في جو من الحرية والاحترام المتبادل هو السبيل الوحيد للتوصل الى حلول تطمح اليها.

ورأت مصادر مطلعة ان آراء البطريرك هذه تأتي في وقت يجري فيه حوار بين دمشق والبطريرك الماروني بواسطة موفدين وخصوصا شخصيات مسيحية مقربة من سورية.

وقالت مصادر قريبة من حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون ان الاخير ينتظر وصول السيد الابراهيمي الى بيروت للحصول منه على بعض الايضاحات حول خطة تحرك اللجنة في المرحلة المقبلة.

واضافت ان عون اجرى في اليومين الماضيين سلسلة مشاورات مع فعاليات حزبية في المناطق الشرقية بهدف بلورة موقف موحد.

وافادت مصادر اخرى ان عون تلقى في اليومين الماضيين اتصالات من باريس وواشنطن نقلت اليه رغبة البلدين في ان يتخذ موقفا من شأنه تسهيل تطبيق البيان الذي اصدرته اللجنة الثلاثية والذي حظي بترحيب من حكومة الدكتور سليم الحص.

وشهدت بيروت امس بدايات انفراج امني فعلي لم تعكرها سوى بعض الرمايات على المحاور التقليدية. وشوهد جنود ومسلحون يغطون المدافع بالاقمشة مما اثار ارتياحا لدى المواطنين ودفعهم الى الشعور بأن وقف النار الشامل والنهائي بات وشيكا.

وفي القاهرة رحبت مصر امس بخطة اللجنة الثلاثية العربية وأعلنت في بيان اصدرته وزارة الخارجية المصرية ان خطة اللجنة الثلاثية تضمنت «خطوات عملية يؤدي تنفيذها الى التوصل الى تسوية مرضية لجميع الاطراف».

وقال البيان المصري: واذ تحيي مصر استئناف اللجنة لنشاطها استجابة لمناشدة المجتمع الدولي فهي تعرب عن مساندتها لجهود اللجنة وتنادي على الاطراف المعنية بالتجاوب مع هذه الجهود.

وطالبت مصر بمساندة جهود اللجنة الامنية اللبنانية «وقفا للدماء ورفعا لمعاناة شعب لبنان».

وأعرب البيان عن امل مصر في ان ينعقد مجلس النواب اللبناني لمناقشة مشروع وثيقة الوفاق باعتبار ان ذلك «يمثل الخطوات الاساسية المطلوبة لعودة الأمن والسلام والاستقرار الى ربوع لبنان».

وفي الجزائر استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ليل السبت ـ الاحد السيد بوعلام بسايح واطلع منه على نتائج اجتماعات وزراء الثلاثية في جدة.

وأشاد بسايح في تصريح له بعد اللقاء بالجهود التي بذلها الرئيس بن جديد من اجل تقريب المواقف بين اطراف النزاع في لبنان. وقال ان الرئيس بن جديد يحدوه الأمل في ان يغتنم اللبنانيون هذه الفرصة بكل مسؤولية لوضع حد للمأساة التي يعاني منها بلدهم.

وفي باريس دعت فرنسا امس جميع اطراف النزاع في لبنان الى ان يحترموا بدقة وقف اطلاق النار الذي دعت اليه اللجنة الثلاثية العربية.

وفي بيان نشرته وزارة الخارجية اعربت السلطات الفرنسية عن ارتياحها لاستئناف اللجنة اعمالها، كما اعربت عن دعمها للقرارات الواضحة التي اعلنتها هذه اللجنة.

واضاف البيان ان السلطات الفرنسية «تدعو جميع الاطراف الى ان يحترموا بدقة وقف اطلاق النار الفعلي ورفع الحصارات ووقف امدادات السلاح». وناشد البيان كذلك جميع الدول المعنية وقف شحنات الاسلحة وفق ما دعتهم اليه اللجنة.

واشار من جهة اخرى الى ان فرنسا تدعم بشكل كامل دعوة النواب اللبنانيين الى الاجتماع في ٣٠ سبتمبر (ايلول) من اجل فتح الطريق امام حل سياسي.

وفي جنيف اكد رئيس الوزراء السابق صائب سلام على تأييده لبيان اللجنة الثلاثية ورحب بالاجماع العربي حول وقف اطلاق النار ورفع الحصارات. واشاد الرئيس سلام بالخطوة العربية التي يتطلع اليها اللبنانيون والعرب والعالم. وناشد اللبنانيين جميعا ان يلتقوا حول المبادرة العربية ويؤيدوا ما ورد فيها وان يضعوا ثقتهم باللجنة العربية العليا التي اخذت على عاتقها منذ اربعة شهور حل الازمة اللبنانية جذريا ونهائيا.

ورددت اوساط الرئيس سلام انه مستعد للذهاب الى حيث يحتمل ان يجتمع النواب اللبنانيون في الثلاثين من هذا الشهر اذا سمح له اطباؤه بذلك. وقالت هذه الاوساط ان الرئيس سلام كان ممنوعا من السفر اثناء اجتماع اللجنة الوزارية السداسية في ١٩٨٩/٤/٢٦ في تونس الا انه سافر رغم ارادة الطبيب. ويفترض الوسطاء ان سلام لن يفوت فرصة وطنية كهذه دون ان يشارك فيها.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

وزير خارجية اليمن الديمقراطية لـ «الشرق الأوسط»

النقل الميكانيكي لتجارب خارجية عمل غير صحيح ولا نفكر حالياً بطلب الانضمام لمجلس التعاون العربي

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

اعلن وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الدكتور عبد العزيز الدالي ان بلاده بصدد مراجعة كل الاجراءات التي اتخذت داخليا وخارجيا منذ الاستقلال وحتى اليوم.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان النقل الميكانيكي لتجارب بعض الدول دون مراعاة خصوصيات الواقع اليمني كان امراً غير صحيح.

واضاف الدكتور الدالي ان بعض الاجراءات التي اتخذت في المجالات الاقتصادية والتجارية والزراعية او في ميادين الاسكان والصحة سبقت الواقع الذي نحن فيه.

وقال: ان الازمات التي مرت بها جمهورية اليمن الديمقراطية واحداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ تحديدا لم تكن الا نتيجة لوجود بعض الاشكاليات والاختلالات في المجتمع وفي داخل الحزب وفي الاجراءات الاقتصادية، وبالتالي لا بد من الوقوف امامها وتصحيحها.



الدكتور عبد العزيز الدالي

واكد وزير خارجية اليمن الديمقراطية حرص بلاده على تحقيق الوحدة اليمنية من خلال خطوات مضمونة وان كانت بطيئة. كما اكد ان الاتصالات مستمرة في الوقت الحالي بين عدن وواشنطن على طريق اعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بين البلدين منذ عام ١٩٦٩.

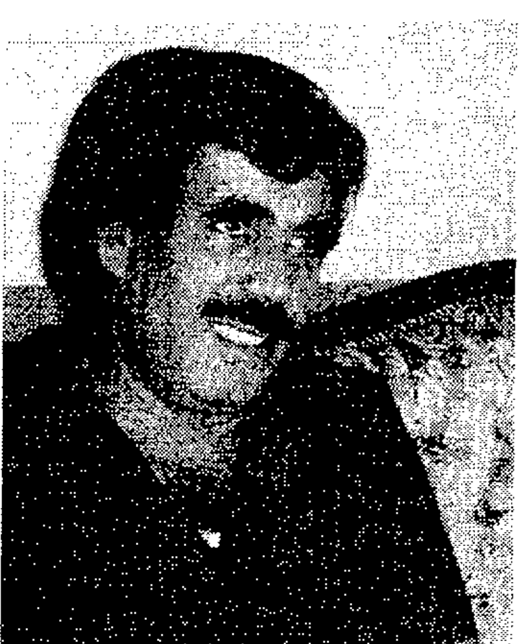
وفي رده على سؤال حول تشكيل عدد من اللجان في جمهورية اليمن الديمقراطية اخيرا قال وزير الخارجية اليمني لـ «الشرق الاوسط»:

ـ «ان ما تشهده اليمن الديمقراطية من نشاطات على المستوى الشعبي والمستوى الحزبي او المستوى النيابي تصب جميعها في اتجاه تسريع التنمية والتغلب على كل المعوقات والصعوبات التي واجهت نظامنا منذ الاستقلال وحتى الآن.

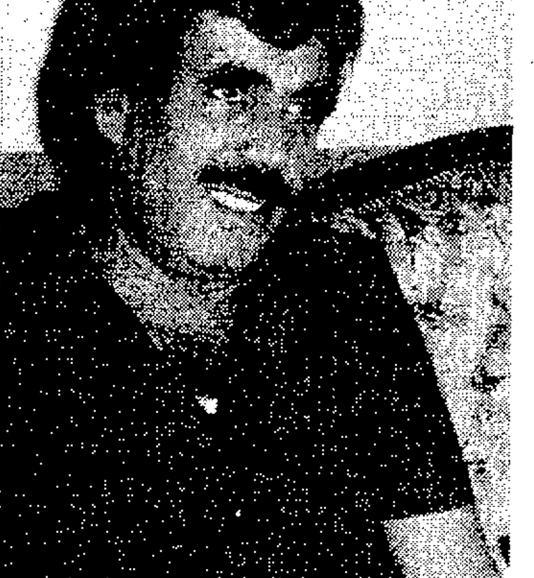
واضاف: ان التجربة التي مرت بها اليمن الديمقراطية وامتدت منذ الاستقلال وحتى الآن فيها الايجابي وفيها ايضا السلبي. وهذه الوقفات التي نقفها الآن تصب في اتجاه محاولة توسيع وتطوير الجوانب الايجابية للتجربة وكذا لتصحيح القرارات والاجراءات التي نعتبرها كانت خاطئة في وقتها.

وأوضح قائلا: ان بعض الاجراءات التي اتخذت في المجال الاقتصادي والزراعي والتجاري خصوصا، والاسكان والصحة كانت اجراءات يمكن ان نقول عنها بانها سبقت الواقع الذي نحن فيه، ونحن بصدد تصحيح كل الاخطاء التي وقعت.

وأضاف: «اتضح من التجربة اننا حاولنا سباق الزمن وقطع مراحل كثيرة نتيجة التخلف ولشعورنا بالحاجة الى الاسراع في عملية التقدم. وحاولنا ان نستعين بتجارب بعض البلدان العربية او الاشتراكية ونقلت هذه التجارب. ولكن اتضح ان بعضها غير صحيح. واتضح لنا ان عملية النقل الميكانيكي في تجارب بلدان اخرى دون مراعاة خصوصيات الواقع اليمني غير صحيح ايضا. ولذا نحن بصدد مراجعة كل الاجراءات التي اتخذت في الماضي واستخلاص الدروس واستنباط اجراءات جديدة تعيد القوة والزخم لعملية التنمية في المرحلة المقبلة.



الرئيس حيدر ابو بكر العطاس



الامين العام للحزب علي سالم البيض

وأشار الى ان عملية المراجعة القائمة وتصحيح الاخطاء داخليا وخارجيا نابعة من برنامج الحزب الاشتراكي اليمني «الذي اقر منذ فترة طويلة ولا علاقة للافراد بذلك».

وحول ما اذا كانت جمهورية اليمن الديمقراطية قد تقدمت بطلب للانضمام الى مجلس التعاون العربي قال الدكتور عبد العزيز الدالي:

ـ «نحن كما اعلنا في السابق لا نفكر في الوقت الحالي بالتقدم لطلب الانضمام الى المجلس. وسبق واوضحنا بأن المجلس مايزال في طور التأسيس. ومن المحبذ ان نترك لاعضائه الفرصة في ان يخطوا الخطوات المناسبة».

وقال: مع ذلك يمكن التعاون مع كل دولة على حدة وهذا التعاون ينمو ويتطور. ثم هناك الجمهورية العربية اليمنية وهي عضو في المجلس. «ونعتقد ان المرحلة تقتضي المزيد من الحوار الوحدوي بين الشطرين لقطع مراحل جديدة على طريق الوحدة اليمنية».

وأكد السيد الدالي على ان القيادة السياسية في بلاده «تعطي قضية الوحدة اليمنية أهمية اكبر ومساحة أوسع في الوقت الراهن».

وعن أسباب بطء التنسيق الوحدوي بين شطري اليمن، قال وزير خارجية اليمن الديمقراطية:

ـ «إننا لا نريد ان نقع في المحظور من خلال الخطوات السريعة، محظور الوقوع في خطأ التجارب التي سبقتنا والتي فشلت. نحن نريد ان تعيد الوحدة الى الشعب اليمني متجاوزين كل ما يمكن ان يكون سببا في فشل هذه الوحدة مستقبلا. ولهذا كلما زادت الحوارات وتعمقت وصعبت مراحل النقاش، كلما توصلنا الى اتاحة فرصة لخلق الوحدة اليمنية رغم صعوبة الولادة. انه من السهل اصدار بيان ثم نجد انفسنا امام عوائق جديدة».

ومضى وزير الخارجية في عدن يقول «اننا حريصون كل الحرص على أن نقيم خطوات وحدوية مضمونة وان كانت بطيئة الى حد ما».

واكد ان كل المسؤولين في عدن وصنعاء يعملون من اجل الوحدة.

وقال: لا نستطيع ان نتجاهل الخطوات التي تمت في الفترة الاخيرة كاتفاقية تنقل المواطنين بين الشطرين دون حواجز ومعوقات بالاضافة الى المشروعات الاقتصادية المشتركة.

واضاف: «نحن نقترب من يوم الوحدة».

القضايا الاقليمية في المحادثات الأمريكية ـ السوفياتية والأولوية للتطورات في لبنان وبيان الثلاثية

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق:

تبدأ اليوم في واشنطن الاجتماعات بين مجموعات العمل السوفياتية والأمريكية لبحث القضايا المشتركة بين الدولتين الكبريين ومنها قضايا الحد من التسلح والقضايا الاقليمية ومسألة الحد من الأسلحة الكيماوية وغيرها.

وتأتي هذه الاجتماعات والمباحثات، التي ستستمر حتى غد، في اطار المباحثات المستمرة بين الدولتين والتي كان آخرها تلك التي عقدت بينهما في فيينا في الثامن من الشهر الحالي، وكذلك تمهيدا للاجتماعات التي سيعقدها وزيرا خارجية البلدين السوفياتي ادوارد شيفارنادزه والأمريكي جيمس بيكر يومي الجمعة والخميس المقبلين في مزرعة الوزير بيكر في ولاية وايومنج، وقبل الاجتماع الذي سيعقده الوزير السوفياتي مع الرئيس جورج بوش عندما يستقبله في البيت الأبيض الخميس المقبل.

وتتميز مباحثات مجموعات العمل ومباحثات وزيري الخارجية، كما اكد أكثر من مصدر مطلع لـ «الشرق الأوسط» بأنها ستولي القضايا الاقليمية، خصوصا قضايا الشرق الأوسط وفي مقدمتها الأزمة في لبنان وعملية السلام في الشرق الأوسط، اهتماما كبيرا لاسيما في ضوء التطورات المستجدة والتي من أهمها قرارات اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بحل الأزمة في لبنان واستئنافها جهودها. وكذلك التطورات المتعلقة بعملية السلام والتي تفيد معلومات «أن بعض النتائج الايجابية قد تحققت» خلال الاتصالات المكثفة التي جرت أخيرا لتحريك عملية السلام وامكانية اجراء الانتخابات في الأراضي المحتلة.

وفي ما يتعلق بالأزمة في لبنان والجهود المتصاعدة لحلها، أكدت المصادر أنها ستكون القضية الأبرز في مباحثات الجانبين عند بحثهما القضايا الاقليمية، لاسيما وان ثمة تقاربا في موقفهما من حل الأزمة، وفي ضوء ترحيبهما واستعدادهما الكامل لدعم مقررات اللجنة والمساعدة في تنفيذ تلك المقررات سواء لجهة تثبيت وقف شامل وفوري للنار وفك الحصارات أو لجهة البدء بعملية التسوية السياسية.

وأعربت عن اعتقادها أن الدولتين بالاضافة إلى تكثيف اتصالاتهما في الأيام المقبلة مع أطراف النزاع لحثها على التعاون الايجابي مع جهود اللجنة فانهما ستكثفان اتصالاتهما مع الدول الأخرى، وفي الأمم المتحدة التي ستبدأ دورتها العادية لهذا العام بعد أيام. وأن المرحلة المقبلة ستشهد جهوداً مكثفة وغير عادية ومع جميع الأطراف والجهات لوضع القرارات موضع التنفيذ والبدء بعملية التسوية، وتذليل الصعوبات والعوائق التي قد تنشأ من هذه الجهة أو تلك.

وقالت المصادر إن الفرصة والأجواء المتوفرة في هذه المرحلة لحل الأزمة، يمكن القول إنها لم تتوفر من قبل خصوصا لجهة هذا الاجماع الدولي والعربي لدعم وانجاح جهود اللجنة أو لجهة عزم الدولتين الكبريين على المساهمة في ذلك.

ومن جهة أخرى، قالت مصادر دبلوماسية أن الدولتين أجرتا خلال الأيام القليلة الماضية اتصالات عدة مع أطراف النزاع حذرتا فيها من عدم التعاون مع جهود اللجنة وما سيؤدي إليه من نتائج سلبية خطيرة. وقالت إن مجموعات العمل ومباحثات الوزيرين ستتناول آخر نتائج تلك الاتصالات. وقالت إن اهتمام الدولتين بالأزمة في لبنان لم يغب كذلك عن اجتماعاتهما في فيينا في الثامن من الشهر الحالي، وهو اهتمام ساهم مع غيره من العوامل في التطورات الايجابية المهمة الأخيرة.

وعلى صعيد آخر، قالت مصادر مطلعة إن المسؤولين السوفيات والوزير شيفارنادزه سيثيرون في مباحثاتهم مع الأمريكيين موضوع التجربة التي قامت بها اسرائيل قبل أيام لصاروخ متوسط المدى وسقط على بعد حوالي ٤٥٠ كيلومترا شمال مدينة بنغازي الليبية. وذلك في اطار بحثهما مسألة انتشار الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى في الشرق الأوسط.

وقالت إن اطلاق اسرائيل للصاروخ، الذي بات مؤكداً ويعرف به المسؤولون الأمريكيون، يعتبر مسألة تبعث على القلق عند المسؤولين السوفيات، الذين رصدوا التجربة وأعلنوا عنها، ويعتبرون النشاط الاسرائيلي في هذا الميدان مهدداً للاتحاد السوفياتي اضافة إلى تهديد للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وكذلك عند الأمريكيين الذين وجدوا في اطلاق الصاروخ احراجاً كبيراً لهم في الوقت الذي يعتبرون فيه انتشار الصواريخ في المنطقة قضية خطيرة ويعملون للحد منها.

ويذكر على صعيد المسؤولين المشاركين في مباحثات مجموعات العمل أن دينيس روس مدير قسم التخطيط السياسي في الخارجية الأمريكية سيتولى قيادة الجانب الأمريكي، بينما يرأس الجانب السوفياتي فلاديمير بولياكوف رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية السوفياتية وجينادي تاراسوف المبعوث السوفياتي الخاص لمنطقة الشرق الاسط والذي لعب دوراً بارزاً في الفترة الأخيرة في الجهود الرامية إلى حل الأزمة في لبنان.

دي كويلار رحب ببيان جدة

ارتياح في اوساط الامم المتحدة لاستئناف اللجنة العربية الثلاثية لتحركاتها لحل ازمة لبنان

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من خليل مطر:

استقبلت الاوساط الدولية في الامم المتحدة بيان اللجنة العربية الثلاثية العليا امس بارتياح شديد داعية مختلف الاطراف المعنية بالمشكلة اللبنانية الى التجاوب مع مساعي اللجنة.

فقد رحب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في بيان اصدره امس ببيان اللجنة الثلاثية معيدا التأكيد على التزامه بالدعم الكامل لجهود اللجنة لحل الازمة في لبنان.

وتقول مصادر دولية ان اللجنة باستئنافها لنشاطها بهذا الشكل القوي وباصدارها للبيان الذي يعتبر ـ حسب قول المصادر ـ «اهم ورقة عمل يمكن استخدامها كأساس لعملية الحل»، انما كانت تتجاوب مع مختلف النداءات العربية والدولية التي دعتها الى استئناف مهامها باعتبارها الطرف الوحيد الذي يملك القدرة على انهاء الازمة اللبنانية وحل المشاكل في لبنان.

وتضيف هذه المصادر ان اللجنة بعملها الجديد هذا، انما تضع حدودا عربية لمشكلة عربية وتمنع اي تدويل لها، هذا على الرغم من انها ابقت الابواب مفتوحة بحكمة من اجل توظيف اي جهد او دعم دولي في اعمالها وفي خططها من اجل الحل في لبنان.

وتشير المصادر الى ان من آخر المحاولات الدولية الهادفة الى ابقاء الاهتمام الدولي مستمرا تجاه لبنان تقرير الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى الدورة الجديدة للجمعية العامة والذي قال فيه: «انني اعتقد اعتقادا راسخا بان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية ضمان استعادة لبنان لوحدته وسيادته».

وكان الامين العام للامم المتحدة قد التقى مع ممثلي الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لاستعراض نتائج جولة مبعوثه جان كلود ايميه على دول اللجنة الثلاثية. ولكن الاجتماع لم يطرح اي تصور جديد لما يمكن لهم ان يقوموا به بسبب قناعة اربعة من الاعضاء الخمسة بان الحل بيد اللجنة الثلاثية لا غيرها.

بيد ان بعض الاوساط الدولية ماتزال تتخوف من ان فرنسا ودي كويلار الذي يدعم باريس مائة بالمائة حسب قول احد مساعديه لـ «الشرق الاوسط» مايزالان ينتظران بحذر ليريا ما اذا كان الامر سيتطلب تدخلهما بشكل جديد رغم فشلهما في محاولاتهما السابقة والتي تحولت تسمياتها الى «تدخلات انسانية».

مسؤول حزبي لبناني لانصاره: موعد سكوت المدافع اقترب

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ابلغ زعيم حزبي لبناني انصاره ان موعد سكوت المدافع قد اقترب ودعاهم للاستعداد لفتح المدارس ومزاولة اعمالهم.

وقال الزعيم لزواره ان الشهر الاخير من القتال كشف على نحو قاطع «ان لعبة الحرب في لبنان تحكمها توازنات بالغة التعقيد وان لا احد يبدو مستعدا لاسقاط النظام القائم وان كان هناك من يؤيد اجراء تعديلات».

واعرب عن خيبته لان التسوية تتجه نحو اعادة صياغة توازنات طائفية بدل قيام نظام جديد مختلف عن السابق. وصارح الزعيم بعض المسؤولين المقربين منه ان جولة القتال التي بدأت في مارس (اذار) الماضي كانت الأقسى في الحرب وانها كانت «اختبار قوة يتخطى الاطراف المحليين» ولاحظ ان الشعارات كانت احيانا اكبر من القرارات العملانية. وكشف ان البحث يرمي حاليا الى توفير «مخارج» مقبولة. وقال ان القوى المعارضة لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون تجد نفسها الآن امام خيار صعب فاذا كانت ترفض التحدث الى عون فانها ستضطر الى التحدث الى قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع الذي كانت ترفض الجلوس الى طاولة حوار معه.

وقال الزعيم انه لا ينكر وجود قوى معتدلة في المناطق الشرقية لكن هذه القوى لا تلعب دورا حاسما لا في قرار الحرب ولا في قرار السلام. واضاف ان رفض التحدث الى الاثنين اي عون وجعجع معا سيعني استمرار المواجهة.

وقال ان «عون تحول مشكلة بالنسبة الى الجميع. فلا خصومه تمكنوا من اسقاطه ولا اهل الشرقية يرغبون في سقوطه ولا يبدون قادرين على ايجاد البديل. وبالتالي صار يتحتم دفع ثمن ذهاب عون اما من الاصلاحات السياسية واما من الدور السوري في لبنان وربما من الاثنين». لكنه اكد ان الجميع يحتاجون الى هدنة سواء في الشرقية او خارجها وان ثمة رغبة في اعطاء فرصة جديدة لامكانات الحل. ورأى ان الحل سيكون مزيجا من التمسك «بمبادىء وحدة البلاد مع الاعتراف بالواقع القائم على الارض».

فكرة

مصطفى أمين

اكبر صدمة يصاب بها الشاب في بداية حياته عندما تهوي على رأسه صاعقة المحسوبية، ويكتشف ان العلم والخبرة والكفاءة لا قيمة لها، وانما الشهادة العليا هي القرابة والمصاهرة، والمحسوبية هي التي ترفع الناس إلى اعلى عليين، وهي التي تسهل الصعب وتمهد الطريق وتفتح الأبواب.

هذه المحسوبية تكسر قلب الشباب وتملؤهم باليأس والقنوط، وتجعلهم يرون المستقبل سواداً في سواد، وبعضهم يرى أن الحل الوحيد أن يهاجر من وطنه، لأنه سيجد الفرص خارج بلاده. وكثير من هؤلاء الشباب جاءوا إلي يسالونني رأيي قبل أن يهاجروا وشجعتهم على الهجرة، واثقاً بأن وطنهم لن يفقدهم، وانهم لن ينسوا بلادهم مهما طال الزمن. فمهما جارت بلادنا علينا، ومهما لاقينا منها من صعاب فستبقى هي الحبيب الاول الذي لن ننساه أبداً.

وبعض الذين أممنا أموالهم وصادرنا ممتلكاتهم، خرجوا من مصر وشقوا وتشردوا وجاعوا ثم استطاعوا أن يقفوا على اقدامهم وانشأوا المصانع والمتاجر واقاموا خارج بلادهم فيلات فيها حدائق غناء وفيها احواض سباحة وللواحد منهم ثلاث سيارات. ولكنهم مع ذلك يشعرون بحنين غريب إلى بلادهم. ينسون الاساءة التي لحقت بهم وينسون الظلم الذي أصابهم ويتمنون أن تمكنهم ظروفهم من العودة لوطنهم ليزوجوا بناتهم من شبان من أهل بلادهم.

وليس معنى ذلك أن نمضي في الظلم والمحسوبية، فالانسان بشر مهما بلغت وطنيته، وإذا استطاع البعض أن يحتمل كل هذا الهوان، فان الاغلبية الساحقة لا تستطيع أن تغفر الطعنة المميتة التي اصابتها نتيجة التفريق في المعاملة أو عندما بحثت عن العدالة فلم تجدها، أو عندما نهبت اموالها بغير ذنب ولا جريرة.. هذه الطعنات تبقى محفورة في قلب الشاب المظلوم ولا تستطيع الأيام أن تمحوها أو تخفيها.. وكثيراً ما تزرع الحقد في النفوس وتجعل الشاب يكره المجتمع الذي عاش فيه ويتحول إلى شمشون الذي هدم المعبد الذي يعيش فيه.

نحن نريد أن يشعر الشاب بانه في حماية الوطن، اذا ظلم وجد العدل، وإذا جرح اسرعت الأيدي تضمد جراحه، وإذا شكا وجد الآذان التي تسمعه وتنصفه، وإذا ضل الطريق تقدم إليه من يهديه إلى الطريق.

نريد أن يشعر الشاب بانه يجد الحرية في بلاده، وأن يحس بانه شريك في هذه البلاد، وانه سيد فيها وليس رعية من رعاياها ولا عبداً من عبيدها..

المحسوبية تقتل الأمل في قلوب الشباب.

في اطار السعي لطي صفحة الحرب في لبنان

مشروع وثيقة للوفاق الوطني يرسي مرتكزات السلام

الاصلاحات والصلاحيات والوفاق والسيادة والعلاقات مع سورية

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

تحدد وثيقة عن الوفاق الوطني اللبناني، الاسس والمعطيات التي ستكون اطارا للتحاور والنقاش، بين البرلمانيين اللبنانيين الذين تقرر عودتهم للاجتماع في ٣٠ الجاري.

وكانت اوساط مقربة من اللجنة الثلاثية العربية قد تحدثت عن ملامح مشروع لاعادة السلام في لبنان.

وجاء في المشروع

أولا: المبادىء العامة والاصلاحات

١ـ المبادىء العامة

أ ـ هوية لبنان

لبنان وطن سيد حر مستقل وواحد أرضا وشعبا ومؤسسات ضمن حدوده المنصوص عليها في الدستور اللبناني والمعترف بها دوليا. وهو عربي الانتماء والهوية وعضو عامل ومؤسس في جامعة الدول العربية وملتزم بكافة مواثيقها. وهو عضو في هيئة الأمم المتحدة وملتزم بميثاقها. وهو كذلك عضو في حركة عدم الانحياز. وتجسد الدولة اللبنانية هذه المبادىء في جميع الحقول والمجالات دون استثناء.

ب ـ النظام السياسي

لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة والخاصة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز أو تفضيل بينهم، وعلى نظام اقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية والخاصة.

٢ ـ الاصلاحات

أ ـ رئيس الجمهورية

إن رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة وبمثابة الرمز لوحدة الوطن ويتولى السهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء ويمارس الصلاحيات الآتية:

١ـ يرأس مجلس الدفاع الأعلى.

٢ـ يترأس مجلس الوزراء عندما يشاء دون أن يصوت.

٣ـ يدعو رئيس الجمهورية مجلس الوزراء للانعقاد استثنائيا كلما رأى ذلك ضروريا.

٤ـ يصدر المراسيم المرفوعة إليه من مجلس الوزراء وله حق رد أي مرسوم خلال فترة ثلاثين يوما، فاذا اصر مجلس الوزراء على المرسوم فانه يعتبر نافذاً.

٥ـ يعيد القوانين إلى المجلس النيابي بناء على قرار مجلس الوزراء لاعادة النظر فيها. واذا أصر المجلس النيابي عليها تعتبر نافذة حكما.

٦ـ يحيل مشاريع القوانين من مجلس الوزراء إلى مجلس النواب.

٧ـ يسمي رئيس مجلس الوزراء ـ بالتشاور مع رئيس مجلس النواب ـ استنادا إلى استشارات سياسية عامة ونيابية ملزمة على أن تصبح نيابية ملزمة فقط بعد اجراء اول انتخابات نيابية.

٨ـ يصدر رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الوزارة المكلف مرسوم تشكيل الوزارة.

٩ـ يصدر المراسيم بقبول استقالة الحكومة أو استقالة الوزراء بصورة إفرادية والتي ترفع إليه من رئيس الوزراء.

١٠ـ يعتمد السفراء ويمنح أوسمة الدولة.

١١ـ لا يتحمل مسؤولية ممارسة سلطاته إلا في الحالات المنصوص عليها في الدستور (خيانة عظمى) ويتحمل مسؤولية مخالفة الدستور.

١٢ـ يمنح العفو الخاص ويقترح ويصدر قانون العفو العام.

ب ـ رئيس مجلس الوزراء

١ـ يترأس مجلس الوزراء ويعتبر مسؤولا عن تنفيذ السياسة العامة للدولة في جميع المجالات ويتابع أعمال الوزارات والمؤسسات وينسق بين الوزارات ويعطي التوجيهات اللازمة لضمان حسن سير العمل.

٢ـ يجري استشارات سياسية عامة ونيابية لتأليف الحكومة بالاتفاق مع رئيس الجمهورية.

٣ـ يوقع مرسوم تشكيل الحكومة مع رئيس الجمهورية.

٤ـ يضع جدول أعمال مجلس الوزراء.

٥ـ يطلع رئيس الجمهورية مسبقا على جدول الأعمال وجميع المواضيع التي ستبحث في جلسة مجلس الوزراء.

٦ـ يكون حكما نائبا لرئيس المجلس الأعلى للدفاع.

٧ـ يعقد جلسات عمل مع الجهات المختصة في الدولة.

٨ـ يكلف أمين عام رئاسة الحكومة بتنظيم محضر اصولي لجلسات مجلس الوزراء.

٩ـ يطرح سياسة الحكومة العامة أمام مجلس النواب.

ج ـ مجلس الوزراء

تناط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء. ومن الصلاحيات التي يمارسها مجلس الوزراء ما يلي:

١ـ وضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات، وكذلك مشاريع القوانين والمراسيم اللازمة لتطبيقها والسهر على تنفيذها.

٢ـ قيادة عمل كل أجهزة الدولة من وزارات وإدارات ومؤسسات عامة تابعة لها بما في ذلك العسكرية منها.

٣ـ تعيين موظفي الدولة واقالتهم وقبول استقالتهم وفق القانون.

٤ـ رد القوانين إلى مجلس النواب لاعادة النظر فيها خلال فترة ثلاثين يوما، فاذا اصر عليها مجلس النواب فانها تعتبر نافذة.

٥ـ دعوة المجلس النيابي لعقد دورات استثنائية وحله عند الضرورة.

تتم اجتماعات مجلس الوزراء في مقر خاص بمجلس الوزراء، ويكون النصاب القانوني لانعقاده هو أكثرية ثلثي اعضائه. ويتخذ قراراته توافقيا، فاذا تعذر ذلك فبالتصويت. وتؤخذ القرارات بأكثرية الحضور فيما عدا المواضيع الأساسية فانها تحتاج إلى موافقة أكثرية ثلثي أعضاء مجلس الوزراء. وتعتبر بمثابة مواضيع أساسية ما يلي:

اقرار حالة الطوارىء والغاؤها، الحرب والسلم والتعبئة العامة، وابرام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والموازنة العامة للدولة والخطط الانمائية الشاملة والطويلة المدى، وتعيين موظفي الفئة الأولى وما يعادلها واعادة التوزيع الاداري للمحافظات، حل المجلس النيابي، وقانون الانتخابات وقانون الجنسية والأحوال الشخصية، واقالة الوزراء.

٦ـ تعتبر الحكومة مستقيلة في الحالات التالية:

ـ عند تسلم رئيس الجمهورية المنتخب لسلطاته.

ـ اذا استقال رئيسها أو توفي لا سمح الله.

ـ اذا استقال ثلث اعضائها.

ـ اذا حجب المجلس النيابي الثقة عنها.

ويضيف المشروع:

الوزير

تعزز صلاحيات الوزير بما يتفق مع السياسة العامة للحكومة ومع مبدأ المسؤولية الجماعية ولا يقال من منصبه إلا بقرار من مجلس الوزراء.

د ـ المجلس النيابي

١ـ يوسع المجلس النيابي إلى ١٢٨ نائبا مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. وحتى يصبح ممكنا اجراء انتخابات، يتم تعيين النواب لملء المراكز الشاغرة والمستحدثة من قبل حكومة الاتحاد الوطني المزمع تشكيلها. ويستمر العمل بذلك إلى أن تتوفر الظروف لاجراء انتخابات نيابية جديدة على أن يجري ملء الشواغر التي قد تقع في المجلس الموسع بالتعيين.

٢ـ انتخاب رئيس المجلس وأعضاء مكتبه لمدة سنتين قابلة للتجديد.

هـ ـ في الغاء الطائفية السياسية

ـ إن الغاء الطائفية السياسية يتم وفق خطة مرحلية تؤدي إلى اللاطائفية ويترك للمجلس النيابي المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين. اتخاذ الاجراءات الملائمة لانجاز هذا الهدف. ويتم في المرحلة الانتقالية ما يلي:

أ ـ في الوظائف العامة

الغاء قاعدة التمثيل الطائفي في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية باستثناء وظائف الفئة الأولى وما يعادلها في الادارات والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة، وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة.

ب ـ في الانتخابات

بعد تقسيم المحافظات على أساس مختلط، تجري الانتخابات للمجلس النيابي على أساس المحافظة.

و ـ اللامركزية

اعتماد اللامركزية، تسهيلا لحياة المواطنين وتعزيزا لوحدة الأرض والشعب والمؤسسات، بزيادة عدد المحافظات وبتعزيز المجالس المحلية والاتحادات البلدية ومجالس المحافظات وبتوسيع صلاحيات المحافظين وبتحويل أكبر عدد من المهام والمسؤوليات من السلطة المركزية إلى السلطة المحلية. كل ذلك في اطار وحدة الأرض والشعب والمؤسسات.

ز ـ المحاكم

تقوية وزيادة فعالية المحاكم المدنية والعسكرية كل ضمن اختصاصاتها كما يصار إلى تأليف المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء المنصوص عنه في المادة ٨٠ من الدستور الحالي، وتنشأ محكمة دستورية لمراقبة دستورية القوانين والبت في كل النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية، ويعين رئيس المحكمة بناء على اقتراح مجلس الوزراء وموافقة مجلس النواب.

ح ـ انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية

تتمثل في المجلس المذكور الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والنقابية على أن يحدد القانون مجال اختصاصه وتكوينه وارتباطه وطريقة عمله.

ط ـ التربية والتعليم

العمل على توفير العلم للجميع مع التأكيد على حرية التعليم وحماية التعليم الخاص وتوحيد البرنامج التعليمي في المدارس الرسمية. وكذلك توحيد كتابي التاريخ والتنشئة المدنية في جميع المدارس رسمية كانت أم خاصة، ودعم التعليم الرسمي والمهني والتقني واعطاء الجامعة اللبنانية الدعم اللازم وخاصة في كلياتها التطبيقية.

ي ـ الاعلام

إن معالجة الاعلام في لبنان وجعله ذا حريات مسؤولة من واجب الدولة اللبنانية القادرة. وعليه يجب اعادة تنظيم جميع وسائل الاعلام السمعية والمرئية في ظل القانون وفي اطار الحرية المسؤولة بما يخدم التوجهات الرفاقية وانهاء حالة الحرب.

كما جاء في المشروع:

ثانيا: بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب البنلني

إن هدف الدولة اللبنانية هو بسط سلطتها على كامل التراب اللبناني بواسطة قواتها الذاتية المتمثلة بالدرجة الأولى بقوى الأمن الداخلي. ومن واقع العلاقات الأخوية التي تربط سورية بلبنان، تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في جميع الأماكن حيث تتواجد القوات السورية في فترة زمنية محددة اقصاها (....) تتجمع خلالها القوات السورية وتتمركز في منطقة البقاع.

وبما أنه تم الاتفاق بين الأطراف اللبنانية على قيام الدولة القوية القادرة المبنية على أساس الوفاق الوطني مما يستدعي وضع خطة أمنية شاملة لكل لبنان تتسم خطوطها العريضة بالآتي:

١ـ الاعلان عن حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم أسلحتها إلى الدولة اللبنانية خلال مدة زمنية محددة.

٢ـ تعزيز قوى الأمن الداخلي من خلال:

أ ـ فتح باب التطوع لجميع اللبنانيين، دون استثناء والبدء بتدريبهم مركزيا ثم توزيعهم على الوحدات في المحافظات مع إتباعهم لدورات تدريبية دورية ومنظمة.

ب ـ تعزيز جهاز الأمن بما يتناسب وضبط عمليات دخول وخروج الأشخاص من وإلى خارج الحدود برا وبحرا وجوا.

٣ـ تعزيز القوات المسلحة:

أ ـ إن المهمة الأساسية للقوات المسلحة هي الدفاع عن الوطن، وعند الضرورة حماية النظام العام عندما يتعدى الخطر قدرة قوى الأمن الداخلي وحدها على معالجته.

ب ـ تستخدم القوات المسلحة في مساندة قوى الأمن الداخلي للمحافظة على الأمن في الظروف التي يقررها مجلس الوزراء.

ج ـ يجري اعداد القوات المسلحة وتدريبها لتكون قادرة على تحمل مسؤولياتها الوطنية في مواجهة العدوان، «اسرائيل».

د ـ عندما تصبح قوى الأمن الداخلي جاهزة لتسلم مهامها الأمنية تعود القوات المسلحة إلى تكناتها.

هـ ـ يعاد تنظيم مخابرات القوات المسلحة لخدمة الأغراض العسكرية دون سواها.

٤ـ حل مشكلة المهجّرين اللبنانيين جذريا واقرار حق كل مهجّر لبناني منذ العام ١٩٧٥م بالعودة إلى المكان الذي هجر منه ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة باعادة التعمير.

ثالثا: تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي

استعادة سلطة الدولة حتى الحدود الدولية مع اسرائيل تتطلب الآتي:

أ ـ العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الأمن الدولي القاضية بإزالة الاحتلال الاسرائيلي إزالة شاملة.

ب ـ التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة في ٢٣ اذار (مارس) ١٩٤٩م.

ج ـ اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وبسط سيادة الدولة على جميع أراضيها ونشر الجيش اللبناني في منطقة الحدود مع اسرائيل والعمل على تدعيم وجود قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني لتأمين الانسحاب الاسرائيلي ولاتاحة الفرصة لعودة الأمن والاستقرار إلى منطقة الحدود.

رابعا: العلاقات اللبنانية ـ السورية

إن لبنان، الذي هو عربي الانتماء والهوية، تربطه علاقات أخوية صادقة بجميع الدول العربية، وتقوم بينه وبين سوريا علاقات مميزة تستمد قوتها من جذور القربى والتاريخ والمصالح الاستراتيجية المشتركة، وهو مفهوم يرتكز عليه التنسيق والتعاون بين البلدين وسوف تجسده اتفاقات بينهما، حيث تدعو الحاجة، وبما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين. استنادا إلى ذلك، ولأن تثبيت قواعد الأمن يوفر المناخ المطلوب لتنمية هذه الروابط المتميزة، فانه يقتضي عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سوريا، وسوريا لأمن لبنان في أي حال من الأحوال. وعليه فان لبنان لا يسمح بان يكون ممرا أو مستقرا لأي قوة أو دولة أو تنظيم يستهدف المساس بأمنه أو أمن سوريا. وان سوريا الحريصة على أمن لبنان واستقلاله ووحدته ووفاق ابنائه لا تسمح بأي عمل يهدد أمنه واستقلاله وسيادته. وبناء على ما تقدم، يتم التوقيع على اتفاق أمني بين الحكومتين السورية واللبنانية برعاية اللجنة الثلاثية العربية العليا.

كذلك يتم التوقيع على اتفاق يتم بموجبه تحديد مراكز وحجم ومدة تواجد القوات السورية في البقاع بين الحكومتين السورية واللبنانية وبرعاية اللجنة الثلاثية العربية العليا.

موفد اللجنة الثلاثية إلى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي بعد اجتماعه امس في دمشق بالسيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

لولا "لطف الله" لكان الرئيس يحكم ٣ سنوات قابلة للتجديد "(١)"

الدستور اللبناني اجتاز أزمات حادة رافقتها تحولات
اخضع مرات عدة للتعديل فحذفت مواد وأضيفت أخرى

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

تراكمت أثناء الحرب الكبرى الدائرة حالياً في لبنان مجموعة من الاخطاء المقصودة وغير المقصودة فرددها الناس دون تدقيق وتمحيص فاصبح بعضها ثابتاً كالصخر وبعضها قناعة لا يمكن زحزحتها، وبعضها يقيناً. وبعضها تخميناً، ومن بين هذه الأخطاء مثلاً: أن الحرب اهلية في حين ليست كذلك. وانها طائفية وهي ليست كذلك. وانها طبقية وهي ابعد ما تكون عن الطبقية. لكن العجيب في هذه الحرب العجيبة انها اخذت شكلاً طائفياً واهلياً وطبقياً في وقت من الأوقات. ولعل أقرب الصفات إلى حقيقة ما يدور في لبنان الآن هو القول إن الوفاق اللبناني الذي استعصى قبيل بيان اللجنة الثلاثية وقرارها، على كل الأمم والوساطات هو أحد الأسباب الرئيسية في استمرار الحرب لا في اندلاعها. ويجب الا يغرب عن بالنا ان ثمة اسباباً أخرى داخلية وخارجية لهذه الحرب. فليس الوجود السوري وحده، ولا العدوان الاسرائيلي العسكري والحضاري وحده، ولا الخلاف اللبناني ـ اللبناني وحده.. سبب العلة اللبنانية. فهناك اسباب أخرى يجب الا نتجاهلها عندما نتطرق إلى دراسة الأزمة في عمقها.

فهناك مثلاً سبب اقتصادي مالي افادت منه أوروبا وخسر فيه لبنان. تشير الاحصاءات إلى أن البنوك اللبنانية كانت تخزن أكثر من ٢٧ مليار دولار أمريكي في خزائنها قبيل اندلاع الحرب عام ١٩٧٥. وقد أعلن الرئيس السابق سليمان فرنجيه ذلك بنفسه عندما تحدث في أحد مجالس الوزراء عن انتعاش لبنان في عهده. وإذا دققنا النظر ملياً في هذه الحقيقة ندرك أن لبنان الذي كانت مصارفه تحوي مال العرب كان مهيأ علمياً وحضارياً لاحتواء مال النفط الذي تدفق (المال) عقب حرب ١٩٧٣ بشكل لم يسبق له مثيل. ومن المؤكد أن هذا المال كان سيذهب إلى مصارف لبنان لولا اندلاع الحرب، وذلك لسببين غاية في البساطة:

أولهما: أن العرب يحبون لبنان، لأنه جميل، وعربي، ولطيف الهواء والمناخ، ويقدم لهم كل الخدمات التي يريدونها بأفضل الوسائل وأرخص الأثمان.

وثانيهما: أن النظام المصرفي اللبناني متطور جداً وعملي أكثر من المصارف الأجنبية.

ويكفي أن نذكر أنه كان بامكان مصارف لبنان أن تحتوي اليوم (لولا الحرب) على أكثر من ٩٠٠ مليار دولار. وهو رقم مخيف كان في مقدوره أن يجعل من لبنان جنة حقيقية وارفة الظلال والاحترام. لكن، بسبب الحرب اللبنانية، انتقلت هذه الأموال إلى الخارج، وبصفة خاصة إلى أوروبا، وبالأخص إلى سويسرا وفرنسا، ويمكن القول دون تردد إن فرنسا وسويسرا وبريطانيا شهدت في السنوات العشر الماضية نمواً اقتصادياً بارزاً لم تكن تعرفه لولا حرب لبنان. وفي فرنسا وحدها اليوم أكثر من ٣٠ مصرفاً لبنانياً وعربياً، وفي جنيف وبريطانيا العدد نفسه، وهي تدر على هذه الدول مالا لم تكن تحلم به هذه الدول.

ومن خيوط هذا السبب يمكن أن نقرأ ونفهم جيداً كيف أن العمل الأوروبي لوقف حرب لبنان لم يكن جدياً يمثل جدية أوروبا نحو حل المشكلة الفلسطينية مثلاً. فعودة لبنان التي كان معناها عودة المال العربي والمصطاف العربي والزائر العربي والسائح العربي والمكاتب والمصانع واليد الفنية العاملة العربية من أوروبا إلى لبنان.

وهناك مثلاً: سبب حضاري وثقافي وراء تدمير لبنان بهذا الشكل المتعمد.

فلبنان جنة سياحية واسرائيل ليست كذلك.

ولبنان واحة مصرفية واسرائيل ليست كذلك.

ولبنان بلد آمن واسرائيل ليست كذلك.

وفي لبنان مؤلفون وكتاب وحرية واختلاط حضاري رائع بين الشرق والغرب.. واسرائيل ليست كذلك.

ولبنان نموذج دولي ممتاز للتعايش بين الطوائف الدينية والأحزاب السياسية.. واسرائيل ليست كذلك.

ولبنان منبر للحرية والأحرار.. واسرائيل ليست كذلك.

وهناك مثلاً: الحرية الصحفية والعلمية التي شهدها لبنان قبل غيره بعشرات السنين. فأول مجلة قرأها العرب هي «حديقة الأخبار» اللبنانية (١٨٥٨) (دون أن ننسى صحيفة محمد علي باشا سنة ١٨٢٨ ولكنها كانت بمثابة مطبوعة للبيانات الرسمية).

وأول مطبعة صفت حرفاً عربياً كانت مطبعة لبنانية (١٦١٠).

وأول مسرح عربي بدأ في صيدا اللبنانية باللبناني مارون النقاش (١٨٤٥).

وأول كلية أجنبية (اصبحت اليسوعية) كانت في لبنان سنة ١٨٤٦.

وأول جامعة أجنبية اقيمت في لبنان سنة ١٨٦٠ (أصبحت الجامعة الأمريكية في بيروت).

وفي دراسة احصائية كتبها سنة ١٩٢٩ السيد فيليب الطرزي قال إن للبنان (سنة ١٩٢٩) ٤٢٦ صحيفة يومية واسبوعية منها ١٠٢ تصدر في الولايات المتحدة، و١٦٦ في أمريكا الجنوبية و١٤ في بريطانيا.

وعندما كان لبنان جزءاً من الامبراطورية العثمانية زاره الكولونيل البريطاني تشرشل سنة ١٨٥٣ (ولا اعرف ما اذا كان هذا الكولونيل قريباً لتشرشل الشهير)، وكتب يقول: «عندما ينفصل لبنان عن السلطنة العثمانية يجب أن يصبح ولاية انجليزية أو دولة جديدة مستقلة. وبالرغم من أنه بلد لا مطامع توسعية له، وبالرغم من أنه لا يملك قوة عسكرية يخشى جانبها، فانه يستطيع كدولة مستقلة أن يحافظ على كرامته وهيبته. وسيكون لبنان حريصاً بصورة خاصة على رسالته التي من اجلها وجد، والتي بفضل موقعه الجغرافي يستطيع أداءها على اكمل وجه، أي أن يصبح مركزاً تجارياً ممتازاً يجذب إليه مختلف الأجناس البشرية المتباينة المتباعدة، فيوحد بينها برباط من الانسانية والاخوة والصفاء».

ولعل ما قاله هذا الكولونيل الانجليزي سنة ١٨٣٥ يلخص ما ذكرناه سابقاً من أسباب موجبة لضرب لبنان من الخارج.

وأما من بين الأسباب الرئيسية التي يظن البعض أنها لاتزال تشعل نار الحرب اللبنانية، فيأتي الدستور اللبناني في طليعتها.

وفي الحقيقة التاريخية المجردة فان الدستور اللبناني، وهو المقصود بكلمة الاصلاح، لم يكن ثابتاً في يوم من الأيام، بل أنه لم يعش أكثر من ٣٠ سنة دون تعديل أو تحريف أو تغيير كامل.

وبين ١٥١٦ و١٨٤٢ ابان حكم المعنيين (بني معن) والشهابيين لم يكن للبنان دستور مدون ومعروف. كان دستوره عشائرياً ونظامه مطلقاً استبدادياً في كثير من الأحيان. لا ديمقراطية ولا حرية ولا مجلس شعب ولا نواب. كان الأمير يقول نعم فيقول المشايخ نعم وتصير النعم دستوراً. وإذا قال الأمير لا تقول المشايخ لا ويردد الشعب: لا. وتلك كانت نعمة ديمقراطية عظيمة في أية حال.

سنة ١٨٤٢ سقط الحكم الشهابي في لبنان، وسقط معه الحكم المصري حليف الشهابيين بتدخل أوروبي عسكري فاضح وتواطؤ عثماني، باعتبار أن الباب العالي كان يتمنى أن يلحق أحد الهزيمة بابراهيم باشا الذي استأثر بحكم لبنان والشام ووالده محمد علي (في مصر). ولكي يتم لأوروبا أن تتدخل في لبنان اندلعت حرب طائفية أهلية عالمية في هذا البلد الصغير وكانت الحجة طبعاً: الاصلاح السياسي. فأوفدت الحكومة العثمانية وزير خارجيتها السيد شكيب افندي إلى لبنان ليوطد الأمن ويحقق الاصلاح السياسي. وتمكن شكيب افندي بمساعدة أوروبا أن يكتب الاصلاحات على ورق. وسميت هذه الاصلاحات «ترتيبات شكيب افندي» وفي مراجع أخرى نقرأها «نظام شكيب افندي». وهذا «النظام» كان أول دستور لبناني مكتوب لكنه لم يبق ثابتاً بل خضع للتعديل والتبديل منذ ذلك اليوم حتى الآن أكثر من ٩ مرات.

«نظام شكيب أفندي» ارتكب الخطأ الأول في تركيبة الشعب اللبناني. فقد نص على تقسيم لبنان إلى قائمقاميتين: واحدة درزية في الجنوب وواحدة مسيحية في الشمال، وجعل حدود هاتين القائمقاميتين خط بيروت ـ عاليه ـ صوفر ـ ظهر البيدر ـ شتورة ـ دمشق.

دام هذا النظام حتى ١٨٦٠ تاريخ الحرب اللبنانية الثانية، لكن تقسيم الأرض اللبنانية أدى طوال السنوات العشرين اللاحقة إلى تقسيم شبه كامل في النفوس أيضاً. فالمسيحيون كانوا يشعرون انهم في دولتهم على رغم وجود أقليات غير مسيحية في قائمقاميتهم. والدروز كانوا يحكمون منطقتهم والأقليات الموجودة فيها كما لو أنها دولة درزية مائة في المائة.

سنة ١٨٦٠ اندلعت الفتنة الثانية في لبنان، وكان من بين أسبابها الكثيرة الاصلاح السياسي، أي الدستوري. وعلى رغم ان الذي اشعل نار هذه الحرب هو تركيا العثمانية، وبريطانيا وفرنسا وبروسيا والنمسا وروسيا، إلا أن اللبنانيين هم الذين احترقوا فيها ودفعوا الثمن. والمهم، أن نهاية هذه الحرب حصلت بتدخل الدول الست المذكورة، وأن هذه الدول ضغطت ـ كل لمصلحتها الخاصة ـ من أجل تحقيق الاصلاح، فقام السيد فؤاد باشا وزير خارجية الدولة العثمانية بصفته وزير خارجية الامبراطورية الذي يعتبر لبنان جزءاً منها (يتمتع بقليل من الاستقلال). وما أن انطفأت نيران الحرب بعد انعقاد القمة السداسية حتى جرى في اسطمبول التوقيع على نظام جديد للحكم في لبنان سمي «البروتوكول»، وقد اطلق عليه هذا الاسم لأنه كان مؤقتاً يجب تغييره خلال ٣ سنوات.

وبالفعل جرى تعديل هذا البروتوكول سنة ١٨٦٤ وأعلنه السلطان العثماني «دستوراً» للعمل به إلى ما شاء الله. ونص هذا الدستور على ١٨ مادة أهمها أنه جعل لبنان متصرفية عثمانية تتمتع باستقلال ذاتي وترتبط ارتباطاً مباشراً بحكومة الباب العالي، أي أنه (الدستور) الغى ارتباط لبنان بولايتي صيدا في الجنوب ودمشق.

وبموجب هذا الدستور تم تنصيب متصرف مسيحي على لبنان الذي لم يعد منقسماً إلى قسمين، بل دولة واحدة.

واوصى هذا الدستور أن يكون المتصرف المسيحي الحاكم في لبنان غير لبناني، فجرى استيراد المتصرفين من رعايا الامبراطورية العثمانية التي كانت تحكم ولايات مسيحية كاليونان وقبرص وورودس وأرمينيا وغيرها.

ونص هذا الدستور (١٨٦٤) على تعيين حدود لبنان المعترف بها دولياً (وهي حدود ما كان يطلق عليه لبنان الصغير).

ونص هذا الدستور على اقامة مجلس اداري منتخب تتمثل فيه الطوائف الست الكبرى، وتساعد المتصرف على تصريف الأعمال.

ومنذ ١٨٦١ حكم لبنان المتصرفون: داود أفندي (وهو كاثوليكي أرمني)، ثم نصري فرانكو باشا (كاثوليكي حلبي)، ثم رستم باشا (ايطالي المولد ـ عثماني) ثم واصا باشا (كاثوليكي ـ الباني)، ونعوم باشا (حلبي) ثم مظفر باشا (كاثوليكي ـ بولوني)، ثم يوسف فرانكو باشا (ابن نصري أفندي)، ثم اوهانس قيومجيان (ومن اسمه تعرفون اصله) وكان هذا الأرمني آخر المتصرفين في لبنان.

وطبيعي أن يثور اللبنانيون ويشمئزوا من قرارات الباب العالي ودستوره وخصوصاً لدى الدروز الذين لم يعد لهم قائمقام وامتيازات العهد الماضي، والموارنة الذين قادهم يوسف بك كرم الذي رفض التعاون مع المتصرف وأبلغ الدول الكبرى الأوروبية رفضه المجيء بحاكم غير لبناني في لبنان. ويقال إن داود باشا أول المتصرفين استطاع ان يستوعب الهيجان الشعبي ويوطد الأمن بحكمته ورجاحة عقله وهو القى في إحدى خطبه المثل الآتي:

«مرض طبيب فاستدعى طبيباً زميلاً له وقال: نحن ثلاثة، أنت وأنا والمرض. فاذا اعتنتني قهرنا المرض، واذا اعتنت المرض تكون قد قهرتني أنا. وهكذا نحن في لبنان ثلاثة: انتم الشعب، وأنا الحاكم، والعداوة التقليدية بين طوائف لبنان وشيعه. فساعدوني واوكد لكم اننا سننتصر. أو ساعدوا العداوة والبغضاء فتجلبوا الخراب والدمار عليّ وعلى انفسكم».

قبيل نهاية الحرب العالمية الأولى (١٩١٦) عقد الفرنسيون والبريطانيون معاهدة سايكس ـ بيكو بعدما تأكد لهم أن «الرجل المريض» (تركيا العثمانية) اصبح على حافة الانهيار ولا بد من اقتطاع أوصاله. وكانت بريطانيا وفرنسا تطمعان منذ زمن بعيد بالاستيلاء على منطقة الشرق الأوسط العربية.

وفي ١٩٢٠ اقر مجلس الحلفاء الأعلى المنعقد في سان ريمو وضع سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي. وفي ٣١ اغسطس (آب) سنة ١٩٢٠ أصدر المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو القرار رقم ٣١٨ أعلن فيه ولادة لبنان الكبير اي أنه اضاف إليه بيروت، والبقاع، وطرابلس وصيدا وصور وملحقاتها. وأصبحت بيروت عاصمة لبنان الكبير.

وفي الفاتح من سبتمبر (ايلول) ١٩٢٠ أصدر الجنرال غورو قراراً ثانياً حدد فيه «التنظيم الاداري المؤقت لدولة لبنان الكبير» اي: الاصلاحات السياسية التي كان اللبنانيون يطالبون بها.

(البقية غدا)


رياض الصلح


الرئيس بشارة الخوري يوقع بعض المراسيم في عام ١٩٤٣

خليفة الرجل المريض في برلين الشرقية سياسي شاب

ايجون كرنتس يستعد لتولي الحكم بعد هونيكر

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:
على الرغم من وصول السفير التركي الجديد في المانيا الشرقية السيد متين مقيق إلى برلين الشرقية منذ الاول من شهر اغسطس (آب) الماضي، فانه لا يستطيع القيام بمهامه الدبلوماسية الرسمية، إذ مازال بانتظار تحديد موعد له لتقديم أوراق اعتماده إلى رئيس الدولة ايريش هونيكر، المختفي عن الانظار منذ أسابيع طويلة بسبب مرضه «المفاجيء»، ولم تستطع قيادة الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم في المانيا الشرقية تعيين خليفة له او من ينوب عنه، طالما انه على قيد الحياة، ولم ينتخب شخص غيره في رئاسة الدولة والحزب الحاكم.

وعلى الرغم من أن الأوساط السياسية ووسائل الاعلام الالمانية الغربية ترى بان عهد هونيكر قد انتهى تماماً وانه لن يعود إلى منصبه بصورة فعلية حتى لو شفي من مرضه، الذي يقال بانه السرطان، وإذا عاد، فان ذلك سيكون بصورة شكلية ولفترة محدودة لا تتجاوز موعد انعقاد مؤتمر الحزب الاشتراكي الموحد المقبل في مطلع العام القادم ١٩٩٠، وريثما تتم عملية انتخاب «ولي العهد» الذي سيخلف الديكتاتور الشيوعي الالماني الذي مازال يحمل الافكار الستالينية القديمة ويحلم بنشر الشيوعية في المانيا بكاملها بل وفي أوروبا والعالم، ومع ذلك فان الأوساط المسؤولة في برلين الشرقية مازالت تصدر بيانات غريبة حول شفاء هونيكر من مرضه المفاجيء وقرب عودته إلى مقره في العاصمة الألمانية الشرقية، بينما تؤكد الأنباء بأنه في غيبوبة شبه كاملة، خاصة أن عملية استئصال السرطان قد رافقتها مضاعفات صحية أخرى اصابت القلب والكلى.. والأمل الوحيد الذي يعلقه الاطباء لا يتجاوز مقدرة هونيكر على الوقوف على قدميه، كي يظهر أمام عدسات التلفزيون ووسائل الاعلام العالمية خلال الاحتفالات بمرور ٤٠ سنة على قيام الجمهورية الألمانية الديمقراطية في السابع من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

والشخصية السياسية التي تتولى تسيير شؤون الدولة والحكم في المانيا الشرقية بصورة غير رسمية هو عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي الموحد (الحزب الشيوعي الألماني) ايجون كونتس ولكن بشكل محدود جداً.

وكرنتس يحمل رسمياً لقب نائب رئيس الدولة في المانيا الشرقية، ولكن ترتيبه الرسمي يأتي في المرتبة الثالثة، بعد رئيس الوزراء فيلي شتوف، ورئيس مجلس الشعب هورست زندرمان، وقد مثل شتوف الرئيس هونيكر خلال حفل افتتاح معرض لايبزيج الدولي في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) الحالي، بينما اقتصرت وسائل الاعلام الألمانية الشرقية على ادراج اسم هونيكر في مناسبات بروتوكولية وبرقيات التهنئة والتعزية.

وتتوقع الدوائر السياسية في اوروبا الغربية والمانيا الاتحادية، في حالة وفاة ايريش هونيكر البالغ من العمر ٧٧ سنة، تولي نائبه ايجون كرنتس البالغ من العمر ٥٢ سنة زمام السلطة والحكم في برلين الشرقية، واحداث موجة شاملة من التغيير في مختلف أركان الدولة وأجهزة الحكم والحزب الحاكم، بحيث يتم استبعاد الساسة والمسؤولين الذين عاصروا الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا واحتلالها وتجزئتها، واقامة دولة شيوعية في الجزء الشرقي من الأراضي الألمانية التي احتلتها القوات السوفياتية التي زحفت على برلين..

ايريش هونيكر: الرجل المريض

والقادة السياسيين والحزبيين الذين عاصروا حكم ستالين والحرب الباردة وتهديدات خروتشوف و«مبدأ» برجنيف في سحق حركات التحرر في اوروبا الشرقية كما جرى في المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا، واحلال قيادات سياسية وحزبية جديدة يمكن لها ولعقليتها المتطورة، تفهم سياسة التغيير القادمة من موسكو، والأهداف البعيدة من سياسة البيرسترويكا التي يحمل الزعيم السوفياتي جورباتشوف لواءها.

ومن الجدير بالذكر أن الأوساط السياسية والدبلوماسية في بون لا تتوقع حدوث تغييرات جذرية في المانيا الشرقية بعد وفاة هونيكر أو اعتزاله الحكم، وتولي كرنتش، أو أحد القيادات السياسية الشابة الحكم في برلين الشرقية، كما حدث أخيراً في بولونيا، ذلك ان المانيا ليست بولونيا، ومازالت ذكريات الحرب وفظائعها وآثارها ماثلة للاذهان في القارة الأوروبية وخاصة في الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية والرئيس الالماني الشرقي كرانتس قد يحمل بعض الأفكار الجديدة في طريقة الحكم وإدارة الدولة، ولكنه لا يحمل حتما افكاراً تحريرية يمكن أن تقلب موازين الحكم والسلطة في المانيا الشرقية، فقد رضع مبادىء الشيوعية الستالينية منذ نعومة أظفاره، وترعرع في ظل حكم ديكتاتور المانيا الشرقية السابق أولبريشت، ثم في كنف حاكمها الحالي هونيكر، وتولى الاشراف على أجهزة المخابرات والقهر والاشراف على السلطة التنفيذية واعداد كوادر الشباب الشيوعي في البلاد، كما أنه يؤمن ايماناً أعمى بالصراع الطبقي والحرب الباردة والصراع الدائم بين الشرق والغرب وتجزئة القارة الأوروبية والأراضي الألمانية، بحيث من غير المتوقع أن تشهد المانيا الشرقية في ظل حكم كرنتس القادم تحولات جذرية واساسية، إلا في حدود تعامله مع الكرملين وقبوله بعض أشكال سياسة الانفتاح السوفياتية وبصورة محدودة. هذا بالاضافة إلى مصلحة موسكو نفسها في استمرار وجود نظام صلب ومتشدد في المانيا الشرقية يواجه المانيا الغربية والحلف الأطلسي ويحمي الجدار الحديدي في وسط القارة الأوروبية، دون أن يمنع ذلك رفع شعارات الانفتاح والتغيير والديمقراطية والتحرر.. إلا إذا قررت موسكو جعل كرنتس بمثابة «حل وسط» ومؤقت في اطار البحث عن «رئيس دائم» للدولة والحزب في المانيا الشرقية.

برلمان جمهورية ارمينيا يرفض مطالب اذربيجان

موسكو - ر: كان من المتوقع ان يرفض برلمان جمهورية ارمينيا السوفياتية يوم امس مطالب جمهورية اذربيجان المجاورة بوضع حد لادارة موسكو المباشرة لاقليم ناجورنو - كاراباخ المتنازع عليه.

وفي الوقت الذي بدأت يوم الاول من امس جلسات برلمان جمهورية ارمينيا قتل ثلاثة اشخاص في انفجار حافلة في اذربيجان في احدث اعمال العنف التي اودت بحياة ١٢٠ شخصا على الاقل في جمهوريتي ارمينيا واذربيجان خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية.

واوردت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء نبأ الانفجار الا انها لم تذكر سببه. واكتفت وكالة تاس بالقول ان لجنة امن الدولة السوفياتية (جهاز المخابرات) تجري تحقيقات في الحادث مما يوحي باحتمال انفجار قنبلة في الحافلة.

وقالت تاس ان الانفجار وقع في بلدة يفلاخ في وسط اذربيجان عندما كانت الحافلة في طريقها من تفليس عاصمة جمهورية جورجيا الى باكو عاصمة اذربيجان. وجرح عدد غير محدد من الاشخاص في الحادث.

وقال صحفيون من ارمينيا انه في حكم المؤكد ان تندد جلسة البرلمان بقرار من جمهورية اذربيجان يطالب بحل لجنة شكلها الكرملين وتتوالى ادارة اقليم ناجورنو - كاراباخ منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكانت اللجنة قد باشرت عملها في الاقليم بعد اشهر من احداث العنف العرقية ووقوع اضراب عام في الاقليم الذي يتبع جمهورية اذربيجان ويتمتع بالحكم الذاتي وتقطنه اغلبية من الارمن.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يوم غد النزاع حول اقليم ناجورنو - كاراباخ. وكانت قد تمت الدعوة لعقد هذا الاجتماع لمناقشة مشكلات تتعلق بالقوميات.

هذا العالم

... اخيرا انها الجامعة

لم يسبق للجامعة العربية منذ قيامها الى اليوم ان انيط بها دور تنفيذي كالدور الذي اوكلته اللجنة العربية العليا الى الاخضر الابراهيمي في لبنان. ولم يسبق لأي هيئة عربية، منبثقة عن القمة او عن غيرها، ان تحدثت باللغة التي تحدث بها الأمير سعود الفيصل في جدة يوم امس الاول. ولم يسبق لاي هيئة عربية او مجموعة عربية ان تحملت مسؤولية الحل في نزاع محلي او اقليمي او عربي كما فعلت اللجنة الثلاثية العليا مع لبنان. ولم يسبق، في تاريخ الجامعة او في تاريخ هيئات الوساطة العربية، ان اشركت اي لجنة في عملها فرقاء دوليين او قيادات دولية او فعاليات دولية، كما فعلت اللجنة الثلاثية العليا حين ربطت النزاع الاقليمي في لبنان بالصراع الدولي وحين واجهت الحقائق القائمة على الارض عندما استعانت على مسالة الاحتلال الاسرائيلي برئيس الولايات المتحدة الامريكية.

ولم يسبق ان مارست لجنة عربية مكلفة بحل قضية شائكة مثل القضية اللبنانية، ضبط النفس الذي مارسته اللجنة العربية. ولم يسبق ان جندت لجنة عربية قيادية او غير قيادية مثل هذا الحشد من القوى الخارجية في سبيل الحل، سواء كانت على علاقات حسنة معها او حتى بلا علاقات على الاطلاق. ويبدو ان اللجنة استفادت من الدور السوفياتي حيث استطاعت واستفادت من الدور الامريكي حيث تسنى لها، بل واستفادت حتى من الدور الفرنسي الذي بدا ذات مرحلة وكانه انحياز الى فريق دون آخر.

وليس في الذاكرة كلام يحمل من الوضوح والتحديد ما حمله امس كلام الامير سعود الفيصل في جدة. القصد بالطبع ليس هناك كلاما عربيا رسميا في مثل هذا الوضوح. فقد اختار المسؤولون العرب دائما الالتزام بالصمت في القضايا المعقدة واذا ما حدث وقالوا شيئا ما فقد كانوا يختارون ان لا يعني هذا القول اي شيء وكان الدعاء بالخير هو سمة كل بيان رسمي كما كان الذكاء والمهارة والحنكة في تحويل المعلوم الى مجهول وليس في اضاءة الظلمات المحيطة بغير قضية وقضية.

لذلك بدا وزير الخارجية السعودي يوم امس الاول وكانه يرسم خطا بيانيا مفصلا لمستقبل العمل السياسي في لبنان. ويفهم المرء من هذا الكلام ان تشكيل الحكومة الموحدة سوف يتم قبل انتخابات الرئاسة في لبنان الموحد. كيف؟ كيف يمكن ان تحل عقدة العقد؟ اي كيف يمكن الجمع بين حكومتي الرئيس سليم الحص والعماد ميشال عون؟ ومن يتنازل لمن؟ ومن يرأس ماذا وكيف؟

وكيف يمكن ان يحدث ذلك كله خلال اسبوعين بعدما مضت الآن اربع سنوات على الأقل على وجود، اما حكومة يقاطع اهلها بعضهم البعض، واما حكومتين تقاطعان بعضهما البعض ايضا؟ وكيف يمكن خلال اسبوعين ايضا ان يجتمع النواب خارج لبنان ثم في داخله، وهم قد عجزوا عن الاجتماع في مجلسهم قبل عام تماما برغم ان الطرق الى البرلمان كانت يومها سالكة وآمنة؟

الجواب على ذلك كله في كلام الامير سعود الفيصل عن الوصول الى ما اسماه منظورا مشتركا للعلاقات بين سورية ولبنان. فعدم الاتفاق على هذه العلاقة كان السبب الرئيسي في توقف اعمال اللجنة، والكلام الآن عن منظور مشترك لهذه العلاقة يعني ان اللجنة توصلت كذلك الى مفهوم مشترك للصيغة اللبنانية الجديدة وللوفاق الجديد ويكاد المرء يقول الى قيام لبنان لا تعود فيه السيادة والعدالة والاستقرار مواضع بحث ونقاش بين مواطنيه او بين غير مواطنيه ايضا.

طبعا لقد بدأ منذ الساعة الامتحان الكبير، اي الامتحان العملي لاهل اللجنة على ارض لبنان وذلك عبر امتحان الدور الذي يفترض ان يقوم به الاخضر الابراهيمي. فالرجل لم يعد بعد قرار اللجنة مجرد وسيط يحمل آراء الغير او مشاعرهم او ردود فعلهم، بل للمرة الاولى في تاريخ الجامعة ينبثق عنها دور شبيه بدور مجلس الامن، اي دور تنفيذي وملزم في وقت واحد. وللمرة الاولى توكل الى مسؤول كبير في الجامعة مهمة امنية لا مهمة ديبلوماسية. وللمرة الاولى تعطي الجامعة مسؤولية الحسم في تفاصيل وقضايا معينة ضمن بلد عربي. فهذا الامر لم يحدث خلال ازمات الاردن ولا حدث في السودان ولا حدث طبعا في لبنان نفسه حيث شهدت تلك الساحة الصغيرة كل انواع الجيوش الاجنبية كما شهدت غزوا اسرائيليا كما شهدت بالطبع قوات الردع التي ما لبثت ان تحولت الى وجود سوري مجرد.

لقد جربت الحرب اللبنانية كل انواع الحلول، العسكرية والسياسية. والى الآن لم ينتصر أحد على احد في لبنان، بل كان المنتصر الوحيد هو الموت والخراب والمزيد من الموت والمزيد من الخراب. ومنذ هذه اللحظة نعيش تجربة جديدة تماما ومختلفة تماما. انها تجربة التعريب الذي يشتمل في الوقت نفسه على دور لاهل النزاع، عربا ودوليين. ويظل في نهاية الأمر سعيا عربيا من اجل حياة بلد دخل في مراحل النزع الاخير.

سمير عطا الله

يلتسين يدعو الى تعاون امريكي - سوفياتي في مجال الفضاء

هيوستون - ر: دعا السياسي السوفياتي بوريس يلتسين خلال زيارة لمركز الفضاء الامريكي في هيوستون يوم الاول من امس الى تعاون للقوتين العظميين في برامج الفضاء.

وقال يلتسين عضو البرلمان السوفياتي اثناء جولة في مركز جونسون للفضاء مع ارون كوهين مدير المركز انه يتعين تضافر جهود الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتنظيم رحلات فضائية الى القمر وكوكب المريخ.

وقال يلتسين لمضيفه: «انني اعترض على ان نتنافس بعضنا مع بعض بهذه الطريقة. اننا ننفق مزيدا من الاموال على استكشاف الفضاء لأننا نتنافس».

وأضاف يلتسين الذي وصل الى الولايات المتحدة في مطلع الاسبوع الماضي في زيارة تستغرق ثمانية ايام انه يجب على الاتحاد السوفياتي ان يخفض الانفاق على برامج الفضاء وان يستغل الاموال في تحسين اقتصاده.

ومضى يقول ان برامج الفضاء المشتركة يمكن ان تسهم في تحسين العلاقات بين القوتين العظميين.

وأثناء زيارة قام بها يلتسين الى بعض المتاجر الكبيرة «السوبرماركت» في هيوستون يوم الاول من امس قال ان عدد السلع الغذائية المتنوعة التي تحتويها المتاجر الامريكية الكبيرة والتي يسيل لها اللعاب اكبر من مثيلتها في المتاجر الغذائية المخصصة للأعضاء البارزين في الحزب الشيوعي السوفياتي.

وقال عضو البرلمان السوفياتي وهو يتجول في احد المتاجر الكبيرة في هيوستون: «حتى اعضاء المكتب السياسي (للحزب الشيوعي السوفياتي) لا يجدون هذه التشكيلة».

وكان أول ما توقف امامه يلتسين آلة حاسبة تعمل بالكمبيوتر حيث عرض موظف كيفية قيام الآلة بفحص كل سلعة مشتراة على حدة وتجميع اثمان السلع بطريقة آلية.



يلتسين اثناء تجواله في مركز جونسون لابحاث الفضاء في هيوستن بالولايات المتحدة

المتمردون الفلبينيون يواجهون النكسات في كل الجبهات

مانيلا - ر: بعد سلسلة الهجمات التي قام بها متمردو «جيش الشعب الجديد» الشيوعي، ذكرت مصادر الجيش الفلبيني ان قوات الجيش مستمرة في تقليص نفوذ المتمردين في الأرياف الفلبينية.

وقام «جيش الشعب الجديد» ردا على سلسلة نكسات مني بها بنصب مكامن وشن هجمات على القوات الفلبينية المسلحة في عدة مقاطعات خلال الاسابيع الستة الماضية.

وقال الجنرال ريناتو دي فيلا قائد القوات المسلحة في رسالة وجهها الى القادة الميدانيين ان «جيش الشعب الجديد» الذي يقاتل منذ ٢٠ سنة وجه الى الجيش الفلبيني «ضربة حادة» وأمر بزيادة الهجمات على المتمردين.

وفي أسوأ الهجمات التي شنها المتمردون قتل ١٣ مهندسا من مهندسي الجيش واصيب ستة بجروح في كمين اقيم في مقاطعة كويزون التي تقع على مسافة ١٥٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مانيلا في الثالث من سبتمبر (ايلول) الحالي.

وأعلن الجنرال دي فيلا بعد عودته من الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الشهر ان واشنطن وافقت على الاسراع بارسال طائرات هليكوبتر حربية وزوارق دورية الى الفلبين.

وتقدر القوات المسلحة ان قوة «جيش الشعب الجديد» ارتفعت الى ٢٥ الف رجل سنة ١٩٨٧، وان الحركة ازدادت قوة في السنوات الاخيرة من حكم الرئيس السابق فرديناند ماركوس. وتشير ارقام استخبارات الجيش الى ان عدد المتمردين انخفض الى ٢٣ الف رجل هذه السنة.

ونشر السيد فيدل راموس وزير الدفاع ارقاما حكومية في الاسبوع الماضي اظهرت ان القرى التي يسيطر عليها المتمردون او التي يؤثرون فيها اخذت تنخفض تدريجيا عن رقم قياسي وصلت اليه سنة ١٩٨٦ حيث بلغت ٨,٤٩٦ قرية اي نحو خمس قرى البلاد البالغة ٤١,٨٦٤ قرية وانها هبطت الى ٧,١٩٢ قرية في نهاية يونيو (حزيران) من هذه السنة.

وقال راموس: «النتائج الحسنة هذه لم تأت بسبب توفر استراتيجية افضل فقط بل جاءت كذلك بسبب تكامل الجهود على صعيد المجتمع والحكومة والقوات المسلحة».

ويقول رجال اعمال ان التمرد مايزال يشكل الخطر الرئيسي على الاستقرار وقليل هو عدد المحللين غير الحكوميين الذين يرون ان الرئيسة اكينو تستطيع تحقيق هدفها من حيث شل المتمردين بحلول سنة ١٩٩٢.

وقد اعربت واشنطن عن قلقها على سلامة القوات الامريكية في البلاد بعد ان قتل الكولونيل جيمس راو في كمين في مانيلا خلال ابريل (نيسان) الماضي.

ويطالب «جيش الشعب الجديد» بازالة القواعد الامريكية الموجودة في الفلبين. وقد استهدف كذلك مشروعات المساعدة اليابانية الآخذة بالتوسع في البلاد والتي ترى الحركة انها تساعد على تقويض الظروف الاجتماعية والاقتصادية في الريف.

وأعادت الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو انها ستقضي على التمرد قبل انتهاء مدة رئاستها سنة ١٩٩٢ وذلك بالاعتماد على القوة العسكرية وعلى تحسين الظروف الاقتصادية لسكان البلاد الذين يبلغ عددهم ٦٠ مليونا.

وأعلنت القوات المسلحة انها حققت مجموعة انتصارات بينها القاء القبض في يوليو (تموز) الماضي على ساتور اوكامبو زعيم «الجبهة الوطنية الديمقراطية» التي تضم جماعات يقودها الشيوعيون.

وقال مسؤولون عن الاستخبارات في الجيش في هذا الشهر ان اوكامبو اعترف من خلال وثائق صودرت منه بأن المتمردين منوا بنكسات استراتيجية من خلال استعادة الجيش مئات من القرى التي كان يسيطر عليها الثوار.

من جهة اخرى انتخب الحزب الحاكم في الفلبين زعيما معتدلا في محاولة لرأب الصدع في صفوفه قبل استعداداته للانتخابات العامة وانتخابات الرئاسة عام ١٩٩٢.

وقال السناتور نبتالي جونزاليس يوم الاول من امس فور انتخابه رئيسا لحزب النضال الديمقراطي الفلبيني «لا يمكننا ان نتحمل الانقسامات».

ويحل السيد جونزاليس محل السيد رامون ميترا الذي يرأس الجمعية الوطنية (البرلمان) حاليا بعد تخليه عن رئاسة الحزب في اعقاب صراعات داخلية بين صفوفه.

وتواكب مساعي تسوية الخلافات بين صفوف الحزب تلميحات من الكولونيل الهارب جريجوريو هوناسان باحتمال وقوع انقلاب عسكري اذا ازدادت الأحوال الاقتصادية سوءا في البلاد واذا ظلت الحكومة تنتهج سياسات مدمرة لجميع الاطراف.

وتجيء المتاعب التي يتعرض لها الائتلاف الحاكم وسط انحسار شعبية الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو وزيادة الاسعار وارتفاع معدلات البطالة وتوقعات بانخفاض معدل النمو الاقتصادي واتهامات بالفساد بين المسؤولين وفضائح داخل الكونجرس بشأن قيام بعض اعضاء البرلمان بعمليات بيع اسلحة منهم اعضاء في الحزب الحاكم.

كورازون اكينو

ماليزيا تقترح تشكيل قوات من الامم المتحدة لمكافحة مهربي المخدرات

كوالا لمبور - وكالات الانباء: ذكرت الصحف الماليزية نقلا عن نائب رئيس الوزراء غافار بابا يوم امس ان ماليزيا ستطلب من الامم المتحدة انشاء وحدة عسكرية متخصصة لمساعدة دول مثل كمبوديا على مكافحة مهربي المخدرات.

وسيقترح الوزير الذي سيتولى تقديم هذا الاقتراح خلال الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة ان تنتشر القوة في البلدان التي تعجز عن مواجهة جيوش المهربين الخاصة.

وذكر غافار بان الامم المتحدة لم تستجب لاقتراح مماثل تقدم به قبل سنوات رئيس الوزراء ماهاتير محمد ولو انها فعلت لما كان على كولومبيا اليوم ان تدعو القوات الامريكية الى مكافحة مافيا المخدرات.

يذكر ان تشريعات ماليزيا في اطار مكافحة المخدرات هي الاقسى في العالم وقد تم شنق حوالي ٦٠ مهربا خلال السنوات الماضية.

واشار غافار الى ان تجهيز قوات خاصة من الامم المتحدة سيحول دون دخول قوات اجنبية الى البلدان التي تحتاج مساعدة لمكافحة كبار مهربي المخدرات.

سفير امريكي جديد الى كوريا الجنوبية

سيوول - ر: وصل الى سيوول يوم امس السفير الامريكي الجديد الى كوريا الجنوبية وقال ان الحكومة الامريكية ستحتفظ بقوات في شبه الجزيرة الكورية حتى يقرر الكوريون الجنوبيون غير ذلك.

وقال السفير دونالد جريج: «مادامت الحكومة الكورية والناس يشاركوننا رأينا انه توجد حاجة الى وجودنا فسوف نكون هنا للمساعدة في المحافظة على السلام».

وتنشر الولايات المتحدة الامريكية اكثر من ٤٣ الف جندي في كوريا الجنوبية.

وكان اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي قد اخروا تعيين السيد جريج منذ اوائل مارس (اذار) الماضي بدعوى انهم لا يعتقدون انه لم يكن يعلم بمبيعات الاسلحة غير الشرعية الى ثوار الكونترا النيكاراجويين اثناء عمله مساعدا في شؤون الامن القومي لنائب الرئيس انذاك جورج بوش.

مقتل ٣٥٠ شخصاً وحرق ٢٠٠ مبنى حكومي في أكثر الأسابيع دموية في سري لانكا

كولومبو - ر: قالت مصادر عسكرية ان نحو ٣٥٠ شخصا قتلوا واشعلت النيران في ٢٠٠ مبنى حكومي في اسوا اعمال عنف تقع خلال اسبوع في غضون الاشهر الاخيرة بسري لانكا التي تعزقها الصراعات.

وقالت المصادر ان ٢٩ شخصا قتلوا في مناطق مختلفة من سري لانكا خلال الساعات الاربع والعشرين التي انتهت الليلة قبل الماضية. وزعمت جماعة مسلحة مؤيدة للحكومة مسؤوليتها عن مصرع ١٦ شخصا من القتلى في المنطقة التي تقع جنوب الجزيرة.

وقالت جماعة «الجيش الشعبي الاحمر الثوري» في بيان ترك بجانب الجثث ان القتلى لقوا مصرعهم لمساعدتهم الثوار السنهاليين اليساريين الذين يشنون حملة منذ عامين للاطاحة بالحكومة.

وكانت اكثر الهجمات دموية خلال الاسبوع المنبحة التي راح ضحيتها نحو ١٥٠ شخصا بينهم نسوة وأطفال في منطقة كاندي وذلك للانتقام فيما يبدو لمصرع ١٦ شخصا من اقارب جنود في وقت سابق من الاسبوع. واكدت الشرطة مصرع ١٨ شخصا وقالت انها تتحقق من سقوط قتلى آخرين.

وقال سكان محليون ان جثثا شوهدت طافية في نهر ماهاويلي الذي يمر بالقرب من العاصمة القديمة كاندي بعد ان شن مسلحون غارات في ثلاث قرى بالمنطقة.

وقال مصدر عسكري: «لقد شهد هذا الاسبوع أسوا أعمال العنف مؤخرا. وسقط معظم القتلى في هجمات انتقامية».

وقد زادت اعمال العنف رغم مساعي السلام التي تبذلها الحكومة واحزاب المعارضة.

ففي الاسبوع الماضي افتتح الرئيس السري لانكي راناسينج بريماداسا مؤتمرا لجميع الاحزاب وقال ان المحادثات مع اكثر من ٢٠ حزبا سياسيا ستستمر في الاسابيع المقبلة.

وتقاطع الجبهة اليسارية مؤتمر السلام، وتلقى على هذه الجبهة المسؤولية عن مصرع اكثر من ٣ آلاف شخص في العامين الماضيين.

وقالت مصادر المؤتمر ان الثوار يراقبون عن كثب مدى تقدم المحادثات وقال احد المصادر: «قد يحضرون المحادثات في موعد متأخر».

والقى دعاة لحقوق الانسان المسؤولية عن كثير من الهجمات الانتقامية على جماعات الجيش الاحمر والقطط السوداء والنمور الخضر.

وتنفي الحكومة وجود اي صلة تربطها بهذه الجماعات او تورط قوات الأمن في هذا الصدد.

راناسينج بريماداسا: تحضير لمؤتمر عام للاحزاب السياسية

معلومات خطيرة حول نشاط الموساد تسرق من وكالة سفر بلجيكية

قالت صحيفة «الصنداي اكسبريس» في تقرير من كريس لوجان ان سكرتيرة في السفارة الاسرائيلية ببروكسل قد تكون هي التي كشفت دون ان تدري عن عدد من كبار العملاء السريين في جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد».

ويقوم رجال الشرطة في بروكسل ببلجيكا، بالتحقيق في عملية سرقة وكالة سفر تشرف على تحركات الدبلوماسيين الاسرائيليين في جميع انحاء العالم. ويعتقد بان معظم الدبلوماسيين وهم من عملاء الموساد يتنقلون بجوازات سفر مزورة ويستخدمون العاصمة البلجيكية كمحطة للحصول على بطاقات هوية جديدة واخفاء هوياتهم الحقيقية.

وكان الذين اقتحموا وكالة السفر قد اهملوا النقود وتذاكر السفر الموجودة في خزينة الوكالة، وسرقوا خمسة اقراص كمبيوتر تضم اسماء جميع الذين اجريت لهم ترتيبات السفر خلال السنوات الثلاث الماضية عبر السفارة الاسرائيلية في بروكسل التي تعمل فيها السكرتيرة. وقد سرقت اقراص الكمبيوتر من خزينة لا يقدر على فتحها سوى خبراء في هذا المجال.

وقال ناطق بلسان شرطة بروكسل «نعتقد بان هناك دوافع سياسية وراء هذه السرقة».

وكانت وظيفة السكرتيرة ان تجري ترتيبات السفر، ومن اجل ضمان الترتيبات الامنية كانت التعليمات الصادرة لها واضحة وهي ان تجري الحجز عبر عدد من وكالات السفر. ولكن ولانها كانت تتلقى ٢٠ جنيها مقابل كل تذكرة تحجزها، كانت تحجز كل التذاكر عبر وكالة سفر واحدة وهي وكالة «ايزيبل» التي يمتلكها يهودي، وقد اكتشف الامر عند سرقة الوكالة.

ووفقا لتقارير في تل ابيب فان جهاز المخابرات «الموساد» متخوف من ان خبراء المخابرات قد يستخدمون ترتيبات السفر وتفاصيلها لمعرفة تحركات العملاء مما يشكل خطرا على عدد من عملائه.

والشيء الذي يقلق الاسرائيليين هو ان الذين يقفون وراء عملية السرقة اما انهم يعملون مباشرة مع بلد عربي او انهم يخططون لبيعها. ويقال ان جهاز الموساد يواجه الان مهمة مراجعة شاملة لشبكة عملائه بما فيها وضع برنامج لاعادة توزيع العملاء الاكثر عرضة للخطر.

وقال مصدر مخابراتي في تل ابيب ان السكرتيرة المسؤولة التي يعتقد بانها جنت ما مقداره ٢٠ الف جنيه من ترتيبات السفر، قد اوقفت عن العمل واعيدت الى اسرائيل.

ومن ناحية ثانية كان المسؤولون في السفارة الاسرائيلية في بروكسل، يحاولون يوم السبت الماضي التقليل من اهمية المعلومات المسروقة.

وقال ناطق باسم السفارة «ان المعلومات تحتوي فقط على اسماء الدبلوماسيين الاسرائيليين، المتوفرة اسماؤهم في قائمة الدبلوماسيين». واضاف: «ان العناوين في الواردة في جميع الحالات هو فقط عنوان السفارة الاسرائيلية في بروكسل».

وفي وكالة السفر كانت المديرة سكارليت زومبات حريصة على نفي اي كشف لاسرار المخابرات الاسرائيلية، وقالت: «صحيح اننا نتعامل مع السفارة الاسرائيلية ولكن التعامل يقتصر على ترتيبات عمل عادية».

«صنداي اكسبريس»

نيكسون خطط لمحاولة ثانية لانقاذ الرهائن الامريكيين في ايران

حاول الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون تنظيم مهمة ثانية لانقاذ ٥٢ من الرهائن الامريكيين الذين كانوا محتجزين في ايران عام ١٩٨٠، وذلك باستخدام جنود بريطانيين وقائدي طائرات هليوكبتر سابقين.

وكشفت صحيفة «الصنداي تايمز» اللندنية في تقرير من مراسلها الدبلوماسي سيمون او دوير راسيل ان نيكسون زار بريطانيا واجرى سلسلة من الاجتماعات السرية للتخطيط للمهمة بعد ثلاثة اشهر من المحاولة الفاشلة التي قام بها الرئيس آنذاك جيمي كارتر وراح ضحيتها ثمانية جنود امريكيين.

والتقى نيكسون خلال تلك الزيارة بآلان بريستو رئيس مجموعة طائرات هليوكبتر «بريستو» وعدد من الاعضاء السابقين في الفرقة الجوية البريطانية الخاصة «اس ايه اس». وقال بريستو يوم امس الاول معلقا «كان نيكسون جادا. واجرينا نقاشا تفصيليا مطولا حول فرص نجاح محاولة اخرى. وقلت له انه بالامكان القيام بها ولكن القوة المهاجمة قد تتعرض الى اصابات تصل الى ٣٠ في المائة من حجمها».

وتقول مصادر امنية ان الذي فكر في المحاولة الثانية هو الحزب الجمهوري الذي كان متخوفا من ان يرث مرشحه رونالد ريجان في حال فوزه بانتخابات نوفمبر «تشرين الثاني» ١٩٨٠، مشكلة الرهائن.

ويأتي الدور البريطاني من خلال نجاح «اس ايه اس» في اقتحام السفارة الايرانية في لندن بعد ١١ يوما من فشل المحاولة الامريكية الاولى.

ويتذكر احد الذين شاركوا في التخطيط «ان نيكسون كان متأكدا من ان الحرج الذي يحس به الرئيس كارتر من جراء فشل المحاولة الاولى سوف يضمن موافقته على المحاولة مرة اخرى قبل الانتخابات. وظل نيكسون يكرر القول انه لا بد من عمل شيء ما».

غير انه جرى نسيان فكرة المحاولة الثانية في اكتوبر «تشرين الاول» عندما قالت ايران انها تطلق سراح الرهائن بعد تنصيب الرئيس الامريكي الجديد.

وقالت الصحيفة ان السابقة لمثل هذه المحاولة قد جرت قبل عامين، عندما قامت وحدة مكافحة الارهاب «جي سي جي - ٩» في المانيا الغربية، باقتحام طائرة مخطوفة تابعة لشركة «لوفتهانزا» في مطار مقاديشو بالصومال. وكان قد قاد الفرقة ضابط سابق في «اس ايه اس» البريطانية اسمه الميجر اليستير موريسون.

وابلغ احد مساعدي نيكسون «الصنداي تلجراف»، مساء السبت الماضي، بقوله: «اننا لن نؤكد ولن ننفي هذه الراوية وليس لدينا ما نقوله».

وكان بريستو قد خطط قبل المحاولة الامريكية الفاشلة بعام كامل، القيام بعملية جرئية مشابهة اطلق عليها اسم «عاصفة رملية» لتهريب اسطوله الكامل من طائرات الهليوكبتر من ايران بعد ان هددت الحكومة الجديدة باحتجاز هذه الطائرات.

وقال بيستو، «ان خبرتنا الطويلة والتي لا مثيل لها في الطيران في ايران وعملية العاصفة الرملية كانت وراء اتصال نيكسون بي خلال زيارته لبريطانيا».

وكان فشل العديد من طائرات الهليوكبتر الامريكية العاملة من حاملة الطائرات «يو اي اس نيميتز» في المحيط الهندي، قد احبط عملية الانقاذ الاولى التي اطلق عليها اسم «مخلب النسر». فقد كان قادة طائرات الهليوكبتر غير معتادين على الطيران في ظروف العاصفة الرملية التي واجهوها. اضافة الى ذلك فان عدم المعرفة بالهدف دفع العمال الفنيين في حاملة الطائرات «نيميتز» الى ازالة مصافي الرمل في الطائرات.

وقال بريستو «ان قوة الانقاذ كانت تفتقر للمعرفة بينما نحن عملنا في ايران لمدة عشرين عاما ونعرف كل الظروف».

وقد اكد قائد العملية الامريكية الكولونيل تشارلز بيكويد وجود خطة لمحاولة ثانية. وقال متحدث من منزله في ولاية تكساس «منذ اللحظة التي وصلنا فيها بلادنا بعد المهمة الفاشلة طلب منا التخطيط لمحاولة اخرى. ولكن لم يكن اي من افراد «قوة الدلتا» مقتنعا بان الرئيس كارتر لديه الرغبة في القيام بمحاولة اخرى».

ريتشارد نيكسون

«صانداي تلجراف»

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط من ناميبيا

«الذئاب البيض» يكشرون عن أنيابهم في أعقاب اغتيال انطون لوبوفسكي عضو «سوابو»

ناميبيا - «الشرق الأوسط» - من اليستر سباركس:
قابل كبار رجال الشرطة في ناميبيا زعماء سوابو لمناقشة الاجراءات الأمنية في اعقاب اغتيال أحد البيض الكبار من اعضاء حركة التحرير التي عاد زعماؤها للمشاركة في الانتخابات التي تشرف عليها الأمم المتحدة.

وقال لويس بيانار المشرف العام على جنوب افريقيا والمنتدب من قبل افريقيا الجنوبية: «إننا نتخذ الخطوات المناسبة لحماية الزعماء الذين يجيئون هذا الاسبوع».

وكان شخص مجهول قد هاتف الصحيفة الموالية لسوابو «ناميبيا» في ١٣ سبتمبر (ايلول) مدعيا المسؤولية عن الاغتيال نيابة عن «الذئاب البيض» وقال إن رئيسة تحرير الجريدة جوين ليستر هي أيضا على لائحة الاغتيال. وسمى ذلك الشخص المجهول بيضا آخرين ذوي ميول يسارية قائلا إنهم مستهدفون. وكانت الشرطة قد ألقت القبض على رجل أبيض في ويندهوك الليلة الماضية لعلاقته باغتيال عضو سوابو انطون لوبوفسكي يوم الثلاثاء الماضي.

وقال متحدث باسم الشرطة، وهو المفتش كيري دوراند: إن المتهم عمره خمسون عاما وبحوزته جواز سفر ايرلندي، وقد اوقف في المدينة بعد تحريات بوليسية موسعة. ويعتقد أنه وصل ناميبيا من كيب تاون.

وقالت ليستر إنها ولوبوفسكي وآخرون اسماهم المهاتف، قد تسلموا عدداً متزايداً من التهديدات بالقتل خلال الأسبوعين الماضيين. وأضافت: «انني اتسلم نداءات كل ساعتين طوال الليل». وهذا يطابق التقارير التي أدلى بها الذين هم على معرفة بالمتطرفين البيض في ناميبيا الذين يقولون إن غضبهم وصل حد الغليان خلال الاسبوعين الماضيين.

وقال مصدر لا يرغب في الكشف عن هويته خشية الانتقام: «لزمن طويل لم يكونوا يصدقون بان ناميبيا ستستقل حقا. وهم مثل اليساريين ظنوا ان الأمر كله خدعة تقوم بها افريقيا الجنوبية، وان بريتوريا تلعب لعبة أخرى من العابها الميكافيلية وسوف تنسحب من الموضوع في اللحظة الأخيرة.. والآن، على حين غرة، ومع عودة سام نوجوما، زعيم سوابو، ادركوا أن الأمر حقيقي. وخلال الاسبوعين الأخيرين أخذت اسمعهم يتحدثون عن المقاومة الأخيرة عند الخندق النهائي. فأخذوا يتحدثون عن قتل نوجوما ولوبوفسكي وليستر والآخرين، وقد رأيت قائمة الملاحقين للاغتيال».

ووفقاً لما يقوله هذا المخبر وهو عضو في جالية المانية في هذه البلاد والتي كانت يوما ما مستعمرة المانية، هناك عناصر من الافريكانز والألمان في هذه المجموعة الصغيرة نسبيا ولكنها شديدة التطرف».

وقال إن جماعات الأفريكانز المتطرفة بدأت تتشكل في ناميبيا قبل أن تتشكل في افريقيا الجنوبية نفسها لأن الضغوط الدولية ارغمت الحزب القومي الحاكم على البدء في ابطال قوانين الابارتيد (التمييز العنصري) هنا بعشرة أعوام قبل القيام بذلك في افريقيا الجنوبية، وقد ساعد ذلك على انفصال المجموعات اليمينية المتطرفة.

إن المتطرفين الألمان، حسب قوله، مختلفون. فهم الجيل الأول من المنحدرين من المستعمرين الموالين للنازية والذين لم يعانوا من أهوال الحرب العالمية الثانية معاناة مباشرة، ولكنهم عرفوا بها من بعيد وكانت معرفتهم بها في قطر يحتله الحلفاء في حقيقة الأمر.

وقال إنهم طوروا فكرة خيالية عما تنادي النازية به، فضخوا تلك الفكرة في ابنائهم الذين بالغوا في جعل تلك الفكرة النازية أشد رومانسية.

وقال: «هناك اناس هم في الحقيقة خارج هذا العالم الواقعي. فهم إلى اليمين من هتلر وبعضهم يعتقدون بان هتلر مايزال حيا وأنه سينقذ العالم من المؤامرة - المالية الشيوعية اليهودية».

وأن المشكلة، وفقا لهذا المخبر، هي أن كلا من المتطرفين الأفريكانز والألمان لهم صلات وثقى مع قوات الشرطة «فلديهم كل المعلومات وكل الأسلحة التي يحتاجون سواء منها الأسلحة الاوتوماتيكية والألغام الأرضية وصواريخ آر بي جي وكل شيء، ولديهم الخبرة الكافية لاستعمالها. إنهم أشخاص خطرون جدا».

وهناك تفسير محتمل آخر لبروز العسكرية البيضاء وهو أن المنتمين إلى الجناح اليميني يشعرون شعوراً متزايداً بانهم منعزلون مع تغير المواقف العنصرية لغالبية البيض.

إن أسوأ القوانين العنصرية قد الغيت منذ وقت غير قصير وخلال الشهور السبعة الماضية على وجه الخصوص، أي منذ أن بدأت عملية الاستقلال، فأن الناميبيين البيض والسود أخذوا يرتضون حقيقة أنهم سيعيشون معاً. وقد قال المخبر الألماني: «إن الحدود العنصرية تتوارى، وهذا ما يجعل المتطرفين البيض يشعرون بالعزلة أكثر فأكثر.. إنهم يشعرون بأن افريقيا الجنوبية تهجرهم كما أنهم يزدادون شعوراً بالعزلة الداخلية. وهذا ما يجعلهم يلجأون إلى افكار العنف التي تجيئهم بصورة طبيعية على اية حال».

الرئيس الهندي يزور المانيا الشرقية وسيشل

نيودلهي - وكالات الانباء: غادر نيودلهي يوم امس الرئيس الهندي ار. فينكاتر امان في جولة يزور خلالها المانيا الشرقية وجزر سيشل تستغرق ثمانية ايام.

وذكرت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء ان الرئيس الهندي سيجري خلال الجولة مباحثات مع الرئيس الالماني الشرقي ريتشارد فون فايتسكر ورئيس سيشل فرانس البرت رينيه

جواتيمالا تبحث عن سياسي له علاقة بحوادث انفجارات

جواتيمالا سيتي - ر: قامت شرطة جواتيمالا بحملة تفتيش واسعة النطاق يوم الاول من امس بحثا عن مرشح يميني في انتخابات الرئاسة له علاقة بسلسلة انفجارات وقعت في جواتيمالا سيتي في الاسابيع الاخيرة.

وقال المتحدث ان الشرطة اصدرت يوم الجمعة امرا بالقاء القبض على لينويل سيسنيجا بتهمة حيازة متفجرات في اعقاب العثور على تسع قنابل وعدة بنادق في منزله بجواتيمالا سيتي.

ويبدو ان سيسنيجا، وهو اول شخص تتهمه السلطات علنا بأن له صلة بالانفجارات، كان قد لاذ بالفرار قبل مجيء الشرطة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن احداث العنف التي وقعت في جواتيمالا ولكن وزير الدفاع الجنرال هيكتور اليجاندرو جراماجو القى المسؤولية على جماعات يمينية.

وكان سيسنيجا الذي اسس حزب التوحيد المناهض للشيوعية عام ١٩٨٤ قد حصل على اقل من اثنين بالمائة من الاصوات في انتخابات الرئاسة التي اجريت عام ١٩٨٥.

كما اعترف سيسنيجا بالاشتراك في محاولتي انقلاب فاشلتين وقعتا عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣.



ملف الشرق الاوسط حول مشكلة جنوب السودان «٢»

«من لجنة كل الأحزاب» إلى «مؤتمر الحوار الوطني» أين يتفق فرقاء السلام الضائع ومتى يختلفون

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الشيخ حسن:

تقدمت الاطراف التي يعنيها الامر في جنوب السودان بثلاثين مبادرة سلام خلال اربعة اعوام، لكن طبول الحرب مازالت تدق.. في الحلقة الاولى من هذا الملف عن مشكلة الجنوب طرحت «الشرق الاوسط» السؤال: «هل تقود لعبة السلام الضائع والحرب المستحيلة البلاد الى الاستقرار ام هي تسير بها على طريق اللبننة؟».

وفي هذه الحلقة الثانية تستعرض «الشرق الاوسط» مواقف الاطراف ومبادراتهم ونقاط الالتقاء والتباعد بينهم بدءا بتشكيل لجنة كل الاحزاب عام ١٩٨٨ وانتهاء بانعقاد مؤتمر الحوار الوطني الذي ينتظر منه ان يوحد الموقف الداخلي تجاه مشكلة الجنوب وكيفية التعامل مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان».

ترتب على توقيع ميثاق السودان الانتقالي في يناير ١٩٨٨م تشكيل لجنة من الاحزاب الموقعة على الميثاق عرفت بلجنة كل الاحزاب للسير قدما في جهود السلام.

وكونت هذه اللجنة لجنة تسيير برئاسة د. باسفيكو لادولوليك عضو مجلس راس الدولة السابق.

واعدت هذه اللجنة العدة للقاء بالحركة الشعبية الا ان حل الحكومة الائتلافية وتشكيل حكومة الوفاق جمد نشاط هذه اللجنة.

مبادرة منجستو

تقدمت الحكومة بمبادرة سلام جديدة في مطلع عام ١٩٨٨م وقد ارسلت بواسطة الرئيس الاثيوبي منجستو وتضمنت المبادرة عقد اجتماع تمهيدي لمناقشة ترتيبات وقف اطلاق النار، تنشيط عمليات الاغاثة للمناطق المتأثرة، موعد ومكان وجدول اعمال المؤتمر القومي الدستوري.

وقدمت المبادرة هذه الموضوعات كجدول اعمال للمؤتمر القومي الدستوري: طبيعة الدولة اقليمية ام فيدرالية، موضوع الدين والسياسة، الهوية العربية الافريقية، توزيع الثروة والتنمية العادلة، المشاركة في السلطة في الاطار الديمقراطي وان تشكل قرارات المؤتمر ميثاق الشعب السوداني وان تكون الاساس لصياغة الدستور الدائم للبلاد.

اهم سمات هذه المبادرات انها جاءت امتدادا لخط الدولة الذي بدأ يتجذر منذ الانتفاضة والداعي للحوار والسلام ونبذ العنف العسكري وتبني الحل السلمي الديمقراطي وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية بترك الباب مفتوحا للاتصال بالحركة الشعبية للاحزاب والمنظمات والافراد.

بعد انتفاضة ابريل قامت الاحزاب السودانية بطرح رؤاها حول قضية الجنوب والبحث عن السلام داخليا وخارجيا.

وكان ذلك اما في شكل بيانات او لقاءات بالحركة الشعبية.

مبادرات حزب الامة

عقد حزب الامة عقدة لقاءات مع الحركة من خلال ممثليه في التجمع الوطني وكانت آراؤه ومواقفه من الحركة مطابقة لمواقف التجمع الوطني، اذ وقع الحزب على اعلان كوكادام الا ان هذه المواقف طرأ عليها بعض التعديل والتحفظ بعد تولي الحزب للحكومة بعد الانتخابات فصارت مواقفه مطابقة لمواقف الحكومة.

مبادرات الاتحادي الديمقراطي

يرى الحزب الاتحادي الديمقراطي ان تطرح القضية على نفس الاسس الواردة في دستور ١٩٦٨م مع مراعاة المستجدات التي طرأت على الساحة السياسية. ولهذا يقرر الحزب ان الخطوة الاولى لحل المشكلة وعلاج اثارها تتمثل في الوقف الفوري لاطلاق النار ثم الجلوس على مائدة الحوار.

والتقى وفد الحزب بالحركة الشعبية في اغسطس ١٩٨٨م وتم الاتفاق على ضرورة لقاء الزعيمين السيد محمد عثمان الميرغني والعقيد جون قرنق وضرورة لقاء الوفدين مرة اخرى.

مبادرة السلام السودانية

اسفرت هذه اللقاءات عن توقيع اتفاق مبادرة السلام السودانية في ١٦ نوفمبر ١٩٨٨م بين الميرغني والعقيد جون قرنق ونصت على تجميد قوانين سبتمبر والغاء الاتفاقيات العسكرية ووقف اطلاق النار ورفع حالة الطوارىء وعقد المؤتمر القومي الدستوري في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨م.

ووجدت هذه الاتفاقية التأييد الداخلي والخارجي المنقطع النظير ولكن الصادق المهدي بمساعدة الجبهة الاسلامية استطاع اسقاط هذه الاتفاقية داخل الجمعية التأسيسة «البرلمان»، مما دفع الحزب الاتحادي الديمقراطي الى الانسحاب من الحكومة.

وبعد خمسة شهور من التأزم اضطر الصادق المهدي الى تبني هذه المبادرة وعقدت جولة من المباحثات في يونيو الماضي وكانت الجولة الثانية في الرابع من يوليو الماضي غير ان حركة الفريق عمر احمد حسن البشير قد اجهضت هذه المبادرة.

مبادرات الجبهة الاسلامية

اعربت الجبهة الاسلامية القومية عن ايمانها بالحل السلمي للمشكلة، وهي ترى ان يعقد مؤتمر دستوري يشترك فيه الجميع بما فيهم الحركة الشعبية ولكنها تشترط لاشتراكها ان تكف عن اعمال العنف والعدوان، ثم انها تتقدم برؤية محددة لنظام الحكم في البلاد والذي ترى ان يكون فدراليا.

ولتوضيح هذه الرؤية ارسلت الجبهة وفودا منها الى كل من اثيوبيا، كينيا، يوغندا، انجلترا حيث اتصلت بمندوبي الحركة هناك وتقدمت لهم بطرحها الذي عرف بميثاق السودان.

مبادرة الحزب الشيوعي

طرح الحزب الشيوعي السوداني في مبادرته التى اعلنها في ١٣ يونيو ١٩٨٧م ان هناك فرصة لاتفاق كافة القوى السياسية السودانية بعقد المؤتمر القومي الدستوري.

ودعا الى تهيئة المناخ لعقد المؤتمر القومي الدستوري وما جاء في اعلان كوكادام يمثل مرتكزا اساسيا لذلك.

ويقترح الحزب الشيوعي الغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ والغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر وعدم البت في اي قضايا من قضايا المؤتمر القومي الدستوري.

في سبتمبر ١٩٨٧م قام وفد من الاحزاب الافريقية السودانية بزيارة كل من اثيوبيا، يوغندا، كينيا، والتقى بالحركة الشعبية وزعماء تلك الدول، وتمخضت تلك الزيارات عن توقيعها لثلاثة مواثيق التزمت فيها بتبني خط الحركة الشعبية والتوقيع على اعلان كوكادام.

وعلى الرغم من ان رد فعل الحكومة والاحزاب الاخرى نحو هذه الزيارة خاصة اعلان منبر اديس ابابا للسلام كان سلبيا، فان الوفد لم يعكس بصدق مبادرات الحكومة للسلام مما ترتب عليه عدم تناول هذه المبادرات بالاهتمام الكافي من جانب الحكومة.

وقد اسفرت هذه المبادرات عن توحيد وجهة نظر الجنوبيين نحو اسباب المشكلة وكيفية حلها وتأكيد كل من كينيا ويوغندا عن مساندتهما لجهود السلام في السودان.

السمات العامة لمبادرات الاحزاب السياسية نحو السلام انها اتفقت في الاعتراف بالمشكلة وبواعثها.

وعلى الرغم من وجود اختلافات فيما تراه من حلول للمشكلة الا انها جميعا تتفق في ان الحل السلمي هو الحل الوحيد المطروح.

نقاط الاتفاق

حصيلة نقاط الاتفاق في مبادرات السلام السابق عرضها كانت في قومية المشكلة وحلها في اطار السودان الموحد.

● ان للجنوب وضعا خاصا تميز بالاهمال في النواحي الاقتصادية والاجتماعية مما خلف احساسا موروثا ومتزايدا بالاهمال والغبن لدى اهل الجنوب.

● ان حل المشكلة يجب ان يكون سلميا بالتفاهم والاقناع.

● لا بداية للسير في طريق السلام الا بوقف اطلاق النار.

● الغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣م.

اما نقاط الاختلاف في مبادرات السلام فقد كانت الخلاف حول البديل لقوانين سبتمبر ١٩٨٣م.

● رفع حالة الطوارىء.

● تحديد الرؤية للحركة الشعبية: هل هي حركة وطنية صادقة في نواياها ام هي حركة تمرد؟

● اطار الحكم الذي تحل فيه المشكلة هل في اطار الحكم الاقليمي ام في اطار الحكم الذاتي؟

● الاخذ باعلان كوكادام كما جاء في صيغته المعلنة كأساس للمؤتمر القومي الدستوري.

مبادرات الافراد والمنظمات

شهدت عملية السلام في جنوب السودان عدة مبادرات كانت في مقدمتها مبادرة جوزيف لاقو التي تضمنت ان الدعوة الاشتراكية التي تتبناها الحركة لا تجد القبول والرضى من السودانيين في الشمال والجنوب لتدينهم.

واقترح لاقو في مبادرته قيام حكومة قومية تمهيدية واعادة بناء الجيش القومي على اسس نسبية ويشكل مجلس راس الدولة من خمسة اعضاء منهم اثنان من الجنوب وان تكون رئاسة المجلس دورية.

مبادرة الاساقفة المسيحيين

في ديسمبر ١٩٨٥م قدم وفد الاساقفة المسيحيين عدة مقترحات تمحورت في الغاء قوانين الشريعة وايجاد الحلول الجذرية للمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ندوة واشنطن

خلال يوم ١٦ ـ ١٧ فبراير ١٩٨٧ نظم مركز ودرو ويلسن الدولي للعلماء ندوة لمناقشة معضلات وفرص السلام والوحدة في السودان وشارك في الندوة مجموعة من الباحثين والمثقفين السودانيين بما فيهم الحركة الشعبية بالاضافة الى مجموعة من الباحثين والمتخصصين الامريكيين والاوروبيين في شؤون السودان.

والطريف ان البعض كان يرى في هذه الندوة «البروفة» الامريكية للمؤتمر القومي الدستوري.

وعلى الرغم من ان الندوة لم تهدف للتوصل الى حلول او الخروج بتوصيات فان اجماعا قد تبلور من خلال المناقشات الصريحة حول التأكيد على الحاجة الملحة للسلام والوحدة والديمقراطية. وقررت الندوة ان اعتماد الدين كاساس لدستور قومي في مجتمع متعدد الاديان والثقافة امر في غاية الخطورة.

● ان المبادىء الواردة في اعلان كوكادام تشكل اساسا ايجابيا لوقف النار وبداية عملية السلام.

● رغم اتضاح تأثير القوى الاجنبية على مجرى الصراع في السودان فان الرأي الغالب للمشاركين هو ان هذه القوى لن تستطيع اجهاض عملية السلام عندما تتفق الاطراف السودانية على وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات.

● ليس هناك امكانية لحسم الصراع عسكريا، وان ظاهرة الميليشيات القبلية المسلحة تشكل عاملا سلبيا يزيد من تفاقم الصراع.

مبادرة الجنرال اوباسانجو

في اغسطس ١٩٨٧م قدم الجنرال اوباسانجو الرئيس النيجيري الاسبق مبادرة تضمنت ان الاسباب الرئيسية للصراع تتمثل في علاقة الدين بالدولة والفوارق الاقتصادية والغبن المترتب عليها، غياب المساواة في الحقوق السياسية بالاضافة الى الهوية القومية.

● ان هناك ازمة مصداقية بين الحكومة والذين خارجها وهناك اختلافات جوهرية في توجهات طرفي النزاع، فالنظام السائد في البلاد هو نظام ليبرالي ديمقراطي في حين ان الحركة الشعبية حركة تحررية تتبنى الفكر الاشتراكي.

● هناك اتفاق على ان الحرب لا يمكن لأي من الطرفين كسبها وان اي انقلاب عسكري لن يقود لحل جذري للمشاكل القومي.

وتقدم الجنرال اوباسانجو ود. فرانسيس دينق بمقترحات محددة لكسر حالة الجمود التي اعترت الموقف تضمنت ان تقوم اللجنة القومية الشعبية بتهيئة المناخ المناسب لعقد المؤتمر القومي الدستوري وازالة العثرات التي تقف حاجزا في طريق السلام مثل قوانين سبتمبر ١٩٨٣ والاتفاقيات العسكرية وتحديد جدول اعمال المؤتمر القومي الدستوري واجراء تعديلات دستورية وادارية لتحقيق مبدأ الوحدة في ظل التنوع.

مبادرة الرئيس موسفيني

خلال عام ١٩٨٧م قدم الرئيس اليوغندي يوري موسفيني مبادرة اقترح فيها ازالة الاسباب الجذرية كما بينها وفد الاحزاب الافريقية الذي التقى به في عنتبي وهي مسألة الدين، المشاركة في السلطة، مسألة القومية، التنمية غير المتوازنة وغياب العدالة الاجتماعية في السودان.

وكانت اهم سمات مساعي الافراد والمنظمات من اجل السلام هي الدعوة للحوار، ازالة اسباب الصراع والتأكيد على فصل الدين عن الدولة.

مواقف الحركة الشعبية

اتسمت مواقف الحركة الشعبية لتحرير السودان تجاه جهود ومبادرات السلام بالرفض اما مباشرة او بوضع الشروط التعجيزية امام تلك الجهود او القيام بعمليات نسف تلك الجهود ويظهر ذلك في بياناتها وافعالها عقب كل مبادرة كما يلي:

● عقب الانتفاضة مباشرة وبعد بيان التجمع الوطني في ٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ والذي يدعو فيه الحركة للانضمام لصفوف القوى واتخاذ موقعها الطبيعي بين القوى التي فجرت الانتفاضة، اصدرت الحركة بيانا اذيع عبر اذاعتها في ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ شنت فيه هجوما قاسيا على المجلس العسكري الانتقالي وصفته فيه بمايو الثانية ودعته لتسليم السلطة للشعب خلال فترة اسبوع

● في يومي ٢٦ ـ ٢٧ مايو (ايار) ١٩٨٥م وفي حفل الذكرى السنوية لقيام الحركة اصدرت بيانا آخر تهاجم فيه المجلس العسكري الانتقالي وتدعو جماهير الشعب لمواصلة الانتفاضة ضد العسكريين.

● في اول سبتمبر ١٩٨٥م زعمت الحركة الشعبية انها تريد تسليم ردها على خطاب د. الجزولي دفع الله رئيس الوزراء الانتقالي الذي ارسله في اول يونيو ١٩٨٥ وانها سوف تسلم ذلك الخطاب لقائد حامية الناصر بعد توفير الضمانات الامنية التي طلبوها واثناء تسليم الخطاب قاموا بمحاصرة المدينة مما اشعل الجو وكاد يقود للمواجهة بين القوتين.

● بعد اسبوعين من مبادرة الصادق المهدي ولقائه بقرنق في يوليو ١٩٨٦م باديس ابابا قامت الحركة الشعبية باسقاط الطائرة المدنية في ١٦ اغسطس ١٩٨٦م بملكال مما ادى الى اغلاق قنوات الحوار والتفاوض.

● رفضت الحركة الشعبية مبادرة رئيس الوزراء في ١٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٧م بحجج واهية وهي ان المبادرة لم تكون معنونة لها وانما لمن يهمه الامر وانها لم تكن في ورق مروس وانها لم تسلم لها بالطريقة الصحيحة، فاهملت الحركة روح المبادرة واهتمت بالشكليات، واضافة على ذلك قامت باسقاط طائرة مدنية اخرى فوق سماء ملكال في ٥ مايو ١٩٨٧م.

● عقب مبادرة الجنرال اوباسانجو ود. فرنسيس دينق في اغسطس (اب) ١٩٨٧م قامت الحركة بنسف قطار الاغاثة المتجه الى واو واويل.

● ابدت الحركة بعض المواقف الايجابية في خطاب قرنق الذي اذاعه خلال يومي ١٢ ـ ١٣ يوليو ١٩٨٨ وتمثلت تلك الايجابيات في الدعوة للدخول في المفاوضات دون شروط مسبقة، الدعوة لعقد كوكادام «٢» لتشارك فيه كل القوى السياسة تلبية لمنطق السيد رئيس الوزراء والاستعداد للنظر في امر وقف اطلاق النار عند بدء المحادثات.

اما السمات العامة لمواقف الحركة الشعبية فقد تركزت في بياناتها وخطاباتها التي حملت موقفها وادعاءاتها بالانحياز الى الجماهير والقوى التقدمية في الداخل.

● تأكيد اهتمامهم بالحوار الاكثر شمولا للقضايا الوطنية وليس مشكلة الجنوب.

● تحديد شروط مسبقة بعينها مما عمل على تأخير الوصول الى اتفاق في هذا المجال.

● اتباع رفضها للمبادرات السلمية التي تقوم بها جهات اخرى بعمليات حربية لنسف تلك المبادرات.

اخيرا

حصاد القول ان مرحلة جديدة قد بدأت بانعقاد مؤتمر الحوار الوطني والذي ينتظر منه ان يوحد الموقف الداخلي تجاه مشكلة الجنوب وكيفية التعامل مع الحركة الشعبية لتحرير السودان ويضع بداية النهاية لمشكلة جنوب السودان التي ظلت مشتعلة قرابة النصف قرن.

وليس قريبا او سهلا ان نقرر هل ستقود هذه المبادرات السودان الى الحل السلمي والاستقرار ام ان سيناريو اللبننة سوف يتكرر في السودان.

الميرغني وقرنق عقب توقيع مبادرة ١٩٨٨٧م.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

«بيان جدة» تكذيب لنظرية الفراغ في المنطقة

●● التأييد الدولي للبيان، الصادر في جدة، ليس شعوراً انسانياً، خالصاً، ازاء مأساة الشعب اللبناني. فلو كان هذا الشعور الانساني، قوياً في السياسة الدولية الى هذا الحد، لما كانت المأساة قد امتدت الى هذا الحد، في بلد وصفه الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان في يوم من الايام بانه بنيامين العالم الحر، اي ابنه الاصغر الاحب، ولكن هذا التأييد هو تحسس واقعي بالقدرة العربية، على حل هذه المشكلة الصعبة. والموقف الدولي ينطوي على تسليم بعدم وجود فراغ في المنطقة، كما كانت تروج الصهيونية، والاوساط المعادية للعرب في امريكا، وغير امريكا. انه اعتراف بالعمل العربي، كالوسيلة الافعل، في حل اي مشكلة من مشاكل هذه المنطقة.

وقد عرفت القيادات العربية، كيف تجعل من نفسها موضع تفويض، من العالم كله، بنجاحها في جمع العرب في القمة، ثم في نجاحها في تأليف اللجنة الثلاثية، والجدية، والصراحة، اللتين احاطت بهما هذه اللجنة عملها، ثم ببادرة التنبيه التي وجهها خادم الحرمين الشريفين للرأي العام الدولي، حين اجل زيارته مرتين متواليتين للعاصمة الامريكية. ولاشك ان هذا التنبيه فعل فعله، سواء على الصعيد الدولي، او على الصعيد العربي. فكان في طليعة العوامل التي انضجت، الخطوة الاخيرة، التي تمثلت في بيان جدة وخلفياته، وخطة تنفيذه.

والواقع ان المشكلة اللبنانية، ما كانت لتسير على طريق الحل، الا بواسطة العرب، وبواسطة التضامن العربي على الاخص، وعلى رأسه الملوك والرؤساء المعروفون، بحدبهم على لبنان، واقتناعهم بأن الحفاظ على استقلاله، وسيادته، ووحدته، هو ضرورة عربية.

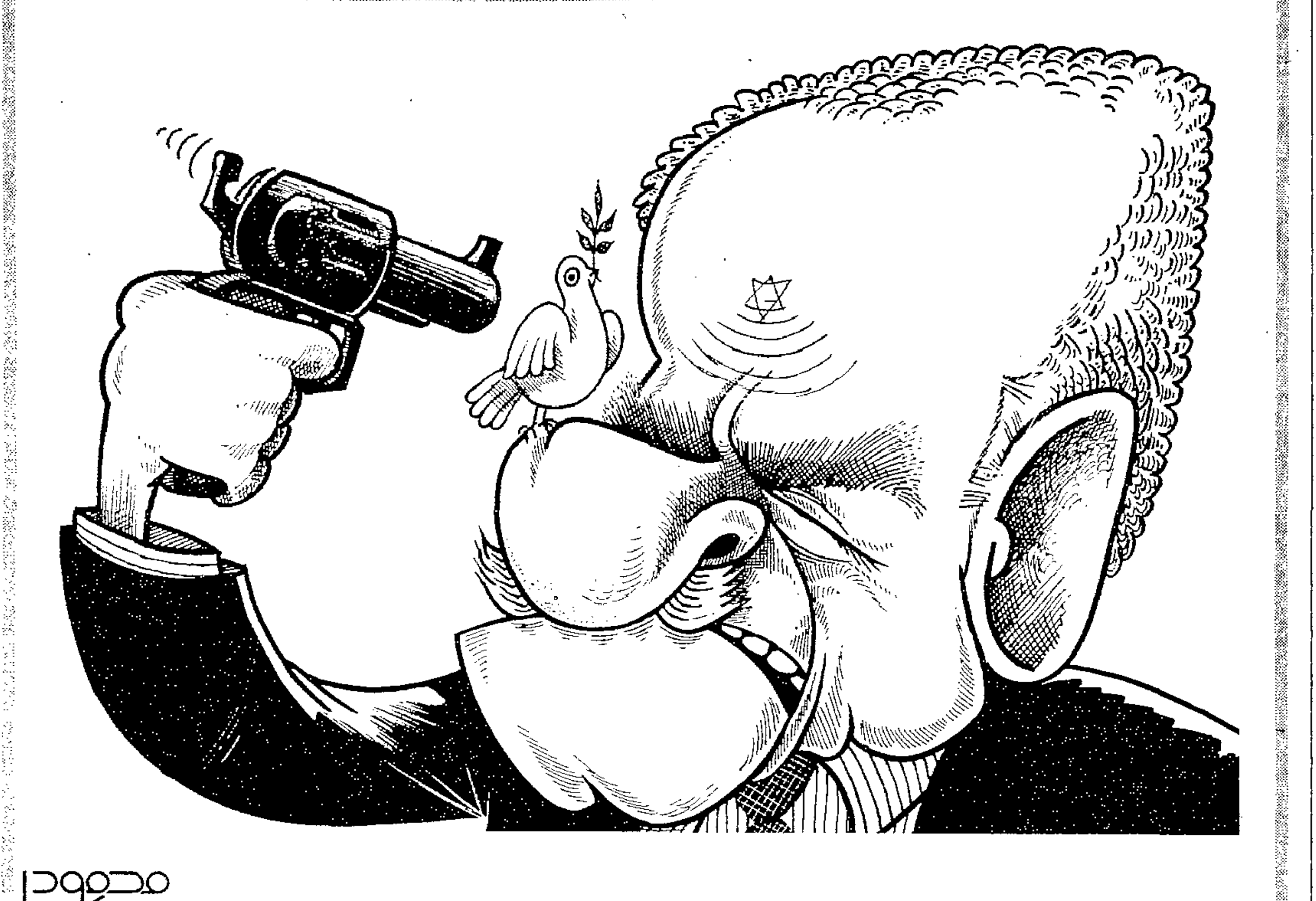
ومنذ بروتوكول الاسكندرية، عام ١٩٤٤م الذي كان الوثيقة التمهيدية، لميثاق الجامعة العربية، الصادر في ما بعد، جاء في هذا البروتوكول، نص خاص على الاستقلال اللبناني كواحد من همين اثنين، للسياسة العربية المشتركة. فالقضيتان الوحيدتان اللتان جاء بهما نص خاص وصريح في هذا البروتوكول هما قضية العداء للصهيونية وقضية السيادة اللبنانية.

وكان المعروف عن الملك عبد العزيز آل سعود، تصنيفه هاتين القضيتين كمحور لكل عمل عربي، بل كمبرر رئيسي من مبررات قيام الجامعة العربية، وفي تلك الفترة برز، الامير يومذاك، فيصل بن عبد العزيز، كصاحب الاتصالات العربية والدولية، الدائبة، والهادفة، لتعزيز مبدأ السيادة اللبنانية، كقاعدة من قواعد العمل العربي المشترك. فكان من الطبيعي اذن ان ينهض القادة العرب اليوم لمعالجة المأزق اللبناني بروحية اولئك الذين كانوا في البدء حجر الزاوية العربي في الاستقلال اللبناني.

واذا كان الملوك والرؤساء العرب، ثم الوزراء العرب، قد لمسوا منذ مؤتمر القمة صعوبات الساحة اللبنانية، وتعقيداتها، وقابليتها، للانفجارات السريعة، والكبيرة، فانهم لمسوا ايضا، حتمية البقاء العربي في الساحة، والحاح الحاجة الى ايصال هذا البلد الشقيق، الى ارض السلامة، والوحدة والوفاق. فالفشل ممنوع، قوميا، وانسانيا، بل الفشل ممنوع من وجهة نظر مصلحة كل نظام عربي على حدة. اذ من الواضح ان تلوثا سياسيا ومذهبيا، وسلوكيا راح يهدد العالم العربي منذ بدء الانفجار اللبناني علم ١٩٧٥م ولم يتوقف عن الامتداد خصوصا بعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية، التي عملت بعض القوى على توظيفها ضد الاستقرار في كل بلد عربي، ولاسيما لبنان.

فبيان جدة بقدر ما كان نهاية لمرحلة، هو بداية لمرحلة، وهو نجاح يرسي القواعد لنجاح منتظر للتجاوب اللبناني، واليد اللبنانية يد كبيرة في تقريبه.

«الشرق الاوسط»



أهمية الجاليات العربية في أمـيركا اللاتينية

بقلم: اكرم زعيتر

لم يكد نبأ فوز كارلوس منعم بمنصب رئيس جمهورية الارجنتين، وهو العربي الأصل السوري المنبت، اليبرودي المولد حتى رأيتني اتناول القلم لأتحدث عن اهمية «الجاليات» العربية في اميركا اللاتينية، التي زرتها كلها قبل احدى واربعين سنة عملا لقضية بلادي الفلسطينية، وان الفت النظر الى تقصير امتي العربية، حكومات ومؤسسات ومعاهد ومؤتمرات في الافادة من نفوذ الجاليات وطاقاتها، وأن اعيد الاشارة الى ما كنت نبهت اليه من وجوب الاتصال بالجاليات وربطها بوطنها الأول، والتقارير التي قدمتها والجهود الشخصية التي بذلتها.. وكنت ولا ازال اعلم ان يهود العالم انما هم «جاليات» في مختلف الآفاق.. وان اسرائيل التي اقيمت على اشلاء من وطننا ولا ننفك نقارعها، انما هي في الاصل مجموعة جاليات!

وقد رأيت قبل التوغل في الموضوع والتحدث عما يمكن ان يصنع العرب للافادة من جالياتهم المغتربة وتعبئة جهودها لنصرة قضيتها الاولى ان ابدأ بالحديث عن الارجنتين مع انني زرتها بعد البرازيل، ذلك لأن مناسبة الحديث تتصل بانتخاب اليبرودي السوري العربي الاصل رئيسا لجمهوريتها.

ان اول ما لفت النظر فور وصول الوفد العربي الى عاصمة الارجنتين وفرة الجمعيات العربية التي احسنت استقبال الوفد وابدت استعدادها للاخذ بيده في تحقيق مهمته... وقد عددت اكثر من عشر جمعيات تنم اسماؤها على طبيعتها فمنها: جمعية الشباب العربي، والحلف العربي والنادي السوري اللبناني، والتعاضد الاسلامي والبيت اللبناني والنادي الحمصي والجمعية الخيرية الدرزية، والجمعية اليبرودية والجامعة العربية الاسلامية.

ومما علمت ان مجلس النواب الارجنتيني كان يضم ثلاثة نواب عربا وقد قال لي احدهم وهو السيد رشيد عجوب: انه منذ عشرين سنة وهو ينتخب نائبا عن منطقته ولم يخفق في معركة انتخابية واحدة وانه يزورني الآن بعد جلسة امتدت عشرين ساعة متوالية قد خصصت لتصديق الموازنة العامة. ولما شكرت له هذا الاهتمام وولاءه لعربيته قال لي: «ان من ينكر أصله لا أصل له».. ومما علمته ان عضو مجلس الشيوخ وهو عربي اسمه فنسنت سعادة هو رئيس اللجنة المالية في المجلس واقدر الاقتصاديين فيها، أما مجالس نواب الولايات فتضم ستين نائبا عربيا.

ومما ايقناه ان الارجنتينيين معتزون بأنفسهم، ويأبون اشد الاباء ان يكونوا «تابعين» لاميركا او سائرين في ركبها. وفي مقابلة مفاضة لوزير خارجية الارجنتين وراسم سياستها براموغليا رحب بنا اجمل ترحيب وبعد ان حدثناه عن قضيتنا المعروضة على الامم المتحدة وجهود الرئيس ترومان لحمل دولها على اقرار تقسيم فلسطين، اخذ براموغليا يؤكد انتصاره للقضايا العربية، و«ان الارجنتين ليست من الدول التي تأتمر بأوامر ترومان». وانه بالاتفاق مع الرئيس بيرون قد بعث بتعليماته الى الدكتور خوسيه ارسي، رئيس الوفد الارجنتيني في الامم المتحدة بان يتقيد بالاقتراع الذي ترضى عنه الجامعة العربية... واضاف «ان الدول العربية قد قدرت للارجنتين موقفها فأسهمت في الجهود المبذولة لانتخاب الارجنتين عضوا في مجلس الامن». وقدرت الجالية العربية للحكومة الارجنتينية موقفها، ففي الثاني من نوفمبر سارت في العاصمة مظاهرة كبرى يترأسها الوفد العربي الى ضريح سان مارتين بطل تحرير الارجنتين حيث وضعت باقة زهور ضخمة على قاعدته، وقد قدرت الصحف الارجنتينية عدد المتظاهرين بين الخمسة آلاف والعشرة آلاف شخص. واستمرت المظاهرة التأييدية تطوف العاصمة حتى منتصف الليل.

وتوالت الوفود العربية من الاقاليم على العاصمة مؤيدة ومؤذنة بتأليف لجان الدفاع عن فلسطين واتاحت لنا لقاء النواب والاعيان واخذ المواثيق منهم على نصرة قضيتنا.. واسفرت المساعي عن تأليف لجنة باسم جمعية اغاثة فلسطين تمثل الجاليات العربية في جميع المدن.

ويهمني والحديث عن الرئيس منعم اليبرودي ان اشير هنا الى نشاط الجمعية اليبرودية ونصرتها قضية فلسطين والمهرجان الكبير الذي اقامه رئيسها يحيى ليلى لخدمة القضية وقد انشد فيه شاعراها الشقيقان الياس وزكي قنصل من روائعهما ما انشدا.. وكانت لهذه الجمعية صلة مودة بالرئيس بيرون، وقد تولت طبع كتاب العلامة الدكتور بيرالتا رئيس دائرة المهاجرة في الارجنتين وعنوانه «اعمال العرب في الارجنتين» وفيه يبرهن على ان العرب هم افضل السلالات التي هاجرت الى العالم الجديد.

وفي ولاية مندوسا كان لجالية البنك، يبرود، دير عطية فضل في نجاح مهمتنا... وكان ترحيب حاكم ولاية مندوسا المنتخب بالغا وانتصاره لقضية فلسطين حارا وقد كرر في خطابه قول الرئيس بيرون: «ان الارجنتين ليست آلة بيد دولة ما وانما هي نصيرة للحق وحده».

وخطب في الحفل وزير الاقتصاد معربا عن اعتقاده ان دما عربيا اندلسيا يجري في عروقه ويحتم عليه الانتصار لقضايا العرب. وقد حضر الاحتفال الذي اقامه رئيس الجمعية السورية السيد حسن حديد اكثر من ألف شخص فيه وفود من ولايات قرطبة وسان روفائيل وسان خوان وسنتافين وسائر الاقضية، وقد اعلمنا الحاكم ان المهجري من دير عطية بيبرود السيد محمد الشوربجي قد انتخب لرأسة بلدية ولاية سان مارتين، وان اكبر شارع فيها قد اطلق عليه اسم سورية..

ولم تكن الخطب تخلو من الاشارة الى ان الارجنتين هي اقوى جمهوريات اميركا اللاتينية واخصب بقاعها واولى دولها التي تحررت وابعدها عن الانقياد للولايات المتحدة الاميركية.. ومما روى لنا ان الولايات المتحدة ارادت ان تنتصر في انتخابات رآسة الجمهورية لمرشح منافس للجنرال بيرون فاطلق الارجنتينيون شعارا ردده كل ارجنتيني هو «ايها الارجنتيني: اما ان تنتخب لرآسة جمهوريتك بيرون او ان تنتخب سفير الولايات المتحدة الاميركية!!» وكان اطلاق هذا الشعار من اهم اسباب اخفاق المرشح الاميركي.

واعود الى الحديث عن الجاليات العربية في الارجنتين وقد قدرها البعض يومذاك بثلاثمئة الف عربي بما فيهم المولودون في الارجنتين وهنا اورد طرفتين سمعتهما مرات تدلان على مدى تغلغل نفوذ الجاليات العربية في الاقضية والنواحي الارجنتينية. فالطرفة الاولى تتلخص في ان انتخابات قد جرت في احد الاقضية للمجلس البلدي، وكان تنافس الاحزاب في الترشيح شديدا.. واسفرت المعركة الانتخابية عن فوز تسعة اعضاء كلهم عرب وعن فوز عضو ارجنتيني واحد. وعقد المجلس البلدي جلسته الاولى، فلم ير الاعضاء لزوما للتكلم بغير العربية وراحوا يدونون المحاضر بالعربية. وحار العضو الارجنتيني الوحيد فيما يصنع وبعث بشكواه الى وزارة الداخلية فألزمت الاعضاء بكتابة المحاضر بالاسبانية.. ولم يكد موعد الانتخابات التالية يدنو حتى صدرت الصحيفة التي تناصر المرشح الارجنتيني وفي صدرها الشروط التي يجب ان تتوافر في المرشح كي يضمن نجاحه، وفي مقدمتها ان يتقن المرشح اللغة العربية ويرجح المرشح الذي يجهل اللغة الاسبانية (لغة البلاد) وان يكون العضو غير ارجنتيني ومن ابوين عربيين... وانتشر المقال وكان موضع تندر الاوساط الارجنتينية!

اما الطرفة الثانية فتتلخص في ان أحد افراد الجالية العربية كان صاحب حانوت للبقالة والجزارة، وقد وضع في اعلى باب حانوته لافتة هذا نصها «فلان: بقال وجزار..» وكان لهذا البقال الجزار نفوذ في القضاء، ولما جرت الانتخابات لاختيار حاكم للمدينة بذل جهده لنصرة صديقه المرشح لمنصب الحاكم، ولما نجح صديقه هذا وصار حاكما للمدينة اراد ان يكافىء صديقه البقال الجزار العربي فعينه مديرا للبوليس في تلك المدينة فسارع صاحبنا الى لافتة حانوته واضاف اليها: «مدير بوليس» فغدت اللافتة: «فلان بقال وجزار ومدير بوليس».

وقد تناولت الصحف الارجنتينية هذا الخبر بالتعليق والتنكيت وجعل احد الكتاب المسرحيين المشهورين هذه القصة موضوعا لمسرحية فكاهية انتشرت أي انتشار.

هذا بعض ما اوحى به الي انتخاب كارلوس منعم اليبرودي رئيسا لجمهورية الارجنتين. واما الحديث عن اقطار لاتينية اخرى وما يجب علينا للافادة قوميا من الجاليات العربية فموعده المقال التالي إن شاء الله.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

القابلية الحسنة

يقول العلم بان العطش هو تعبير عن نقص الماء في الدم.. ومع ذلك فان الضمآن يشعر بانه قد ارتوى بمجرد ان يشرب كاسة واحدة أو كاسين من الماء.. أي قبل ان يأخذ الماء طريقه إلى الدم. ويقول العلم في ذلك.. السبب أن هناك مركزاً في الدماغ يتحكم في مشاعر العطش والارتواء.. ومثل ذلك بالنسبة لشعور الجوع والشبع.. ذلك أن المعدة تتسع لحجم صاحبها من الطعام... ومع ذلك فان الانسان يشعر بالشبع بمجرد ان يتناول وجبة عادية من الطعام.. وهنا يقول العلم بان هناك مركزاً في الدماغ يتحكم بمشاعر الجوع والشبع.

وكما تتعرض بعض المراكز في الدماغ للخلل.. فيصاب الانسان بالعمى دون ان تكون هناك عاهة في العين.. أو يصاب بفقد الذاكرة أو بالشلل.. فكذلك يمكن ان يتعرض مركز التحكم في الشبع لدى بعض الناس، فيفقدون حاسة الشعور بالشبع.. وهنا نجد التعبير العلمي لما يسمى بالشراهة.. فنجد بعض الناس يتناولون أية كمية من الطعام.. أو يدخِلون الطعام على الطعام.. اي ليسوا كالناس الآخرين.

ويقال بان هناك ابحاثاً متقدمة في فرانسا من اجل الوصول إلى مركز الشبع في المخ تمهيداً لمعالجة هذه الحالة المرضية التي تسمى الشراهة.

وهنا يجب التفريق بين الشره الذي يتناول كميات كبيرة من الطعام وبين الذواقة الذي يفتش عن اطايب الطعام ويعرف مكان الفاخر من كل نوع من انواع الطعام واين يجده وفي أي بلد؟.. والذي يقصد بلداً بعيداً، احياناً، في سبيل تناول وجبة طعام معينة.

والشره كحالة مرضية منتشر في جميع البلاد ولدى جميع الشعوب.. ولكنه ليس من الأمراض السارية... أي ليس حالة وبائية واعراضه لا يحصيها التعداد.

كنت اعرف شاباً يرتاد ثلاثة مطاعم يتناول فيها ثلاث وجبات دسمة، قبل ان يستقر به الحال في نادي الشرق لتناول الوجبة الرئيسية للعشاء. وبالرغم من تردده على بلاد كثيرة، فانه لم يغير شيئاً من عاداته ووجد مطاعم بديلة في كل بلد... وهو الآن يعلق آمالاً كثيرة على تقدم البحث العلمي المتعلق بالتحكم بمركز الشبع في الدماغ.

واكثر الأعراض شيوعاً لهذه الحالة المرضية هو مايلمسه المراقب للمصابين بالشراهة حيث انه يخيل للمراقبين بان حدود الشبع تقف عند انتهاء كمية الطعام... وسرعان ما يتبين لهؤلاء المراقبين بان هذه الحدود هي وهمية.. لانه اذا ما توفرت كميات اضافية من الطعام فان هذه الحدود تسقط من نفسها ويعود المصاب لالتهام الكميات الاضافية بحيث يبدو وكأنه يفترس اكثر مما يبدو انه يتناول الطعام.

وكثيراً ما تتلاقى الشراهة فيصبح اسمها قابلية حسنة وفي غالب الاحيان يترافق حسن القابلية مع حسن التذوق بحيث يجمع المصاب بين الكمية والكيفية.

في إحدى المحطات التي يضطر الانسان للتوقف فيها شاركت واحداً من هؤلاء الذين يجمعون بين ميزتي حسن القابلية وحسن التذوق... وكانت ظاهرة وقوف حدود الشبع عند انتهاء كمية الطعام واضحة جداً بحيث كان ما اتناوله من الطعام بالنسبة إليه يتراوح بين واحد إلى خمسة وبين واحد إلى عشرين حسب توافر الكميات... بالاضافة إلى ذلك كان يلبي دعوات عند الاصحاب الآخرين، فقد كان هؤلاء يحلو لهم ان يشاركهم الطعام لعل عدوى القابلية تسري إليهم.

إلا انني كنت الاحظ بان اثر الدسم يبدو عليه واضحاً، حتى كان يخيل إلي بانني كنت ارى الشحم وهو يحتل مكاناً جديداً تحت جلده كلما تناول وجبة جديدة. اي كنت اراه بالعين المجردة وهو يسمن.

واغرب اعراض هذه الحالة المرضية هو أن يشعر المصاب بالطعم كما يوحى له. المهم أن يتناول أية كمية من الطعام وعليك وانت تقدم له الطعام أن تقول له هذا حلو وهذا حامض وهذه زبدة وهذا قطر وهذا رمان وهكذا..

قدمنا له مرة طبقاً فيه كنافة مصنوعة بالسمن والسكر ومكسوة بالقشطة (القشدة) وامتدحناها له فطرب كثيراً لطعمها، وغافله احد الاصدقاء فابدل الطبق بآخر فيه حمص بالطحينة، فبقي يتناول الطعام وكأن شيئاً لم يكن.

رفسنجاني والسياسة الخارجية الإيرانية

بقلم: أمير طاهري

«لم تصبح الشوربة جاهزة بعد» بهذا وصف احد كبار الخبراء الفرنسيين الوضع في ايران لدى بداية مفاوضات جديدة في طهران. و«الشوربة» موضوع البحث هي السياسة الخارجية التي وعد بها الرئيس هاشمي رفسنجاني منذ انتخابه في يوليو (تموز) الماضي. وستكون بعثة دبلوماسية فرنسية تزور العاصمة الايرانية حاليا، قادرة على تذوق «الشوربة»، ولكن هناك احتمالا بأن مذاقها سيحبط الآمال.

يترأس الوفد الفرنسي فرانسوا شير وهو اقدم دبلوماسي في الخارجية الفرنسية. ويفترض ان هذا الوفد سيبني فوق اسس حسن النية التي شرع في اقامتها وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في زيارته لطهران في فبراير (شباط) الماضي.

ليست هناك على السطح سوى مشكلة تقنية واحدة تفصل بين طهران وباريس. فكل الرهائن الفرنسيين اطلق سراحهم. ومع وقف اطلاق النار في حرب الخليج لم يعد موضوع بيع فرنسا الاسلحة للعراق امرا يثير الغضب في طهران. ثم ان الجماعات الموالية لايران اخذت تمتنع عن الاعمال الارهابية في فرنسا وذلك لاكثر من ١٨ شهرا حتى الآن. فالطريق، من الناحية النظرية، مفتوح للعلاقات الطيبة. ومع ذلك فان كلا الطرفين لم يبد فريسة الاوهام بهذا الشأن. فاضراب السجين انيس نقاش عن الطعام في سجن فرنسي ربما يسود المحادثات. ومن الناحية التقنية فان المشكلة الواجب حلها تتعلق بقرض قدمته ايران الى فرنسا عام ١٩٧٧، في ذلك الحين، حولت ايران بليون دولار الى الشركة الفرنسية يوروديف وهي مختصة بتقوية اليورانيوم، وكانت تلك دفعة اولى عن مشتريات مقبلة من الوقود النووي. وفي ذلك الوقت صارت ايران تمتلك حصة في اسهم تلك الشركة مقدارها ١١,٧ في المائة. اما بقية الاسهم فقد امتلكتها فرنسا والمانيا واسبانيا والجابون.

بعد الثورة اصبحت مطامح ايران النووية في خبر كان، فنست طهران كل شيء له علاقة بيوروديف.. ولكنها عادت فتذكرتها عام ١٩٨٠ عند نشوب حرب الخليج التي جعلت الحاجة الى مزيد من الاموال امرا ملحا. وعند ذاك قالت ايران انه يجب اعتبار مبلغ البليون دولار قرضا. وبعد ان حسبت الفائدة عليه اخذت تطالب بمبلغ بليوني دولار. ومنذ ذلك الحين قفز الرقم الى اربعة بلايين دولار عندما مضت ايران في حساب الفائدة على ما تعتبره قرضا وليس استثمارا.

وخلال مفاوضات الرهائن مع الحكومة الفرنسية السابقة تسلمت ايران صكين اثنين بملغ ٣٢٠ مليون دولار و٤٠٠ مليون دولار على التوالي، كجزء من صفقة يجري بموجبها اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين في لبنان. وتعتبر طهران هاتين الدفعتين فائدة، ولكن باريس تقول انهما دفعتان على حساب المبلغ الاصلي وهو بليون دولار. وقد وصف هذا الملف بأنه «اشد امور المقاضاة الدولية تعقيدا في هذا القرن». ولهذا ربما يظل بلا اغلاق لاعوام كثيرة مقبلة. غير ان المشكلة ليست محصورة في المال وحده. ان رفسنجاني يحتاج النقود بالتأكيد، وهو يعلم ان الاقتصاد اذا لم يقف على قدميه فلعله يواجه المصاعب. وهو يعلم كذلك ان عجز ميزانيته يتعاظم كل يوم. ولكن ما هو اهم من النقود انما هو اخفاق رفسنجاني في مفارقة تقليد ثبته الخميني الراحل تثبيتا قويا. وهذا التقليد بسيط: ان الجمهورية الاسلامية تمتلك الحق في ان تملي ارادتها على كل الآخرين وعليه ينبغي ان تخرج في النهاية هي الظافرة في كل علاقة مع البلدان الاخرى. ولهذا فان العلاقات الاعتيادية تتحدر سريعا نحو مواجهة بين «الاخيار» إي الجمهورية الاسلامية و«الاشرار» الذين هم كل الآخرين. فيجب لذلك اظهار الفرنسيين على انهم خضعوا للرأي العام الايراني. وعلى الامريكيين ان يزحفوا على ركبهم قبل ان يجري اي حوار معهم. ولا ينبغي ان تكون هناك اية اشارة لوجود اي حل وسط مع العراق الذي يتحتم عليه ان يستعطف طهران.

ان جملة واحدة من طهران قادرة على انهاء النزاع الايراني حول سلمان رشدي. ولكن ربما يفهم من هذه الجملة «فقدان ماء الوجه» ولا يستطيع رفسنجاني المقامرة بأن يفعل ذلك.

اذن فان «الشوربة» ليست جاهزة بعد. ورفسنجاني، على الرغم من نجاحه في السيطرة على مجلس الوزراء، لم يصبح مسيطرا حتى الآن على جهاز الحكومة الكلي. واقل من ذلك سيطرته على البلاد برمتها. انه يظل رهينة لحلم مستحيل ابتدعه الخميني، وهو حلم، بعد ان صار كابوسا، مازال مستمرا في اقلاق كل جوانب السياسات الايرانية.

تريد الجمهورية الاسلامية ان تصير «فائزة» فوزا مطلقا في كل الميادين. وهذا مستحيل في عالم لم يعد فيه بعد الآن فائزون مطلقو الفوز ولا خاسرون مطلقو الخسارة.

فحتى القوى العظمى لم تعد قادرة على فرض رغباتها على الدول الاضعف. اننا نعيش في عصر الحلول الوسطى. في عصر الاخذ والعطاء، حيث يكون في امكان غالبية المفاوضات الدولية ان تصبح نصرا مشتركا لكلا الجانبين.

بالنسبة لأولئك الذين كانوا يأملون مدة طويلة ان تغير طهران سياستها لتصبح مستعدة للتصرف بأسلوب سوي، تجيء الاشارة الاخيرة بان «الشوربة» ليست جاهزة حتى الآن، خيبة لآمالهم.

اظهر رفسنجاني قبيل انتخابه علامات تدل على انه ربما يريد ان يقول الحقيقة للشعب الايراني. وانه بمواجهة الحقيقة وحدها يستطيع الشعب الايراني ان يخرج من محنته الحالية.

لكن رفسنجاني يبدو على اية حال انه انتكص عن امكانية قول الحقيقة. فهو مايزال يرغب في اللف والدوران.

وفي هذا مدعاة للشفقة والخجل لانه ربما يؤدي الى الكارثة له ولايران ذات المشاكل العظمى.

ان الاجماع الجديد لدى دارسي السياسة الايرانية هو ان على الجمهورية الاسلامية ان تعاني ازمة اقتصادية اشد ضراوة وتواجه عزلة دبلوماسية اشد عنفا قبل ان تسترد وعيها. ومثل هذا العلاج قد يكون مريرا جدا في الميدان الطبي، وربما لا تكون له حاجة. فرفسنجاني مايزال قادرا على اجتنابه. ولكن هل يكون لديه ما يكفي من الخيال والشجاعة للشروع في ازاحة الفلسفة الخمينية عن سياسة ايران الخارجية مثلما بدأ يفعل الآن في السياسة الداخلية؟

حوار صريح لرئيس بنك القاهرة السعودي مع الشرق الاوسط

ابن زقر: لا وجود للبنوك العربية عالمياً ولو بالتبعية رأس المال ليس جباناً وكل ما يطلبه هو الثقة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

التقرير السنوي الاخير لمؤسسة النقد العربي السعودي جاء عند مفترق طرق بالنسبة الى عملية التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.. معنى ذلك اننا ـ امام هذا التقرير ـ مطالبون بتحديد الاهداف بوضوح والاتفاق على سلم الاولويات لمرحلة جديدة من حياتنا.. هكذا يقول السيد وهيب بن زقر، رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي، في حوار صريح مع «الشرق الاوسط» في لندن.. وهو يخالف ما يتردد من ان رأس المال جبان، ويؤكد في ثقة بالغة قوله: «ليس صحيحا ان رأس المال جبان، ولست اوافق. وكل ما في الامر ان صاحب رأس المال يدافع عنه كما يدافع عن حياته وما يحتاج اليه هو الطمانينة والظروف التي توفر له الثقة.. وماذا عن موقف البنوك العربية من «خطة برادي» ومشكلة المديونية العالمية؟ يرد بن زقر في صراحة مطلقة: لا وجود للبنوك العربية عالميا ولا اثر لها ولا دور حتى بالتبعية.. ويتناول رئيس بنك القاهرة السعودي في هذا الحوار جملة من قضايا المال والاقتصاد المطروحة والمهمة عالميا وعربيا.

● تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي الذي صدر اخيرا يحمل مضامين ومؤشرات اقتصادية عديدة.. ما هو تعليقكم؟

ـ من اطلاعي على التقرير، واضح جدا انه يعتبر سجلا لأهم الاحداث الاقتصادية التي مرت بها البلاد خلال العام، ويغطي أهم المرتكزات لسيرة الاقتصاد، وهي التجارة الخارجية والزيت كمورد اساسي للدخل الاجنبي. والانفاق الحكومي والنشاطات التي يتعلق بها هذا الانفاق وتأثيرها عليه، ويوضح التوجه في الاهتمام بنشر او اثاره الوعي لتنويع مجالات الانتاج.

هذا التقرير، اعتقد انه ظهر لاول مرة قبل ٢٥ سنة، وهذا يعني ان هناك ٢٥ تقريرا تعتبر من اهم المراجع الاقتصادية لمن يهتم برصد الاحداث التجارية في الـ ٢٥ سنة الاخيرة.

وانا اركز على هذا الشيء لانني اعتقد ان المرحلة التي نقفها في الوقت الحاضر، اقتصاديا، هي مرحلة مفارق الطرق.

اعني انتهت ٢٥ سنة ولا بد ان ننظر نظرة اقتصادية بالنسبة بالمملكة لمرحلة ٢٥ سنة.

اذا، هنالك طرق متعددة وهناك رغبة للاختيار بين هذه الطرق المتعددة. فالمنطق يتطلب ان تختار احسن الطرق هذه، ولكي تختار احسن هذه الطرق لا بد ان تحدد الهدف الذي تريد الوصول اليه، الامر الذي، يختلف عن قصة «أليس» في مدينة العجائب، حينما تاهت وطلبت ان يدلوها على الطريق، فسألوها الى اين تريد الذهاب فاجابتهم بانها تريد الذهاب الى اي مكان.

تحديد الهدف، مهم جدا، واختيار الطريق مهم للغاية.

هذا التقرير، مهم من زاوية اخرى، وخاصة بالنسبة لمن له علاقة بالاعمال في داخل المملكة، وهذا امر غير مقصور فقط على الاجانب، بل هو مهم للسعوديين انفسهم الذين اعطاهم الله سبحانه وتعالى ثروة، لكن هم مبتعدون عن الحياة العملية.

فالتقرير يسلط اضواء طيبة على حجم السوق، وعلى مجالات العمل، وعلى فرص الاستثمار.

والتقرير ايضا مهم للمستثمرين من هذه الزاوية، وفي الوقت نفسه ربما يكون عاملا غير مباشر لتجديد ثقة المتشككين في فرص العمل والاستثمار. وربما يمكنهم من ان يروا الفرق بين التشكك في الفرص، وصعوبة التحديات وحجم التضحيات والقدرة على تذليل المصاعب، وتسخير جزء من المال في البحث والدراسات، ليس فقط لتحديد هذه الفرص، بل ايضا لعمل مقارنة بين الخيارات المتوفرة، واختيار الاحسن منها.

وهذا التقرير ربما يكون من اوائل التقارير الاخيرة والتي تعالج فترة جديدة من الاقتصاد السعودي الذي اتصف في الـ ٢٥ سنة الماضية، بزيادة متدرجة في التوسع والتحسن وايضا في الجزء الاخير من السبعينات، حين كان الارتفاع الكبير في الدخل والانفاق ثم تبعه انخفاض اعتبارا من العام ٨٢ ـ ١٩٨٣ والآن نحن ندخل فترة هي فترة الانطلاقة الجديدة.

والانطلاقة الجديدة هذه لا نريد لها ان تكون محصلة زيادة في الانفاق او زيادة في الدخل قدر ما نريد لها ان تكون زيادة في الرغبة في الاستثمار للاموال المدخرة في البحث وراء الفرص القائمة والتي تختلف في طبيعتها عن النشاطات التي تعود عليها القطاع الخاص ورجال الاعمال.

والتقرير هذا ـ على ما اذكر ـ ينقسم الى قسمين:

القسم الاول الانشائي: والذي يشرح النشاطات المختلفة.

والقسم الثاني احصائي: وهو قسم مهم جدا لانه يتضمن احصائيات تتعلق بالانفاق، بانتاج الزيت، بالدخل، وتتعلق بالواردات، وتتعلق باجمالها وتفاصيلها، سواء كانت في الانفاق الداخلي او العلاقة، علاقة التجارة الدولية بين المملكة والخارج.

فهو بلا شك مرجع اقتصادي جيد.

● التقرير تضمن نقطة تحتاج الى ايضاح وهي المتعلقة بالودائع.

ـ لاحظت ذلك وتفسيري ان مؤسسة الراجحي، كانت في السابق مؤسسة خاصة، وتحولت الى شركة عامة مسؤولة، ولا بد ان تحدث زيادة في الارقام، ارقام الايداعات، ارقام الممتلكات، واعتقد ان التقرير في اشارته لها استهدف جانب المصداقية فالزيادة لم تكن نتيجة زيادة طبيعية في النشاطات بقدر ما هي نتيجة تغيير في مكونات الارقام، حتى تكون المقارنة بين هذه السنة والسنة التي سبقتها مقارنة صادقة.

تحديد الهدف

● اشرت الى ان التقرير يوضح ان الاقتصاد السعودي عند مفترق طرق بماذا توصي به لتحديد الهدف؟

ـ بالنسبة لتحديد الهدف، هناك اتجاه تبنته الدولة منذ سنتين او ثلاث، وهو انها دخلت في نشاطات اقتصادية تتطلبها طبيعة الاشياء وقد اخذت طابع توفير الخدمات، وبنية تحتية، والدخول في مشاريع متعددة.

هذه النشاطات جديدة، واعني تحديدا ان منطقة الجبيل حتى منتصف السبعينات كانت صحراء، اي قبل ٢٠ سنة كانت قرية صغيرة، رمالا، ولا احد يصدق، ولا انا حتى اصدق، في ذاك اليوم ان يحدث ما هو قائم هناك اليوم.

هذا النوع من النشاط وبهذا الحجم وبهذا الاسلوب، وبهذا المستوى لم يكن من المتصور ان يحدث في هذه الفترة القصيرة.

وكانت الدولة وراء هذا النشاط، لكنها الان تفضل ان تترك موضوع الاستثمارات في النشاطات الجديدة للقطاع الخاص، ونعتبر هذا هدفا مهما جدا.

وهو ان القطاع الخاص يأخذ دوره في استثمارات جديدة، لماذا؟ لان المخاطر التي تزيد عن المعقول لم تعد موجودة الان.

فالمناخ ملائم ومناسب للدخول في استثمارات جديدة، وتأخذ طابع المجازفة التجارية وليس المقامرة.

نحن الان في مرحلة للاستثمار تستدعي من يدخل فيها ان يكون عنده قبول للمجازفة التجارية.

والهدف الثاني الذي لم يتحقق بعد هو ان القطاع الخاص لم يتحرك بالقدر الكافي.

وهناك هدف آخر قبل ذلك اعلنت عنه الدولة، رغبتها في ان تنسحب من ملكية وادارة النشاطات الاقتصادية التي كانت قد دخلت فيها.

والقطاع الخاص متحفز لهذا الهدف ومستعد ويطالب وينادي به.

فلدينا الان نشاط اقتصادي يؤدي الى زيادة في الثروة، ونقل الاموال وتبادلها وتنشيط الحركة التجارية، والقطاع الخاص مستعد ان يقدم عليه، على الرغم من انه لا يعرف ما يترتب على هذا النشاط.

برنامج مثل هذا يحتاج من ٣ سنوات الى ٨ سنوات، ولا يصير في يوم وليلة، ولكن القطاع الخاص يعتقد ان العملية اسرع من ذلك.

رأس المال

● ربما من منطلق ان رأس المال جبان؟

ـ انا لا اعتقد ان رأس المال جبان، ولا اقبل ان رأس المال جبان، لان رأس المال جزء من حياتي، ولا اقبل ان اكون جبانا.

رأس المال، كالانسان والانسان يدافع عن نفسه ويدافع عن ممتلكاته كما يدافع عن نفسه، وفي دفاعه عن ممتلكاته قد يؤدي الى افناء نفسه. والانسان يدافع في الحقيقة عن ثروته، ورأس المال اذا كان جبانا، اصبح انا جبانا ولا اقبل ان اكون جبانا.

ونعود الى دور الدولة والقطاع الخاص لأقول اولا توجه الدولة، وهذا للقطاع الخاص، والشيء الثاني ان الدولة قالت نحن نريد ان نتنازل عن الموجود لنا وتأخذوه.

ان الدولة اوضحت ان هناك مجالات جديدة يمكن الدخول فيها ونحن الان نعيش في عصر التقنية والعلم، وعن طريق العلم، نجد ان المملكة فيها ثروات كثيرة، ومطلوب الاهتمام باكتشاف الموارد والتي يمكنني تسميتها بالموارد غير المتطورة لمن نظرهم ضعيف، اي لا يمكنهم ادراك هذه الموارد.

وأعطي مثلا على ذلك، فقد جاءني احد الخريجين من الجامعة بفكرة لم اسمع بها من قبل. وهي انتاج الماغنسيوم! قلت له اين الماغنسيوم قال: المادة الخام الموجودة عندنا قلت له وأين هي؟

قال مياه البحر، قلت له كيف؟

قال: مياه البحر وخاصة عندما تكون الملوحة فيها زائدة وهذا يحدث في مشاريع تحلية المياه، وهكذا يمكن استخلاص الماغنسيوم من تحلية المياه.

والجميل في هذه الفكرة هو الخروج بمنتجات اخرى من مشروع التحلية للاستعمال الداخلي، وهذا ما اقصده بالموارد الطبيعية. والشيء الثاني وهو اننا اعطينا اهتماما كبيرا بالزراعة،

والذي يأتي قبل الزراعة او معها، هو الاهتمام بالمواد التي تحسن من فرص قيام الزراعة وانتاجيتها من الكيماويات والاسمدة والمقويات للتربة.

وايضا موضوع الصناعات التي تتفرع عن البتروكيماويات.

هذا مجال من المجالات، والمجال الآخر والجديد والذي افتتح اخيرا هو الصناعات البتروكيماوية الاساسية التي كان مقررا لسابك ان تتولاها وهي الان مفتوحة للقطاع الخاص.

والقطاع الخاص كان دائما يتصور ان سابك تحتكر هذا النشاط، وليس مسموحا للقطاع الخاص ان يدخل في هذه الاشياء.

الباب مفتوح

الآن الباب مفتوح للقطاع الخاص ان يدخل منفردا او شريكا مع سابك.

وايضا هناك شيء آخر وهو ان القطاع الخاص يشتكي من تسعيرة «سابك» بقوله انها مرتفعة. ومن الاشياء التي طالب بها رجال الاعمال تعديل اسعار «سابك» للصناعة المحلية.

وايضا لدينا بدائل للاستيراد. ثم نحن ندير اموالنا في هونج كونج ولندن وفي باريس فلماذا لا نديرها من جدة او الرياض او المنطقة الشرقية.

والشيء المهم اننا قد خرجنا من مرحلة العمل في الباطن والان عليك ان تعمل بنفسك وتوفر اكبر عدد من الافراد وتسمح بتدريبهم وتوجيههم. وعلينا ان نفرق بين رأس المال من حيث الملكية ورأس المال من حيث الادارة.

والآن مطلوب تحريك المؤسسات المساهمة العامة، وهذا يعني ان رأس المال ينفصل عن ملاكه، ويتولى ادارته ناس مهمتهم الادارة.

والى يومنا هذا ليس لدينا التوجه للادارة والمدراء كحرفة من الحرف. وهذا يؤثر على مستوى الانتاجية والعمل.

● اجابتك تفرض علينا السؤال التالي، هل آن الأوان ان تكون هناك بورصة اوراق مالية كاملة الصلاحية في السعودية؟

ـ ما هي البورصة؟

البورصة، المقصود بها هو مكان محدد ومعين، يجتمع فيه البائعون والمشترون، وهو سوق للتداول وقيام السوق يؤدي الى الحاجة لوجود التنظيم واعني التعامل المالي في هذه الاموال يتطلب وجود ما يسهل مهمة انجاز هذه الاعمال بين البائع والمشتري، والشيء هذا موجود في المملكة لانه هناك نشاط في الاسهم.

التعامل والتداول في الاسهم قائم قبل الترتيب الذي وضع اخيرا، فوجود ترتيب للتداول قائم، وما هو غير موجود، هو مبني مكتوب عليه «هذه هي البورصة». ولكن تقول ان الحركة في التداول تكون افضل لو اتضحت الامور بشكل ادق ولست اخالف ان يكون هناك مكان وتقول ان هذا المكان هو لتداول هذه الاشياء.

لكن اذا قلت ان الترتيب الحالي الذي يتم فيه التداول عن طريق البنوك، له بديل افضل، فالواقع انني اقول انه يحتاج الى دراسة اكبر ومعرفة اكثر.

وأعرف ايضا ان رجال الاعمال يشتكون على سبيل المثال من تأخير او طول المدة التي يحصل احد فيها على ترخيص في البناء مع ان المدة التي يأخذها نقل الملكية من اسهم شخص لشخص آخر، اطول بكثير من الحصول على ترخيص البناء.

واعرف ان نقل الملكية يحتاج الى شهود في بعض الحالات.

وبكل صراحة، اميل الى ترتيب افضل من هذا الترتيب، لا بد من دراسة الترتيب القائم، لان الترتيب القائم طيب ولكن التنفيذ غير طيب.

وربما اقف عند حرفية الموضوع بمعنى ان وجود او عدم وجود سوق للاوراق المالية والمسماة بالبورصة يكون بتوفر المكان وانا اقول ان المكان موجود لانه مكان البيع.

ولكن الاسلوب في اصدار الاسهم يحتاج لتقوية ويحتاج الى ايضاح، يحتاج الى تطوير وانا اقول انه لا بد من وجود حاجة الى هذا الشيء.

الحاجة ظاهرة ولكنها ليست ملحة، لان الاصدارات قليلة.

والمرحلة الثانية هي مرحلة التداول واقول انها ملحة اليوم، لان التداول بطيء، ولان الفترة التي يحتاج اليها الانتقال طويلة جدا.

فالذي يحدث في الخارج ان السهم يباع عدة مرات.

● وماذا عن الظاهرة الموجودة الان في دول الخليج التي بدأت في انشاء البورصات مثل الكويت والبحرين ما هو تقييمك لها على ضوء الحاجة لها؟

ـ تقييمي لها بصورة غير مباشرة للاجابة على السؤال، اقول موريشيوس، ايضا انشأت بورصة قبل اسبوعين، وليس لديها الا شركة واحدة مساهمة.

● كيف نمول المشاريع بدون بورصة؟

ـ لا اعتقد اننا مختلفون في هذا بل اعتقد اننا متفقون، طالما ان هنالك جانب الوضوح دون الاهتمام باعطاء هالة كبيرة لهذا العمل وهذا الاتجاه وهو فتح البورصات. ولكن نتحدث عن رسائل واضحة وظاهرة وتعطي الطمأنينة، وتعود بنا الى ان نتساءل اذا كان رأس المال جبانا او غير جبان واقول انه غير جبان.

ولكن هناك حاجة لطمأنة صاحب المال هذا الذي يقدم جزءا من ثروته مقابل هذه الاعمال او الاوراق او الشهادات.

وهنا اتكلم عن وضع احد الناس الذي اتخذ قرارا واشترى اسهما قبل شهرين ودفع القيمة والى يومنا هذا لم يستلم السندات. فالوضوح والترتيب والتنظيم امور مطلوبة. والحكومة حينما تضع لك التنظيم، فهو تنظيم يقوم على مجهود كبير في الدراسة والبحث وتجارب الدول المختلفة، واسواق مالية دولية، واسواق مالية محلية، الخ. ويتمخض عن هذا الشيء تنظيم معين.

● في ضوء احداث بكين وقرب عودة هونج كونج للسيادة الصينية هل تتصورون مثلا ان دبي مؤهلة لتأخذ موقع هونج كونج؟

ـ دبي، بلا شك سوق تجاري للترانزيت قديم، ومعروف، وهذه التجارة يجري فيها النشاط والتداول بدون ان تفرغ البضاعة، اي ان البضاعة تأتي وتباع وتشترى قبل ان تفرغ البواخر، وسوق تجارة الترانزيت نشط جدا.

والمملكة العربية السعودية لديها موانيء جيدة وتسهيلات طيبة، وهذا نشاط يمكن ان اقول انه مكمل لما تقوم به دبي.

النشاط الثاني هو اقامة الصناعات الخفيفة، ومركز تجميع في «جبل علي» ولاشك ان «جبل علي» منطقة مهيأة جيدا ولها نظم وحوافز لجذب واقامة المنشآت في دبي، وقد اقيم عدد من المنشآت هذه، لكن اغلبها اخذ طابع التجميع اكثر من طابع التصنيع.

وبدون تحيز استطيع القول ان المتوفر في المملكة من حيث المناطق الصناعية كثير ومتطور ولا تفعل ذلك مزاحمة لدبي ولكن الذي توفره دبي وتوفره هذه المنطقة هو جزء من التنظيم العام القائم.

ونستطيع القول ثانيا ان دبي سوق حرة ولكن لا يمكن ان تطلق على حالنا اننا سوق حرة لان اقتصادنا اكبر واوسع، والتنظيمات قائمة، لكن ضمن هذه التنظيمات توضع حوافز ومشجعات الاستثمار الداخلي.

والعامل الثالث هو التسويق والترويج الذي تقوم به دبي وهو تسويق من جانب جهة واحدة تتخذ اسلوب المروج والمرغب والمساعد على تنفيذ هذا العمل، بينما في المملكة توجد النظم والامكانات، وكلها جيدة وطيبة، وهنالك ايضا استعداد لتسهيل المهمات.

ولكن ما ليس موجودا، هو الاسلوب التسويقي الاعلامي بعقلية وفكر الجهة التي تتوجه اليها.

وأقول اذا كانت هنالك رغبة في تنشيط الاستثمار، ونقل التكنولوجيا الالمانية فلا بد من توجيه سياستك ولا بد ان تأتي من الزاوية التي فكر بها الالماني او من زاوية الامريكي، ولكن الذي يحدث اننا نذهب بأنفسنا ونتحدث معهم بالطريقة التي نفكر بها نحن وندري او لا ندري، وربما تنجح او لا تنجح.

● ما رأيكم في دور الغرف التجارية الخليجية؟

ـ الغرف التجارية لدينا مشغولة ولديها اعمال كثيرة، والاعمال التي تقوم بها اعمال مهمة، وهي تتعلق بدولاب العمل اليومي، ولكن التنمية والتطوير يحتاجان الى العمل من اجل المستقبل.

وانني لا اشكك في دورهم واعمالهم لكن اقول انه مهم جدا، لكن يتعين على الغرف التجارية بجانب ما تفعله حاليا، ان تتفاعل مع الاحداث، لا بد ان تنطلق الى مرحلة ايجاد ودفع الاحداث.

فلم ار دراسات لها علاقة بالمشاكل حتى التي تعيشها الغرف.

وفي رأيي ان الغرف مطلوب منها دور بل وتقوم به.

● بالنسبة الى سابقة المكسيك مع البنوك الدائنة لاول مرة يطرح مثل هذا الموضوع اي التنازل عن جزء من اصول الديون. ما هو موقف البنوك العربية او تحديدا البنوك السعودية، واكثر تحديدا البنك الذي ترأسه من خطة برادي التي امتدحها الدكتور عبد الله القويز، وما هو الموقف من مشكلة المديونية العالمية اجمالا؟

ـ موقف البنوك العربية لا يقدم ولا يؤخر، لانه اصلا لا وجود للبنوك العربية عالميا، لا وجود لها، وليس لها تأثير ولا حتى بالتبعية.

ونأتي لمشروع برادي، وهذا ليس اول مشروع، والى الان لم يوضع موضع التنفيذ. وانت تقول ان هناك جانبا عربيا رحب بها، مع ان الجانب الامريكي الذي يأتي منه مشروع برادي لديه من يعارضه فهناك معارضة داخل الادارة للمشروع. فمشروع برادي هذا يعكس خطة وضعها شخص في الادارة الامريكية ويقضي ان تتنازل البنوك عن جزء من حقها.

والشيء المبكي ان الذين وضعوا المشروع مازالوا يناقشون فيه، ونحن الذين سنتحمل جزءا من العبء. ومع ذلك نقول انه جيد.

والبنوك العربية ليس لها دور وهذا رأيي الشخصي.

● صدر اخيرا بيان عن البنك الدولي يفيد بهبوط مؤشر اسعار السلع في العالم بالنسبة الى ٣٣ سلعة غير نفطية منها سلع خام واخرى غذائية هل تستفيد دول الخليج من ذلك ام تتضرر؟

ـ نحن في منطقة الخليج لن نستفيد كثيرا بانخفاض اسعار المواد الخام فنحن صناعيا في بداية الطريق، واستفادتنا من هذه المواد الخام ضئيلة جدا. اما في ما يتعلق بالسلع الاستهلاكية فهذا يهمنا. لان اقتصادنا اقتصاد مستهلكين كبار ونرحب بهبوط الاسعار.

● ما هو تقيمك لحصة المملكة في تكساكو؟

ـ بالامس رأيت عن طريق المصادفة على التلفزيون البريطاني احصائية للدول التي استثمرت في امريكا، وكانت المملكة العربية السعودية ثالث اكبر دولة، وربما هذا مكسب من المكاسب التي اضافت اليها عملية تكساكو.

واعتقد ان هذا توجه طيب جدا لان الاستثمار الخارجي مكمل للاستثمار الداخلي وله فائدة غير مباشرة بخلاف العائد الاستثماري ذاته وما يعود على الاقتصاد الوطني. فالمشاركة

والاستثمار في تكساكو، طيبان لأنهما أولا يتيحان فرصة ضمان حجم معين من الصادرات لجهة من الجهات.

الشيء الثاني بغض النظر عن ما يقال عن ربحية المشروع، هناك ميزة انك تصدر في الواقع سلعة كاملة التجهيز وكلما تدرجت في التشغيل ناحية الانتاج النهائي تكون قيمته ستة اضعاف المادة الخام.

وانت بذلك تشارك في الربحية اضافة الى توفير فرص عمل وتدريب للشباب السعودي واعتقد انها (اي صفقة تكساكو) عمل طيب لانه وجود سعودي على مستوى عالمي مرتبط بشركات مرموقة ومعروفة.

انها خطوة جاءت متأخرة بعض الشيء.

وهيب بن زقر يتحدث في مقر «الشرق الاوسط» في لندن — تصوير محمد متولي فضل

● التفكير في ترتيب جديد لمعاملات الاسهم بحاجة الى دراسة ومعرفة اكثر.

تقرير الشرق الأوسط الاسبوعي

حذر في قطاع المستثمرين يتوازى مع الاتجاه لتحصيل الأرباح في البورصات الأمريكية والأوروبية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

بدت علامات الاجهاد في بورصة الاسهم البريطانية يوم الجمعة اثر ما اتضح من وجود ثلاثة برامج ضخمة تتجه ناحية البيع، الامر الذي احدث هبوطا حادا للاسعار في آخر ايام فترة الحساب الجاري المنتهية في سوق الاسهم. لكن علامات التعافي ظهرت مجددا قرب الاقفال مع ورود انباء عن تحسن في ميزان التبادل التجاري للولايات المتحدة عن شهر يوليو (تموز)، الامر الذي ساعد بدوره في تخفيف حجم الخسائر السابقة في سوق لندن. ومع ذلك جاء اقفال البورصة البريطانية ضعيفا مع عودة الاسعار للتراجع بتأثير تهاود جديد طرا على معـاملات «وول ستريت».

كان الاعلان عن هبوط حاد لمعدل التضخم الأساسي في بريطانيا الى ٧,٣ بالمائة عن الشهر الماضي متوقعا على نطاق واسع وبالتالي جاء اثره محدودا بالنسبة لأسعار الأسهم. وقد حذر نايجل لوسون، وزير الخزانة البريطانية من تـوقع خفض مبكـر لأسعار الأسـاس للفائـدة البريطانية.. على أي حال اقفل مؤشر الفايننشيال تايمز للمائة سهم عند ٢٣٦٦,٥ نقطة بهبوط مقداره ٥٧,٤ نقطة للاسبوع منها ١٥,٥ نقطة ليوم الجمعة.

اداء مؤشر داو جونز الصناعي في اسبوع

نقطة: ٢٧٠٠ ـ ٢٦٩٠ ـ ٢٦٨٠ ـ ٢٦٧٠ ـ ٢٦٦٠ ـ ٢٦٥٠
افتتاح الاثنين ـ اقفال الجمعة

اداء مؤشر الفايننشيال تايمز للمائة سهم خلال اسبوع «التصحيح»

نقطة: ٢٤٥٠ ـ ٢٤٠٠ ـ ٢٣٥٠
افتتاح الاثنين ـ اقفال الجمعة

على صعيد انباء الشركات تصدرت تطورات شركة «فيرانتي انترناشيونال سيجنال» اولويات الاهتمام. فقد تقرر «تعليق» التداول في أسهم هذه الشركات المختصة بانتاج معدات الدفاع والاليكترونيات، يوم الاثنين ـ أي مع بدء معاملات الاسبوع ـ ومايزال التداول معلقا حتى اعداد هذا التقرير. امام السبب وراء قرار «تعليق» التداول فهو ما تقرر اجراؤه من تحريات عن شكوك دارت حول عدد من العقود الخاصة بالشركة في الخارج وما زعم من وجود تحالفات للوائح المعمول بها في هذا الصدد.

وكانت شركة فيرانتي قد اصدرت بيانا الاسبوع الماضي تحدث فيه عن وجود حالات خروج لـه شأنـه عن الاعراف المعمول بها، الأمر الذي يشير عادة في لغة المحاسبين الى انتهاك الأمانة. والافتراض السائد في هذا الشأن يشير الى ان هذه المخالفات وقعت داخل الشركة ذاتها وليس مع عملائها بالتحديد.

ويقال ان وزارة الدفاع البريطانية عبرت عن قلقها تجاه ما زعم من وقوع مخالفات وتجاه قدرة «فيرانتي» على اجتياز هذه العاصفة، وقد علق التداول في اسهم فيرانتي وهو عند سعر ٧٣ بنسا للسهم الواحد الذي بلغ مستواه الاعلى في وقت سابق هذا العام عند ١١٣,٥ بنس.

هويليك وبات

وبالنسبة للنزال الجاري حاليا بين كونسورتيوم هويليك بقيادة السير جيمس جولد سميث، ومجموعة «بات» البريطانية فاز الكونسورتيوم يوم الجمعة في عملية لا سابقة لها بتمديد الفترة الممنوحة لاستكمال عملية الاستملاك التي تقدم فيها الكونسورتيوم بعرض دفتري مقداره ١٣,٥ مليار استرليني لشراء مجموعة التبغ «بات».

ففي قرار من شأنه ان يوجد واقعا جديدا بالنسبة الى ممارسات الاستملاك البريطانية أقرت «لجنة الاستملاك» بكامل هيأتها وجوب السماح للكونسورتيوم بأن تنقضي المهلة الحالية لتنفيذ العطاء المقدم لشراء «بات» فيما يعمل الكونسورتيوم على اجتياز عقبات قانونية في الولايات المتحدة ثم يتقدم ثانية ـ اذا رغب ـ بعطاء جديد خلال مهلة ٢١ يوما تبدأ من تاريخ اجتيازه للعقبات القانونية الامريكية. وذلك دون ان يتعين على الكونسورتيوم الالتزام بالقاعدة المعتادة التي تستوجب منه الانتظار فترة ١٢ شهراً اخرى قبل تجديد العطاء.

وكان السير جيمس قد أوضح من قبل ان الكونسورتيوم قد لا يتمكن من تنفيذ عطائه لاستملاك مجموعة «بات» اذا لم تقر «لجنة الاستملاك» البريطانية تمديد المهلة المعمول بها. وقد قفز سعر السهم لمجموعة «بات» بواقع ١٨ بنسا الى ٨١٩ بنسا. ومع ذلك فقد اعطت «لجنة الاستملاك» لمجموعة «بات» ومستشاريها حق الطعن في قرارها. وبالفعل سارعت المجموعة خلال ساعات من صدور القرار الى الاعلان عن عزمها الطعن في القرار.

بورصة وول ستريت

● في الولايات المتحدة صدرت الاحصائيات الاقتصادية المنتظرة بشغف بالغ دون ان تحدث أثرا يذكر في اسواق المال الامريكية. وذلك لأن حاملي السندات والمستثمرين في الاوراق ذات العائد الثابت وجهوا اهتمامهم الى الصعوبات التي تواجه سوق «السندات العالية العائد والمخاطرة» او ما يعرف بالسندات الرديئة.

ولكن يبدو ان سوق السندات الرديئة التي تكبدت خسائر فادحة خلال الايام القليلة الماضية اثر ازمة التدفق النقدي لدى مؤسسة «كامبو» قد استقرت على الرغم من ان «كامبو» لم تصدر البيان الذي وعدت به عن خططها لاعادة التمويل.

داو جونز

وهكذا فقد هبط مؤشر داو جونز الصناعي بحدة، وهو المؤشر الذي افتتح المعاملات صاعدا يوم الجمعة وحقق مكاسب بلغت ١٥ نقطة تقريبا خلال الساعة الاولى من التداول. واقفل داو جونز المعاملات لهذا اليوم بصعود ٩,٦٩ نقطة عند ٢٦٧٤,٥٨ نقطة.. ولكنه خسر على مدار الاسبوع ٣٥ نقطة تقريبا.

وكانت حركة المداولات، رغم ذلك كثيفة حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة نحو ٢٣٧ مليون سهم على اللوحة الكبيرة. وقد زاد عدد الاسهم المتراجعة عن عدد الاسهم المتقدمة بواقع ٨٢٤ الى ٦٣٣.

العملات

● في اسواق العملات لم يفلح التدخل من جانب ١٢ بنكا مركزيا في وقف صعود الدولار يوم الجمعة، ذلك ان ارقام التبادل التجاري الامريكي التي جاءت افضل مما كان متوقعا لها دفعت بالدولار الى موقع اكثر ثباتا وان لم تتوفر قوة الدفع الكافية للصعود بالعملة الامريكية فوق حاجز ماركين المانيين المهم.

تراجع العجز التجاري الامريكي لشهر يوليو (تموز) الى ٧,٥٨ مليار دولار مقارنة مع ٨ مليارات لشهر يونيو (حزيران). وقد هبط الاسترليني بحدة امام الدولار لكنه تمكن من تحقيق تحسن عام امام عملات النظام النقدي الاوروبي. فبناء على ارقام بنك انجلترا اقفلت معاملات الجنيه على مؤشر الاسترليني عند ٩١,١ نقطة يوم الجمعة من ٩١,٣ نقطة ليوم الخميس.

ولم يحدث رد فعل كبير للتراجع في مؤشر اسعار التجزئة لشهر اغسطس (آب) الذي سجل معدل ٧,٣ في المائة محسوبا على اساس سنوي وذلك هبوطا من ٨,٢ في المائة لشهر يوليو (تموز).

واقفل الجنيه المعاملات عند ١,٥٣٨٥ دولار هبوطا من ١,٥٥٩٥ دولار، لكنه صعد امام المارك الالماني الى ٣,٠٧٧٥ من ٣,٠٧٠٠.

● في فرانكفورت هبطت معاملات البورصة التي اتسمت بالعصبية مؤقتا للاحصائيات الاقتصادية الامريكية يوم الجمعة. ذلك ان دوائر السوق وضعت في حساباتها مغزى التراجع في العجز التجاري الامريكي بما يدعم من قوة الدولار وبالتالي يحدث ضغوطا من اجل زيادة اسعار الأساس للفائدة في المانيا.

وهكذا هبط مؤشر «داكس» بواقع ١٦,٩٤ نقطة الى ١٥٩٥,٣١ نقطة، أي بتراجع للقيمة نسبته ٣,٨ في المائة للاسبوع.

سنغافورة تعلن الحظر النفطي الشامل ضد جنوب افريقيا

سنغافورة ـ كونا: انضمت سنغافورة الى مجموعة الدول التي تحظر امداد حكومة جنوب افريقيا العنصرية بالنفط وبدأت على الفور في وقف تصدير شحنات النفط التي تنقلها الناقلات المسجلة في سنغافورة الى جنوب افريقيا.

وبموجب الحظر الذي بدأ مفعوله امس الاول سنت سنغافورة ايضا قانونا بوقف صادرات النفط والمنتجات البترولية السنغافورية الى بريتوريا.

واصدر مجلس تنمية التجارة السنغافوري بهذا الشأن تعميما الى كل المعنيين بتصدير النفط بضرورة التقيد بهذه الاجراءات.

كما اصدر مدير البحرية تعميما مماثلا الى اصحاب السفن بضرورة عدم تورط سفنهم في اي عمليات من شأنها خرق حظر تصدير النفط المفروض على جنوب افريقيا.

وحذرت وزارة الخارجية من ان اي سفينة تحمل العلم السنغافوري ويثبت انتهاكها للحظر ستصدر بحقها عقوبات ربما تصل الى حد سحب الرخصة.

وقالت الوزارة في بيان لها أن اجراء الحكومة السنغافورية جاء «ليتماشى وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الداعي الى وقف تام لامدادات النفط والمنتجات البترولية الى جنوب افريقيا».

الامارات: منع استيراد الاغذية المعالجة بمادة «آلار»

ابوظبي ـ ق. ن. ا: ذكرت مصادر وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة ان السلطات الصحية تعتزم اتخاذ اجراءات لمنع استيراد الفواكه والاغذية المعالجة بمادة «آلار» الكيماوية وذلك بعد ان تلقت السلطات الصحية بالدولة معلومات اضافية عن قرارات وكالة حماية البيئة الامريكية بشأن هذه المادة التي تستخدم في حفظ المواد الغذائية من التلف والتي يدور جدل حول اعتبار انها من مسببات السرطان.

وقالت المصادر ان السلطات الصحية سوف تناقش قريبا القرار المناسب في ضوء هذه المعلومات والتي تشمل منع استيراد الاغذية المعالجة بهذه المادة من الولايات المتحدة مثل الطماطم الطبيعية والمصنعة ومسحوق لب الطماطم واللحوم والالبان

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع *

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر الطلب ٪
السعودي الامريكي	صندوق ساميا ١ (بالدولار)	١٣,٣٢١٠٣	١٣,٢٢١٠٣	٢٣٪
	صندوق ساميا ٢ (بالدولار)	٩٩/١,١٠٤	٩٩/١,١٠٤	٣٦٪
	صندوق ساميا ٣ (بالريال)	٧٣/٤,٤٣١	٧٣/٤,٤٣١	ـ
	صندوق ساميا ٤ (بالدولار)	٠٧/١,١٧٧	٠٧/١,١٧٧	ـ
	صندوق السيولة (بالدولار)	٥٥/١,١٥٤	٥٥/١,١٥٣	١٠٪
	صندوق السيولة (بالريال)	٢٩/١,٠٧٥	٢٩/١,٠٧٥	١٤٪
الأهلي التجاري	صندوق الدولار القصير الاجل	٢,٤٦٢٩٢٣٤٩٧	٢,٤٦٢٩٢٣٤٩٧	٢٢٪
	صندوق الاستثمارات متعدد العملات	١,٦٨٢٧٤٧٧٥٢	١,٦٨٢٧٤٧٧٥٢	٢٣٪
	صندوق للتجارة العالمية	١,١٨٤٠٢٤٦٤١	١,١٨٤٠٢٤٦٤١	١٥٪
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	١,٠٩١٦٣٣٦٥٦	١,٠٩١٦٢٢٦٥٦	١٠٪

* هذه الأسعار تستخدم كمؤشرات فقط

■ المصدر: خدمات الاستثمار في البنوك

الدول الفقيرة تستورد ايضا مشاكل التلوث البيئي بالنفايات الصناعية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من أرت ليفن:

تواجه الدول الفقيرة في العالم، مشكلة جديدة تضاف الى مجموعة مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية، وهي مشكلة حماية البيئة. فقد اشار رئيس البنك الدولي السيد باربر كونابل الى هذه المشكلة، خلال اجتماع دولي عقد في الاسبوع الماضي في طوكيو، وحضره عدد من خبراء الاقتصاد والبيئة. وقال في هذا الاجتماع، ان الطريق لتطوير وتنمية الدول الفقيرة، اصبح محفوفا بالمخاطر البيئية الخطيرة، حيث ان الاموال التي يقدمها البنك من اجل مشاريع التنمية والتطوير في الدول الفقيرة، تؤدي الى تدمير حقيقي للبيئة، وتساهم في خراب الاراضي الزراعية، كما تساهم مضاعفة حالة الفقير، ومستوى المعيشة لسكان هذه الدول. واضاف، يتعين على البنك الدولي لدى تقديمه لقروض التنمية، ان يأخذ بالاعتبار مشاكل البيئة الناجمة عن مشاريع التطوير.

فمع مجيء الاموال الى منطقة «سنجراولي» في الهند قبل نحو ١٠ سنوات بدأت الحياة تتحول في هذه المنطقة الى جحيم، فهناك اكثر من ٢٣ الف شخص اضطروا لان يتركوا منازلهم في المناطق الزراعية الغنية، وينتقلوا الى اماكن جديدة، حيث اقاموا بيوتهم بالقرب من محطات توليد الطاقة الضخمة، وبجانب مناجم الفحم في شمال وسط الهند. وحيث يقيم هؤلاء، تنعدم ابسط الشروط الصحية، فالجو مملوء بدخان وغبار المناجم والمصانع، كما النفايات تتوزع على رقعة من الارض تصل مساحتها الى نحو ١٦٠٠ فدان.

وقد اثار موضوع تلوث البيئة بسبب مشاريع التطوير حفيظة جماعات حماية البيئة، وبدأوا يوجهون اللوم للبنك الدولي، ولغيره من الجهات المقرضة للدول الفقيرة، مشيرين الى ان صناديق الاقراض، ومنظمات الدعم الدولية لا تأخذ بالاعتبار موضوع البيئة وحمايتها.

ومع تزايد موجة الانتقادات اكد احد مسؤولي البنك الدولي ان البنك بدأ اخيرا يولي اهمية لموضوع اعادة اسكان المواطنين وفق شروط صحية مناسبة، وبدأ يهتم بتغطية النفقات المترتبة على تأمين الكهرباء، والمياه، والخدمات الصحية في القرى الجديدة التي تنشأ بالقرب من مشاريع التطوير في الدول الفقيرة.

الا ان احد نشطاء جماعات البيئة في الهند، يؤكد ان البنك الدولي يقول في هذا المجال اكثر مما يفعل، وانه لم يقدم على صعيد توفير الخدمات الصحية، وتأمين السكن الملائم الا القليل.

وتنطبق مشاكل البيئة الناجمة عن مشاريع التطوير في الهند على غيرها من دول العالم الاخرى، مثل اندونيسيا، والبرازيل، حيث تساهم مشاريع التطوير في تدمير البيئة وتلويثها.

ونتيجة لموجات الانتقادات العارمة لقروض البنك الدولي التي لا تأخذ في الحسبان سلامة البيئة والانسان والبيئة على السواء، بدأ البنك الدولي اخيرا يضع في برامجه التطويرية، مسألتي البيئة والانسان، وضرورة حمايتهما. الا ان هذا الاهتمام لم يدخل بعد حيز التنفيذ، بالرغم من تركيز البنك الدولي على هذا الموضوع.



العرب في معرض فرانكفورت للسيارات

اجتذب معرض فرانكفورت الدولي للسيارات الكثيرين من رجال الاعمال وبينهم العرب بشكل خاص. ويرى في الصورة رجل اعمال عربي يعاين ليلة امس احدى السيارات المعروضة.

مصر توقع خمس اتفاقيات تأمينية مع ٤ دول عربية وفرنسا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

توقع وزارة التأمينات الاجتماعية المصرية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة خمس اتفاقيات تأمينية جديدة مع أربع دول عربية تضم الأردن والجزائر والجمهورية العربية اليمنية والعراق، بالاضافة إلى فرنسا.

وأكدت الدكتورة آمال عثمان، وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية، أن الاتفاقيات تستهدف ضمان معاملة المصري في هذه الدول معاملة مواطنيهم، وضمان عدم الازدواج التأميني وتكامل مدد الاشتراك وتحويلها ـ إلى الهيئة التأمينية المختصة.

وأشارت د. آمال عثمان إلى أن هدف الوزارة هو حصول كل مواطن في مصر على الرقم التأميني الموحد في نهاية الخطة الخمسية المالية عام ١٩٩٢.

وأضافت انه يتم حاليا نقل بيانات المؤمن عليهم من واقع الملفات إلى الحاسب الآلي وتطويرها بصفة مستمرة حتى يتم صرف المعاش فور استحقاقه ودون تقديم مستندات سوى ما يستوجبه الاستحقاق للمعاش، موضحة أن خطة الحكومة تهدف إلى الوصول باعداد المؤمن عليهم إلى ١٥ مليون مواطن هذا العام.

وقالت إن التعويضات والمعاشات تبلغ ٢٢١٥ مليون جنيه يستفيد منها حوالي ستة ملايين مواطن مصري من أصحاب المعاشات. وسيصدق البرلمان المصري على هذه الاتفاقيات في بداية دورته البرلمانية المقبلة.

ومن ناحية أخرى، طالبت لجنة الانتاج الصناعي في مجلس الشورى المصري بتخفيض نسبة الاستقطاع من معاش الأجر المتغير للعاملين في الحكومة والقطاع العام من ٥ في المائة إلى ٣ في المائة فقط في حالة احالة العامل إلى المعاش المبكر.

للمرة الثالثة: زيادة أسعار البترول المصري

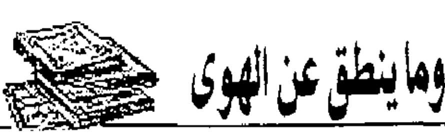
القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت الهيئة المصرية العامة للبترول للمرة الثالثة منذ الشهر الماضي زيادة أسعار البترول المصري بمقدار ٨٥ سنتا للبرميل.

وقد رفعت أسعار بترول خليج السويس ورأس البحار إلى ١٦ دولارا للبرميل بدلا من ١٥,١٥ دولار في أول سبتمبر (ايلول) الحالي وزيادة خام بلاعيم إلى ١٥ دولارا و١٥ سنتا للبرميل بدلا من ١٤,٣٠ دولار وخام بدران إلى ١٤ دولارا بدلا من ١٣,١٥ دولار وخام غارب إلى ١٣,٧٠ دولار بدلا من ١٢,٨٥ دولار للبرميل.

وكانت لجنة تحديد أسعار البترول في الهيئة المصرية للبترول قد عقدت اجتماعا اول من أمس (الجمعة) وقررت خلاله زيادة الأسعار اعتبارا من أمس السبت.

كما قررت اللجنة استمرار العمل بهذه الأسعار إلى أن يتم تحديد اسعار جديدة حيث لن يتم تحديد الأسعار لأول اكتوبر (تشرين الأول) كما هو معتاد أن تجتمع اللجنة مرتين شهريا كل اسبوع.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قال حين يأوي الى فراشه: استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات، غفر الله له ذنوبه، وإن كانت مثل زيد البحر)

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لندن	باريس	روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٥٠	٤,٤٨	٤,٠٣	٤,٢٠	٥,١٣	٤,٢٠	٤,٤٣	٤,٣٦	٤,١٤	٤,٥٢	٤,٠٧	٣,٥١	٤,٣٣	٤,٣٨	٤,٥٩	٤,١٤	٦,١٤	٤,٠٦	٥,٤١	٤,٤٢	٥,٥٢	٥,١٩	٥,٤٣	٦,٢٦	٥,٣٧	٤,٥٦	٥,٠٦	٥,٢٦	٥,١٥	٤,٤٥	٥,٠٨	٥,١٤	٥,٤٠	٥,٣٧	٥,٠٧	٥,٢٢	٤,٥٩	٥,٤٧	٤,٠٨
الشروق	٦,٠٨	٦,٠٩	٥,٢٤	٥,٤٠	٦,٤١	٥,٥٠	٦,١٠	٦,٠٤	٥,٣٤	٦,١٢	٥,٢٤	٥,٢١	٥,٥٢	٥,٤٨	٦,٢٣	٥,٤٤	٧,٤٩	٥,٣٠	٧,٠٨	٦,٣٩	٧,٣٠	٦,٥٣	٧,٢١	٧,٥٧	٧,١٦	٦,٣٤	٦,٤٤	٧,٠٤	٦,٥٣	٦,٢٢	٦,٤٦	٦,٣٧	٧,١٨	٧,٠٦	٦,٣٨	٦,٥١	٦,٣٣	٧,٠٦	٥,٤٧
الظهر	١٢,١٥	١٢,١٦	١١,٢٥	١١,٤٧	١٢,٤٩	١١,٤٤	١٢,٢٧	١٢,٢٠	١١,٤٣	١٢,٢٦	١١,٣٣	١١,٣٩	١٢,٠٤	١٢,٠٨	١٢,٣١	١٢,٠١	٢,٠٠	١١,٤٣	١,٢١	١٢,٥٩	١,٤٦	١,٠٦	١,٣٨	٢,١٠	١,٣١	١٢,٥٠	١,٠٢	١,٢١	١,٠٩	١٢,٤٣	١,٠٥	١٢,٤٩	١,٣٦	١,٣١	١٢,٥٢	١,٠٤	١٢,٤٩	١,١٧	١٢,٠١
العصر	٣,٤٠	٣,٤٣	٣,٠٤	٣,١٤	٤,١٨	٣,٠٤	٣,٥١	٣,٤٣	٣,١١	٣,٥١	٣,٠٠	٣,٠٥	٣,٤٣	٣,٠٨	٤,٠١	٣,٣٨	٥,٢٩	٣,١٢	٤,٥٠	٤,٢٠	٥,١٣	٤,٣٥	٥,٠٢	٥,٤٠	٤,٥٨	٤,١٦	٤,٢٥	٤,٤٦	٤,٣٥	٣,٥٩	٤,٢٥	٤,١٨	٤,٥٩	٤,٤٨	٤,٢١	٤,٣٣	٤,١٥	٤,٤٦	٣,٣٩
المغرب	٦,٢٢	٦,٢٣	٥,٤٤	٥,٥٥	٦,٥٨	٥,٥٦	٦,٢٤	٦,٢٤	٥,٥٠	٦,٢٨	٥,٢٩	٥,٤٤	٦,١٢	٦,١٣	٦,٣٦	٦,٠٨	٨,١١	٥,٥٢	٧,٣١	٧,٠٩	٨,٠١	٧,١٨	٧,٥٣	٨,٢٢	٧,٤٤	٧,٠٤	٧,١٨	٧,٣٦	٧,٢٣	٧,٠٣	٧,٢٣	٦,٥٨	٧,٥٢	٧,٢٥	٧,٠٣	٧,١٥	٦,٥٨	٧,٢٦	٦,١٤
العشاء	٧,٥٣	٧,٥٣	٧,٠٠	٧,٢٥	٨,١٦	٧,٠٠	٧,٥٩	٧,٤٩	٧,٠٧	٧,٥٨	٦,٥٤	٧,١٤	٧,٣٧	٧,١٣	٨,٠٣	٧,٣٧	٩,٣٨	٧,١١	٨,٥٤	٩,٠٠	٩,٢٣	٨,٤٥	٩,٢٦	٩,٤٧	٩,١٧	٨,٣٧	٨,٥٠	٩,٠٨	٨,٥٦	٨,٢٤	٨,٥٥	٨,١٧	٩,٢٤	٩,٠٨	٨,٢٩	٨,٣٩	٨,٢٦	٨,٤٠	٧,٤٧

دعاء اليوم

يا ودود، يا ودود، يا ودود.
يا ذا العرش المجيد، يا مبدىء يا معيد.
يا فعال لما تريد. أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك. وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك. وبرحمتك التي وسعت كل شيء.
أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلماً
لا إله إلا أنت، يا مغيث أغثني، يا مغيث أغثني، يا مغيث أغثني.

محمد رشيد رضا كان حلقة الوصل بين تيارين:

كل المدارس الإسلامية الحركية تحتاج الى تطوير

ماتزال المحاورات حول ماضي الفكر الاسلامي جارية حتى الآن، وقد احتضنت «الشرق الاوسط» وحدها كثيرا من هذه المحاورات خلال الاشهر الاخيرة.

وبرغم تبرم البعض من تركيز اهتمامات المثقفين في شؤون الماضي، فان بامكاننا تجنب الحظر من هذه الناحية اذا كان قصدنا من تقويم اتجاهات الفكر الاسلامي هو مساعدة جيلنا من المثقفين الاسلاميين على الاسهام بدور مقدر في تصوير الفكر الاسلامي الحديث وجعله كفيلا بتجاوز تحديات العصر.

من هذه المحاورات المهمة ما دار على صفحات هذه الجريدة من حوار بدأه محمد الهاشمي الحامدي بالقول بوجود حلقة مقطوعة بين مدرسة الافغاني ومحمد عبده من جهة ومدرسة الاخوان المسلمين من جهة اخرى، وهو قول رفضه عدد من الكتاب الاسلاميين المصريين.

والحق ان هذا الخلاف قد يتقلص اذا ما سلطنا الضوء على دور رجل جليل الشأن، استنار بعطاء الشيخ الامام محمد عبده ونقله الى من بعده، وكان هو حلقة الوصل الحقيقية بين فكر الافغاني ومحمد عبده ومدرسة الاخوان.

سيجد الباحث الفاحص ان الشهيد سيد قطب كان اكثر مفكري الاخوان المسلمين استنارة بفكر محمد عبده مع تحفظاته على بعض تطرفات الأخير في مجاراة الفكر الغربي، وأما الخيط الرابط بين الرجلين فهو تراث الرجل الذي نريد اليوم ان نقف بقدر من التفصيل عنده دوره الفكري في النصف الاول من هذا القرن: الاستاذ الامام محمد رشيد رضا.

هاجر الرجل الى مصر في ١٨٩٨ وانشأ فيها بعد شهر واحد من قدومه مجلته المشهورة «المنار» وصرح في عدده الاول في مسلمي ذلك الوقت بهتافه الحاد في التقريع، لايقاظ النوم وانهاض الرقود. ولكنه مع ذلك كان بصيرا دقيقا بعيد النظر في التشخيص، بعيدا عن التهريج والسياسة الرخيصة التي تكتفي بالصراخ والضجيج.. اسمع اليه كيف يحدد علاج العالم الاسلامي مخاطبا المسلم: (لا يهولنك ما تسمع، ولا يروعنك ما ترى، واعلم ان هذا العصر عصر العلم والعمل، فمن علم وعمل ساد، ومن جهل وكسل باد .. وما اريكم الا ما أرى وما اهديكم الا سبيل الرشاد). فهو تحديد علمي دقيق لأمراض المجتمع المهزوم المتخلف، ويحصرها في مرضين اثنين هما: مرض الجهل، وعدم الفاعلية.. أو قل هما عرضان لمرض «القابلية للاستعمار» كما كان يسميه المفكر الجزائري مالك بن نبي رحمه الله.

المنار وتفسير المنار

ورغم ان رشيد رضا لم يلق التشجيع الكافي من شيخه محمد عبده، الا انه بادر واصدر «المنار» على نهج اسلامي مستقل يشرف عليه وحده، وجاء في العدد الاول يحمل الفكر الرصين والاسلوب الرفيع، والروح المتأجج. ولكن استقبال القراء له كان باهتا، اذ كانت الصحافة حينها لا تقوم الا على الاثارة والشحناء، والجدل الحربي والصراخ الوطني. ولم تعهد مثل تلك الكتابات المركزة التي بدت في عدد (المنار).. ولم يفزع هذا الاستقبال المتحفظ صاحب (المنار) بل كان يعرف ان الأمة ستعود وتلتفت اليه وتتلقفه، وهذا ما حدث اذ بيعت كل نسخ العدد الاول التي كسدت في اول الامر بأربعة اضعاف ثمنها، واعيد طبعه مرة ثانية. وفي ذلك يقول رشيد رضا: «ما كان انتقاص عملي منتقصا شيئا من أملي، ولا زهد الامة في «المنار» باعثا على جعله طعما للنار، ولا لقائف لبضائع التجار. كما هي نية اصحاب الصحف في هذه الديار، بل كنت لحرص عليه، حاسبا ان الناس سيعودون اليه».

لقد سار «المنار» على نهج «العروة الوثقى» ولكنه عدل خطها السياسي الثوري الفائر، وبدا اقل اهتماما بالسياسة واقرب الى التربية ونشر العلم الشرعي، وجعل رشيد رضا يقارع البدع ويبذل النصح ويعمق هوية الأمة في صدور الناس، وما عتم ان حقق «المنار» نجاحات كبرى ولامس قلوب المسلمين وتحول الى اصدارة شهرية اكثر عمقا وتمكنا ودقة، وشارك في تحريره كبار رجالات الامة من امثال «الكواكبي» والامام محمد عبده وغيرهما.

وتدعيما لهذا الخط العلمي، اتفق رشيد رضا مع استاذه محمد عبده على ان يقوم الاستاذ بشرح بعض الآيات في الازهر شرحا مختصرا، يقرب القرآن لحياة المسلمين وييسر تفاعلهم معه. وان يقوم رشيد رضا بتسجيل الدرس كتابة، ثم يضيف اليه ما يعن له من الآراء ثم يعرضه بعد ذلك على الاستاذ الامام، الذي كان يجيزه دوما دونما تبديل كثير، اذ كان بينهما اتفاق كبير في المزاج والروح والنظر حتى قيل انهما أشبه باللازم والملزوم.

ونشرت حلقات هذا التفسير في «المنار» في العام التالي لبداية الندوات.. ثم جمع في المجلدات التي صدر بها، بعد ان اكمله رشيد رضا. وقد امتاز التفسير بالبعد عن المماحكات اللفظية والجدل الفلسفي والتأويل الباطني، كما ان رشيد رضا عمل على تصفية اتجاه محمد عبده لتأويل القرآن الكريم بما يتصف مع بعض مكتشفات العلم، وذلك بعد ان تكامل البعد الفلسفي الناضج لرشيد رضا.

حلقة الوصل: الشيخ محمد رشيد رضا

العمل والجهاد

واذا كان جمال الدين الافغاني قد اطلق صرخات النذير العامة، وجاء محمد عبده ليوصل ذلك بالدعوة للعلم والتجديد. فان رشيد رضا قد وضع الصيغة العملية لتحقيق ذلك في مدرسة دار الدعوة التي اختمرت فكرتها في ذهنه لتأتي مدرسة رفيعة المستوى تضاهي وتضاد مدارس المبشرين، وتقدم دعاة مزودين بالعلم الشرعي والعصري الكفيل بمقارعة الباطل وتحسين وضع المسلمين. وقد انشأ هذه المدرسة بعد تسعة اعوام من انشاء المنار.

وقد جاء في مشروع قيام المدرسة ان يختار طلابها من طلاب العلم الصالحين من مختلف الاقطار، وبخاصة اولئك الذين هم في حاجة اشد للعلم من غيرهم. وان تعتني المدرسة بتدريبهم على آداب الاسلام واخلاقه وعباداته، بحيث يطرد منها كل من يثبت عليه الكذب او اظهار التعصب الجنسي او المذهبي او ارتكاب المعاصي. وان يرسل هؤلاء الدعاة عند تخرجهم الى اشد البلاد الاسلامية حاجة اليهم. مثل جاوة والصين ثم الى الشعوب الوثنية ثم الى امريكا.

وهكذا كان رشيد رضا يمثل النقلة العملية في فكر الافغاني ومحمد عبده، ويمهد للاتجاهات الحركية الاخوانية بهذا الاعداد البطيء المتأني لطلائع الحضارة الاسلامية والغد الاسلامي المأمول. وهكذا كان رشيد رضا بصيرة نافذة وعزيمة ماضية، وعمراً مبذولا في سبيل الدين. ولعل اصحاب الاستشراق هم اكثر من يفطن الى خطورة دوره هذا ولذلك تجد دراساتهم عنه اكثر واعمق من دراسات المسلمين عنه. وقد شقي المستشرقون والمبشرون كثيرا باعمال رشيد رضا، ويحكي لنا مالك بن نبي في مذكراته عن ليلة حضر فيها درسا لعميد الاستشراق الفرنسي «لويس ماسينيون» فيقول: «لا ادري ان كانت تلك المناسبة هي التي سمعت فيها خليفة ارنست رينان على كرسي كوليج دي فرانس ومؤرخ الحلاج، ينكر وفاة رشيد رضا، فيسكت هنيهة ثم يتنفس الصعداء، كأنه استراح ويقول: آه لقد مات هذا الرجل».

نعم لقد كان رشيد رضا رجلا ما عرف هما الا هم الاسلام والمسلمين وما عرف راحة جسمه الا في راحة روحه.. ما مات الا بعد ان ترك القدوة الماثلة للعمل الدائب المشتعل بالغيرة والمتأجج بالاخلاص والطموح.. فهل تراني بعد ذلك كله في حاجة الى ان اعيد القول بانه كان حلقة الوصل الحقيقية بين الاتجاهين: اتجاه الافغاني ومحمد عبده واتجاه الاخوان المسلمين؟! ثم هل تراني في حاجة الى ايضاح بديهية وهي ان الفكر الاسلامي والعمل الاسلامي يتدرج طبيعيا في مراحل وان الاخوان ما هم الا مجرد مرحلة منه تحتاج الى تطوير؟!

محمد وقيع الله
كاتب سوداني

كتاب جديد عن الصلة بين المغرب والقضية الفلسطينية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر للاستاذ ابو بكر القادري الامين العام للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني وعضو اكاديمية المملكة المغربية كتاب جديد بعنوان: «المغرب والقضية الفلسطينية». ويعد هذا المؤلف وثيقة تاريخية نادرة، نظرا لاستعراضه للعلاقة الروحية والفكرية والسياسية بين فلسطين والمغرب الأقصى منذ عهد صلاح الدين الايوبي الى يومنا هذا.

في مقدمة الكتاب، يؤكد القادري ان «ارتباط المغاربة بفلسطين والقدس الشريف ارتباط عقائدي تاريخي لا يضاهيه الا ارتباطهم بالحرمين الشريفين» ويسلط الاضواء على مساهمة الاساطيل المغربية على عهد الموحدين في الحروب الصليبية تحت راية صلاح الدين الايوبي. ويبرز الظروف التي تم فيها استقرار جماعات مغربية عديدة بالقدس الشريف.

وبتحليل عقائدي روحي يكشف القادري عن الدوافع التي تجعل المغاربة شديدي الارتباط بالقدس الشريف، حيث كانوا يقومون بما يسمى بـ «التقديس»، وهي فترة استراحة معنوية ومادية يقضيها الحجاج المغاربة بالمسجد الاقصى في طريقهم الى الحرمين. كما يشير المؤلف الى تعلق الدولة المرينية ببيت المقدس واصرارها على تزويد مكتبة المسجد بالمصاحف والمؤلفات المغربية.

اما تجليات هذا الارتباط بين القدس والمغرب في العصر الحديث فقد خصص لها المؤلف جزءا مهما من بحثه حيث استعرض اوجه المساندة المغربية للقضية الفلسطينية في كل المحطات التاريخية لهذا القرن: مؤتمرات القدس، حوادث ١٩٢٩ و١٩٦٩، الحروب الكبرى الاربع، المؤتمرات العربية والاسلامية، ثم مظاهر المساندة الاعلامية والسياسية والمادية في سائر الظروف التي مر بها الشعب الفلسطيني.

وضمن تحليله لطبيعة الصراع مع الصهيونية، يجيب القادري على جملة الاشكاليات النظرية والسياسية المتعلقة بظروف تكون دولة اسرائيل، ويؤكد المكانة المقدسة في الدين الاسلامي وسائر الديانات السماوية لينطلق منها الى القول بأن تحرير القدس واجب على كل مسلم ويحدد طبيعة الدور المتميز الذي ينبغي ان يضطلع به العلماء في معركة تحرير فلسطين. ثم يسلط المؤلف الاضواء على الطبيعة العالمية والحضارية للصراع مع اسرائيل ومظاهر المساندة الدولية للعدو، ويستلزم لذلك اعطاء البعد الاسلامي دوره الحقيقي الفعال في هذه المعركة. ويستعرض المؤلف اوجه المساندة التي قدمتها جمعية مساندة الكفاح الفلسطيني، في كل المناسبات والظروف منذ تأسيسها عام ١٩٦٨. وبذلك يكون الكتاب قد تضمن بالاضافة لتحليل القضية الفلسطينية وأبعادها، مجموعة من الوثائق والبيانات التي حررها المؤلف بصفته امينا عاما للجمعية، والصادرة عن المكتب المركزي للجمعية، أمام المؤتمرات العربية والاسلامية وفي اهم المحافل الدولية والمحلية، ويضيف المؤلف لنصوص هذه البيانات التحليلية تعليقاته وملاحظاته حول ظروفها وآفاقها المستقبلية. بالاضافة الى طائفة اخرى من الوثائق والبيانات الصادرة عن الهيئات السياسية للحركة الوطنية والمنظمات المغربية.

وكما استعرض المؤلف أيضا مظاهر المساندة المغربية للقضية الفلسطينية فانه ما انفك يسلط الاضواء على نماذج من العطاء الفلسطيني ازاء المغرب، وذلك في محاولة منه لابراز العلاقة التبادلية بين الشعبين.

ويستخلص القادري مؤلفه قائلا: «علينا ان لا نكتفي بخوض المعركة في محيطها العربي الضيق ولكن علينا ان ندفع بها لتصبح قضية الشعوب الاسلامية كلها.. فيجب أن نواجه اسرائيل بعقيدة ثابتة مستمدة من ايماننا بأننا الحراس الحقيقيون للرسالة الاسلامية والمسجد الاقصى ثالث الحرمين. ان القدس ارض السلام والاطمئنان ولا يرد لها السلام الا المسلمون. فهل نحن فاعلون؟».



غلاف الكتاب

رئيس المعهد الغربي للثقافة الاسلامية لـ «الشرق الاوسط»

اسبانيا حلقة وصل بين الغرب والعالم الاسلامي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»
من منصف السليمي:

يعتبر المعهد العربي للثقافة الاسلامية من اهم الهيئات العاملة في الحقل الثقافي والعلمي الاسلامي باسبانيا. وتكمن اهميته في وجوده بمدريد، وانكباب نخبة من خبرائه في الفلسفة والتاريخ والاجتماع على البحث في معالم الحضارة الاسلامية باسبانيا، ولاسيما في مناطق غير الاندلس، مثل تيلوار وهي المدينة التي اختارتها منظمة اليونسكو كعاصمة للتراث الانساني.

«الشرق الاوسط» التقت السيد عبد الرحمن جاه الشريف رئيس المعهد الغربي للثقافة الاسلامية، عند زيارته للمملكة المغربية على رأس وفد من خبراء المعهد، وأجرت معه هذا الحوار حول انشطة المعهد، ومستقبل الثقافة الاسلامية باسبانيا.

* ما هي المعطيات الحالية حول الدراسات والبحوث التي يهتم بها المعهد الغربي للثقافة الاسلامية؟

- ان مؤسستنا بصدد انجاز دراسات وبحوث حول الثقافة الاسلامية في اسبانيا، هذه الثقافة التي سادت لمدة ثمانية قرون، واعطت نتائج مهمة على المستوى العلمي والثقافي وشكلت الاساس للنهضة الاوروبية.

وتهتم بحوثنا بالتاريخ والفلسفة والعلوم والفنون الاسلامية وتعمل على توزيع ونشر نتائجها، وربطها بالواقع، لانه برغم الوقت الطويل الذي مضى فان هذه النتائج لاتزال مواكبة للحقائق المعاصرة.

ان العلاقة القائمة بين اهتمامنا الثقافي والواقع الاسباني تتحدد من خلال الوعي بنفس الحضارة الاسلامية في هذا البلد ونشر حقائق الاسلام في الاوساط الاسبانية، لأن الثقافة الاسلامية تمثل ثقافة للشعب الاسباني بدوره رغم ان الظروف التاريخية التي مر بها تجعله يجهل هذه الثقافة.

اما الآن فقد بدأ الاسباني يهتم بتاريخه وفنونه واختراعاته العلمية وتراثه وعاداته الممتدة في العوائد والطبائع الشعبية.

مستقبل الثقافة الإسلامية

* كيف تتصورون مستقبل الثقافة الاسلامية في اسبانيا على مستوى النخبة وعلى مستوى الجمهور؟

- بالنظر لنتائج اعمالنا المتأنية عن الدراسات والبحوث، فاننا نلاحظ اقبالا كبيرا من قبل الطلبة والباحثين الذين اصبحت مساهماتهم غزيرة، ولذلك يمكن القول بان مستقبلا عريضا ينتظر الثقافة الاسلامية، وسأحاول الاشارة الى بعض النقاط ذات الاهمية البالغة في هذا الصدد.

لقد انحصرت دراسة الثقافة الاسلامية في اسبانيا، الى حد الآن، في ميدان الاختصاص ولدى المستعربين. ومع ان نتائجهم كانت محترمة ومعتبرة فان المختصين يظلون دائما مرتبطين بالخطاب والمدون من الثقافة دون النفاذ الى الافكار التي تحرك وتمثل جوهر الثقافة الاسلامية.

ومن ناحية اخرى يعني الاختصاص بدراسات هادئة ومتأنية وكلها تظل منحصرة في مستوى مجموعة من الباحثين، دون ان تتجاوز أسوار الجامعة ومراكز البحث.

ولكنني أؤكد ان الثقافة الاسلامية بقدر ما يقع التعمق في معارفها بقدر ما تكون معطاءة وتوفر الاجوبة للباحث، و من ناحية اخرى يعد مهما ان يعرف بها وتنشر ميادنها باكثر ما يمكن من الوضوح.

فعلى المستوى العام تتطلب الثقافة الاسلامية تبليغا واضحا لرسالتها دون ان تفقد مضمونها وخصائصها العلمية، لاسيما وانها تتوفر على رصيد كبير في الاندلس، اذ تركت آثارا كبيرة في المعمار: مساجد قرطبة صومعة خيرالدا والخفارية وقصر الحمراء بغرناطة وكثير عندها مجهول.

ولتأكيد حيوية واستمرار هذه الآثار فان الاسماء الاسبانية لاتزال تحتفظ بمدلولاتها والفاظها العربية - الاسلامية مثل:وذا الكبير وتعني الواد الكبير، مكناتة وتعني مكناسة. الوراثين... كما يمكن ان نجد هذه الحقائق والآثار في العادات الشعبية مثل الرومارية والاكل وغيرها من الاواني... وعلى مستوى الفلسفة الشعبية (العقلية) للشعب الاسباني الحواري في وعيه والاليف في طبعه.

ولا ينبغي أن ننسى التحليل التاريخي والاجتماعي الذي يؤكد ان المرحلة الاولى من تاريخ الاسلام باسبانيا وجد بها تبادل اذ دخلت اسبانيا شعوب بربرية قادمة من المغرب وبالمقابل دخل الاندلسيون الى المغرب كما ان الآثار والمعارف العلمية والثقافية شكلت رصيدا للتبادل الثقافي بين الاندلس والعالم الاسلامي.

اذن يمكن القول ان اهتمام مؤسساتنا يتمحور في نشر الفكر المضمن في الثقافة الاسلامية وبالتالي الاهتمام بالعالم الاسلامي والمغرب الاسلامي خصوصا.

الجسر الحضاري

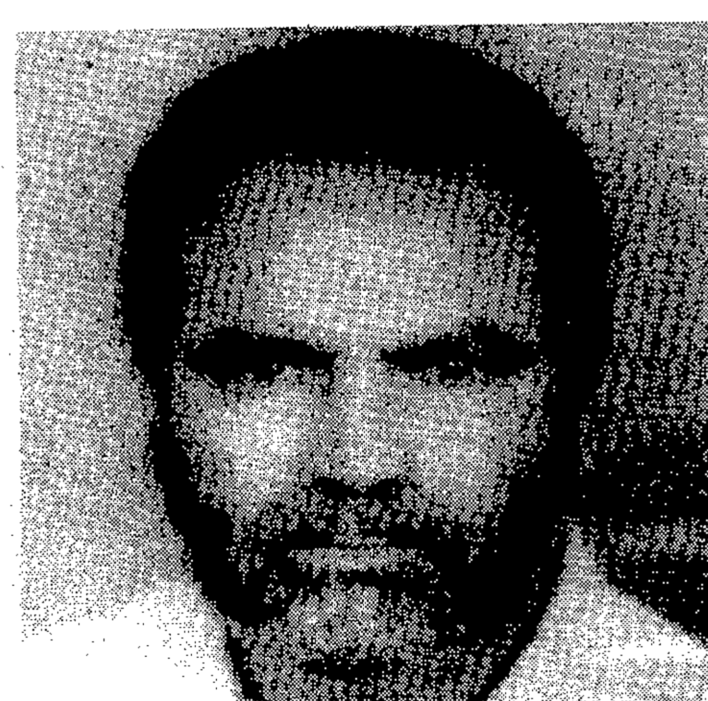
* هل تعتقدون ان اسبانيا بامكانها ان تلعب فعليا دور الجسر الحضاري بين الغرب والعالم الاسلامي؟

- انني اعتقد ان اسبانيا هي فعلا حلقة وصل بين اوروبا والعالم الاسلامي، ويمكن لها ان تلعب دورا مهما جدا وجسرا فعليا بين الغرب والعالم الاسلامي. وقد لعبت هذا الدور منذ القرن الثامن عند قيامها بنقل الثقافة والمعارف الاسلامية من العالم الاسلامي نحو اوروبا. ففي عهد الخلافة الاموية بقرطبة كان العلماء والطلبة يتوافدون من جامعات باريس واكسفورد الى قرطبة لأخذ العلوم والتعمق فيها.

ان هذا الدور لا يمكن ان تنساه اسبانيا، لأنه دور وضعه لها تاريخها وثقافتها وتراثها الاسلامي وموقعها الجغرافي. وانا متأكد ان اسبانيا لا تستطيع ولا ترغب في نسيان هذا الدور المهم ويزداد تأكدي بما سمعته اخيرا من تصريحات لرئيس الحكومة الاسبانية امام البرلمان، وذلك بعد قمة السوق الاوروبية المشتركة التي انعقدت بمدريد منذ شهرين.

* ولكن ما هي الشروط اللازمة لقيام اسبانيا بهذا الدور على الوجه المطلوب؟

- لأجل ان تقوم اسبانيا بهذا الدور ينبغي ان يتوثق التعاون والعلاقات في جميع الميادين بين اسبانيا وباقي الدول العربية والاسلامية، وعدم حصر ذلك في المستوى المؤسسي والرسمي الحكومي بل ينبغي ان يتعداه لتقوم المؤسسات الحرة - مثل معهدنا - بدور فعال في تقدم وتطبيق اتفاقيات وعلاقات التعاون، بشكل يعرف فعليا وديناميكيا بالمعارف العميقة وبالثروة الثقافية الاسلامية في اوروبا.



د. شريف جاه

موجز

اكتملت الاستعدادات لندوة الحوار القومي الديني

لندن - «الشرق الاوسط»:
قالت مصادر في مركز دراسات الوحدة العربية ان كل الاستعدادات قد اكتملت لتنظيم ندوة الحوار القومي الاسلامي خلال الفترة ما بين ٢٥ - ٢٧ سبتمبر (ايلول) الجاري في القاهرة.

ووزعت ادارة المركز على المشاركين نسخا من أوراق العمل التي أنجزها كل من طارق البشري ومحمد عابد الجابري ورضوان السيد.

وتناولت هذه الأوراق من مداخل وزوايا مختلفة قضية العلاقة بين دعاة العروبة ودعاة الاسلام.

وسيقيم المركز حفل استقبال لجميع المشاركين في الندوة بغرض التعارف في ما بينهم، وذلك في فندق «رمسيس هيلتون» مساء يوم الاحد ٢٤ سبتمبر (ايلول). كما ستطلب امانة سر الندوة من المشاركين - طبقا للتقاليد التي اعتاد عليها المركز في ندواته - أن يدونوا كتابة جميع تعليقاتهم ومقترحاتهم التي أبدوها اثناء المناقشات.

وستقوم امانة سر الندوة بطباعتها على الآلة الكاتبة وعرضها عليهم للتأكد من صحتها قبل ضمها الى ملفات الندوة.

ويهدف هذا الاجراء الى ضمان التدوين الدقيق لجميع المداخلات التي تمت خلال الندوة ومن ثم اقرارها بواسطة اصحابها، وذلك لأخذها بعين الاعتبار لدى إعداد مداولات الندوة ووقائعها. علما بأن تلك المداولات والوقائع سيصار الى تحريرها ومن ثم نشرها في كتاب باللغة العربية.

هذا ويوجد الدكتور خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، في لندن حاليا في اطار متابعة آخر ترتيبات سفر المشاركين الى مصر.

معرض الفن السوفياتي المعاصر
ضياع الهوية الادائية والتعبيرية

تورينو – ايطاليا – من موسى الخميسي

المعرض الشامل الكبير للفن السوفياتي المعاصر الذي يقام حاليا في مدينة الصناعة الايطالية – تورينو – عومل كاستعراض شامل لما انجزه الجيل الفني السابق الذي اطلق عليه اسم «جيل الثورة» وممثلو الأجيال الجدية. وبالطبع فان هذا الاتساع في المعروضات (٣٦٠ لوحة) التي تعرض لاول مرة خارج الاتحاد السوفياتي بعد عملية الانفتاح التي تعيشها البلاد، لا يعرف التجانس الاسلوبي اذ ان تعدد الاساليب والتقنيات لـ ٦٥ فنانا، تجعل من الصعب خلق انطباع نقدي عام عن هذا الحقل الفني الذي يمضي صوب الانفصال عن التقاليد الفنية المحلية والتي رضخ هذا الفن تحت لوائها عشرات السنين. فالاعمال المختارة تكاد ترحل اليوم عبر ابرز فناني الاتحاد السوفياتي بمعنى جديد في الرؤية التشكيلية، وفي محاولة لان تمد نفسها بمرمى الجهد الابداعي، الا ان عملية الغاء اسلوب سائد ومشترك يكون متميزا لتجربة هذه البلاد العريقة في العمل الفني، لن يحل الاشكال في تقويم هذه التجربة، إذ ان الصلة الجغرافية، أو الايديولوجية لن تكون أي منهما سبيلا لاعطاء خصوصية متفردة لهذه الاعمال، تميزها عن تأثيرات التيارات الاوروبية المعاصرة. هؤلاء الواقعيون سيتحرك كل منهم باعتماده على الرؤية المعنوية لتجربته القومية والوطنية وخصوصيتها في المزج ما بين التراث والمعاصرة برؤية جديدة، وبما يمكنه من اقامة علاقة ما بين العوالم التشكيلية المرئية لزمن الحاضر، ودراسة ما تنتجه خصوصيته التاريخية والتراثية، من اجل وضع هذه المقابلات في اطارها الجغرافي والاجتماعي.

ان التأثر او التماثل بالنتاج الغربي دون الخضوع لعوامل تأثيرية ونفسانية لما يكتنزه الواقع المحلي، يعرض عمل الفنان في كثير من الأحيان الى ردود فعل قادت بدورها للتساؤل حول وظيفة الفن في ثقافة الجمهور.

الفن السوفياتي المعاصر يمثل على العموم، معاودة الاهتمام بالمدارس الاوروبية الشائعة كالواقعية والتجريدية وفن الفكرة، والواقعية الاجتماعية، ومدارس «البوب آرت»، والفن الحركي والبصري.. الخ. فقد اختار الفنان السوفياتي حريته ومجازفته معتبرا ان جوهر العملية الفنية يمكن العثور عليه خارج منطقة الاستيتيكيا المحلية. فالفنان يعمل بشتى الاساليب للتدليل على ما يريد قوله، حتى وان اضطره لاجتياز حدود الرسم ذاته. فكما هي حال الفنان الاوروبي الذي بدأ يتجه نحو داخله، وبدأت عوالم الابنية النظرية والفلسفية تؤثر فيه وتغني عمله وتوفر له كشوفات ذات نوعية جديدة، تعينه في توغله الى الاعماق، فان الفنان السوفياتي هو الآخر تخطى مسألة التثبت لنمط الحياة في المدن ووسائلها الاعلامية، وبدأ يسعى لأن يظهر الطابع الاستهلاكي، والتأويل الاسلوبي المتعمد للواقع، من خلال استخدام الواقع نفسه، ولكن بأدوات وأساليب غريبة.

ان التمايز في حد ذاته مفهوم ايجابي، بشكل مطلق، انه ابن مرحلة صراع حقيقية. فالفنان السوفياتي لا يمكن له ان يشيح بوجهه عن تلك الخصوصية، فالمبدع الاوروبي يعيش تجربة مختلفة تماما عن تجربته، فهو لا يوجه نظره كثيرا الى ما يحدث خارجه، اذ ان اهتمامه الاساسي انسحب الى عالمه الداخلي، عالم الذاكرة، واللاوعي والحلم، والتجربة الخاصة الفردية، اذ ان الخارج غير قادر على أثارة دهشته، فليست هناك احتمالات لتغيرات جذرية، بل انتقالات هامشية من شكل لآخر داخل الاطار نفسه أي أن الخارج اصبح لفنان العالم الغربي خواء فارغا، فوجد ضالته في غناء الذاكرة وثرائها وعوامل الخيال، واعتقد ان هذا هو الحد الفاصل ما بين تجربة الفنان الاوروبي وتجربة أي فنان آخر ينتمي الى بقعة جغرافية اخرى.

ان الفن السوفياتي منذ بدايات الثورة عام ١٩١٧ ولحد السنوات الاخيرة كان اكثر وضوحا في مواقفه النقدية، لكن كان ينقصه في احيان كثيرة سحر التنوعات، وعدم القدرة في التدليل على الكثير من الظواهر المرضية التي يعج بها المجتمع السوفياتي، نتيجة واقع الاختناقات السياسية والاجتماعية التي كانت تمر بها البلاد في فترات الحكم السابق، وقد ادى ذلك الى انغلاق الفن، وعدم قدرته في تخطي المفاهيم الرسمية المطروحة، وبقي أسيراً للتقصيات الحسية والذاتية المحدودة الأنفاس، الا ان معرض مدينة – تورينو – يبين لنا وخاصة عند بعض الفنانين الشباب، وبالذات اللوحات التي رسمت خلال الخمس سنوات الاخيرة، بأن دفقة جديدة قائمة لتخطي تلك الأطر وقواميسها التشكيلية التي كانت سائدة، والاتجاه نحو المعاصرة من خلال الدخول الى عصر ما بعد «المودرنزم»، وللأخذ بالنزعات والميول والأذواق السائدة في عالم التجارة بالاعمال الفنية.

اضافة الى لوحات اصحاب التيار التقليدي، او ما يسمى بالواقعية الاشتراكية والذي يقف على رأسه الفنانة «ناتاليا كونكاروف» والفنان «فاليري الكسندر وفنج ليدنيف»، فان المعرض يطرح سعة في الأحجام الفنية عما كان متبعا، كما أن العديد من الفنانين يعامل تلوينه بوضع الأصباغ الكثيفة والغزيرة وبأبعاد ثلاثة كأنه يحاول بذلك صنع تماثيل بارزة على سطح اللوحة، وآخرون استخدموا مواد غير فنية اخضعوها لمقاييس جمالية محددة لخلق تقاليد فنية جديدة. كما تعكس بعض اللوحات طابعا لا ماديا متمثلا في الخطوط الزخرفية المبنية بناء هندسيا ينمي بها الايهام المنظوري لتصبح هذه الأعمال ذات بعدين وسطح واحد.

لوحة لايفان ليونبيكوف في المعرض

معرض «بين دجلة والفرات» في باريس
بانوراما للفن العراقي المعاصر وتوجهاته

باريس – من عيسى مخلوف:

يقام حاليا في «معهد العالم العربي» في باريس معرض جديد للفن العراقي المعاصر بعنوان «بين دجلة والفرات». ويعرف هذا المعرض بأبرز تيارات الفن العراقي الراهن، والتي تعكس الاتجاهات المختلفة في الساحة التشكيلية العربية بصورة عامة.

يقدم معرض «بين دجلة والفرات» بانوراما شاملة للفن العراقي المعاصر من خلال مشاركة عدد كبير من الفنانين الذين يمثلون ابرز تيارات هذا الفن. وهم على التوالي: ليلى العطار، سالم الدباغ، سعدي الكعبي، مخلد المختار، رافع الناصري، عامر العبيدي، شاكر حسن ال سعيد، اسماعيل الشيخلي، علاء حسين بشير، محمد فاخر، اسماعيل فتاح، ليزا فتاح، كريم رسن منصور، هيمت محمد علي، محمد مهر الدين، محمد تعبان وعلي طالب.

من خلال الاعمال المعروضة، تتجلى تيارات عدة، أهمها ثلاثة. التيار الاول تجريدي، ويمثله بالأخص كل من شاكر حسن آل سعيد، ورافع الناصري. التيار الثاني، تصويري، يستوحي من التراث الشعبي والفولكلور، وتعبر عنه هنا اعمال اسماعيل الشيخلي وعامر العبيدي. اما التيار الثالث، فهو تجريبي وعلى علاقة مباشرة مع توجهات الفن الغربي، ولا يعبر بصورة مباشرة عن الواقع المحلي. من وجوه هذا التيار مخلد المختار، علاء حسن بشير، محمد مهر الدين وليزا فتاح.

قبل رصد الملامح الأساسية التي تسم المعرض، لا بد من التوقف قليلا عند الظروف التاريخية التي نشأ ضمنها الفن العراقي الحديث. فالولادة الحقيقية لهذا الفن جاءت في مرحلة الخمسينات، وهي مرحلة الاستقلال التي اكدت على رغبة ملحة في انجاز ابداعات فنية تكتسب ملامحها الخاصة من واقعها ومن تراثها المحلي. وتقتضي الاشارة هنا الى وقع الاكتشافات الأثرية في نفوس الفنانين العراقيين الشبان الذين وعوا معنى ان تكون أرضهم هي الارض التي نشأت عليها الحضارة السومرية، أقدم الحضارات الانسانية. هكذا وجد الفنان العراقي نفسه امام روائع فنية مجسدة من خلال الجداريات والتماثيل والتحف الموزعة اليوم على كبريات المتاحف العالمية، وعلى المتحف العراقي الذي يضم مجموعة مهمة منها.

الى جانب اكتشاف التراث القديم الذي يزخر به العراق، جاء اكتشاف أخر هو الفنون العربية – الاسلامية الذي شكل ينبوعا يفد اليه العديد من الفنانين، وفي مقدمتهم رائد الفن العراقي الحديث جواد سليم الذي كان اول من اكتشف الجذور العربية من خلال رسومات الواسطي المنجزة عام ١٢٣٧، والمحفوظة اليوم في المكتبة الوطنية في باريس. ولقد كان اكتشاف رسوم الواسطي صدمة كبيرة في اوساط الفنانين العراقيين الذين يرغبون في انجاز لوحة معاصرة ذات خصوصية حضارية. ونشير ايضا الى ان اكتشاف الواسطي رافقه رؤية جديدة من قبل الفنانين لأعمال الفنانين الغربيين الذين عرفوا كيف يستوحون من فنون الشرق، ومنهم السويسري بول كلي الذي شكلت زيارته الى تونس نقطة تحول أساسية في تجربته التشكيلية، والفرنسي هنري ماتيس الذي عرف عنه اعجابه الكبير بالفنون الاسلامية وبتأثره بمنطقها التشكيلي.

أجيال وتيارات

يضم معرض «معهد العالم العربي» اعمالا لفنانين ينتمون الى اجيال مختلفة، وسنتوقف هنا عند بعضهم. من الفنانين الذين بدأوا في الخمسينات، نذكر شاكر حسن آل سعيد (مواليد ١٩٢٦) الذي يعتبر علامة بارزة في تاريخ الفن العربي المعاصر، وتختصر تجربته الفنية مسيرة هذا الفن.

واذا كانت اعمال شاكر حسن، في البداية، ترتبط بشكل وثيق، برؤية «جماعة بغداد للفن الحديث» التي لعبت دورا اساسيا في ولادة الفن العراقي المعاصر، فان اعماله اللاحقة المؤرخة بعد سفره الى باريس، والناتجة اثر تعرفه على الفن الغربي الحديث، تتميز بروحها التجريبية كما في لوحته «امرأة جالسة» و«عائلة فلاحية». بعد هذه المرحلة، تأكدت هوية الفنان، كما تأكد المنحى التجريدي الصرف في اعماله منذ نهاية الستينات وحتى اليوم. فصارت هذه الاعمال تنقل اجزاء من مسطحات الجدران وما عليها من آثار الزمن والبشر.

لوحة شاكر حسين آل سعيد تجسد مبدأ البعد الواحد، والفنان من ابرز ممثلي هذا المبدأ، الى جانب كونه من اوائل الذين استلهموا الحرف العربي وعملوا على ادخاله في المدى التشكيلي. ولا يأتي استعمال الحرف عنده بطريقة مجانية، بل انه ينطلق من ابعاد فلسفية وروحية. ويحدد هو نفسه علاقته بالحرف العربي قائلا: «أحب ان اكتب الحرف في لوحاتي بطريقة الاطفال وطلاب المدارس وأنصاف المثقفين اكثر من ان اكتبه بطريقة آلة الطباعة او الخطاط. انه، اذا، حرف الشارع ومصطبة المدرسة لا المكتب» الى ذلك، يجمع الفنان احيانا، وخاصة منذ نهاية السبعينات، تقنيات مختلفة، ومنها اعتماد «الكولاج» والترقيع. من اجل «ايصال البعد الواحد الى مستوى انعدام الابعاد». وليست اللوحة المعروضة امامنا اليوم الا نموذجا يختصر جانبا مهما من نتاجه الحالي ككل.

في اطار حديثنا عن الفنانين التجريديين العراقيين لا بد من التوقف عند الفنان رافع الناصري (مواليد ١٩٤٠) الذي ينجز لوحة تجريدية تستوحي افقها من الطبيعة. وكما في لوحة ضياء العزاوي، هناك اشارات ورموز في لحوته مستوحاة من الفنون العراقية القديمة ومن الفن الاسلامي. رافع الناصري، أيضا، من اهم فناني الحفر (الجرافيك) في العالم العربي ولقد درس هذا الفن في الصين عندما زارها عام ١٩٥٩، وتعمق في دراسة فن الحفر في البرتغال. ولوحته المعروضة تأتي في سياق التجارب التي عودنا عليها.

الوجه الآخر للانسان

اسماعيل فتاح (مواليد ١٩٣٤) الذي شارك في لوحتين تمثلان وجهين وتفذتا بتقنيات مختلفة وبألوان تداخل فيها الاسود والاحمر، هو احد اهم النحاتين العراقيين، اذا لم يكن الأهم. وتزين منحوتاته بعض ساحات بغداد، ومن اشهر هذه المنحوتات «نصب الشهداء». واعماله، سواء كانت منحوتات او رسومات، تعبر عن حالات وجودية وانسانية. والانسان محور اعماله، ويطالعنا وهو في حالة من الانخطاف والجمود. اما زوجته ليزا فتاح (من مواليد النرويج ١٩٤١)، فهي مثله تنطلق في اعمالها من مسائل وجودية يلعب الانسان فيها الدور الاساسي. وبعض اعمالها التي تختزن طاقة انفعالية كبيرة تعبر عن قلق انسان هذا العصر، وتلتقي احيانا بلوحات الفنان الانجليزي فرانسيس بايكون.

تجربة غريبة اخرى هي تجربة الفنان علاء حسن بشير (مواليد ١٩٣٩) وهو اخصائي في جراحة التجميل، لكن لوحته تعكس قلق الانسان واحزانه وتمزقاته. هو الذي يجمل ما يشوه ويصحح الالتواءات، يرسم هنا الوجه الآخر للانسان. الوجه المتواطئ مع غرائز الموت. وكأن لا وعي الفنان المسلط على حقائق النفس البشرية يصور حقائق اخرى غير التي يرقمها عبر الوجوه المستسلمة الى مباضعه وعملياته الجراحية. وهذا ما يدفعنا الى فضاء من اسئلة تزيدها حيرة نزعة سوريالية غارقة في الرموز والفجيعة.

معرض «بين دجلة والفرات» معرض جديد ينضاف الى سلسلة المعارض التي تنظمها «وحدة الفن الحديث» في «معهد العالم العربي» للتعريف بابرز الفنانين العرب وتوجهاتهم، وهذه السلسلة من المعارض بدأت منذ سنوات عدة مع معرض «مقارنات» الذي اقيم في متحف «القصر الكبير» وضم اعمالا لنخبة من الفنانين العرب. واهمية هذا النوع من المعارض، رغم النواقص التي تعاني منها، انها تتيح للجمهورين العربي والغربي على السواء، التعرف على الوضع الراهن للفن التشكيلي في العالم العربي.

«كتابة على جدار» لشاكر حسن آل سعيد

الفنون التشكيلية والتذوق بلغة اللون

لا شك ان الفن لغة عالمية لا تحتاج الى مترجم او دليل بقدر ما هي ناحية ابداعية تعبر عن المجالات المختلفة لمشاعر الانسان وتطلعاته في تحقيق نوع من الالفة والتآلف لمفهوم الانسان وقيمه وحضارته ومدى تطورها، والتعبير عن اختلاجاته بأسلوب ابداعي شامل لكي يكون لغة التفاهم والتعارف حول المعطيات الفكرية والفنية والجمالية، وبما ان الفنون التشكيلية تبحث الآن عن وحدة التعبير مستعينة بمعايير علمية وفلسفية واجتماعية وحضارية فقد لاقت هذه الحركة انتباه المتذوقين والمتابعين واهتمامهم لكي يستوعبوا الاهداف الرئيسية عبر اللغة التشكيلية.

ولهذا تعتبر اللوحة الفنية تعبيرا وانعكاسا للمظاهر النفسية الانسانية التي تكون في حالة الاهتزازات والتموجات النفسية فتبدو لاول وهلة غامضة المعالم ومجهولة الهوية الى ان تذاب هذه الاهتزازات والتموجات الفكرية عبر وسيلة من وسائل التعبير الفكري والوجداني ولها وسائل افرازات مختلفة عبر الالوان في تكون لغة تشكيلية وعبر الالحان الموسيقية التي تتحول الى سمفونيات تعبيرية عبر رؤى لحالة نفسية شاملة لا تخلو من جزء من كيان الانسان وتطلعاته.

ونفس الحالة يمكن تفسيرها في الفنون الاخرى كالفنون التشكيلية التي تستعين بالخطوط والاضواء والالوان فتأتي تلك المظاهر المتوقعة للمعايير الانسانية المختلفة على شكل ترسبات لونية وتداخل الخطوط والمساحات مع اذابة الاضواء على سطح اللوحة في ابراز وتسجيل جوهر المضمون مما يجعل العمل يبدو غامضا وخاصة عندما يستعين الفنان بوحدات ورموز ويختزل تلك المظاهر السطحية الى تعبيرات نفسية داخلية مستعينا بقيمة اللون او الضوء او الخط مع اضافة وحدات جديدة حسب رؤيته الفنية وهنا تبدأ تساؤلات وتفسيرات لدى عامة الناس الذين لم يتدربوا على فهم مثل هذه الاعمال الفنية التي تحتاج من الانسان الواعي المتذوق الى الثقافة الشاملة عنصرها، الاحتكاك مع الاحداث الفنية والفنانين المبدعين والمتابعة والتأني، عندئذ سيتكون لديه خبرة لهضم مثل هذه الاعمال ويمكن تذوقها بسهولة كلغة ابداعية عالمية مشتركة بين الفنان والمتذوقين.

د. عبد الحميد رضوي – جدة

الشرق الأوسط تفتح ملف التعاون الأكاديمي العربي ـ الأفريقي «١»

التواصل العلمي اخترق حواجز السيطرة الأوروبية ووثق العلاقات بين العرب وافريقيا السوداء

الخرطوم ـ «الشرق الأوسط» ـ من د. يوسف فضل حسن:

امتد الاسلام على مر القرون الى ابعد مما وصلت اليه العربية. فقد كان ـ ولايزال ـ يترك العربية وراءه ليمضي الى فتوح ابعد في الشرق والغرب. في الشمال والجنوب. وهكذا كان الامر في افريقيا. وقفت العربية عند الصحراء وامتد الاسلام الى ما تحت الصحراء، ولكن ظلت الوشيجة بين العرب والافارقة تحت الصحراء قوية بعد ان شيد الاسلام جسوراً من الاخوة تزداد قوة مع مرور الايام.

وقد شهدت الحقبة منذ سنة ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٧٣ تفاعلا وتضامنا افريقيا عربيا كانت ثمراته أطراً محددة للتعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وقد ترعرعت هذه العلاقات وبناها حتى صارت تجسيداً لنظامين لكل منهما واجهته الشرعية وآلياته المؤسسية التي تعبر عن ارادته وهي منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية.

فالتعاون الافريقي ـ العربي يعبر عن مستوى من العلاقات المؤسسية بدأت في عام ١٩٧٣ لتنفيذ الارادة السياسية المتمثلة في اجماع الدول الافريقية وفق اطر محددة وعبر مؤسسات مختصة. ولعل الهدف الأساسي من هذا المستوى الرفيع من التعاون هو خلق درجة أوفر من الامن والرفاهية بين مجموعتين يربط بينهما الترابط الجغرافي والتواصل الحضاري والمصالح المشتركة.

ويكون اتحاد الجامعات الافريقية والجامعات العربية احد اذرع هذا التعاون المؤسسي. ولكي نحدد دور الجامعات الغربية والافريقية لتطوير التعاون العربي الافريقي لا بد من ان نقف على خلفية العلاقات العربية والافريقية وان نتبين مقومات التعاون العربي الافريقي في اطاره العام استنادا على تجربة الماضي وتطلعات المستقبل. وهذه الخلفية توضح الأسس والمبررات لهذا التعاون.

خلفية تاريخية

ليست العلاقات العربية والافريقية تطورا حديثا، بل ان جذورها تضرب في اعماق التاريخ، فهي نتاج جوار قديم، فقد كان البحر الاحمر والمحيط الهندي يشكلان همزات الوصل بين السواحل الافريقية وشبه جزيرة العرب. فنتج عن ذلك تواصل بشري وتجاري وحضاري بين المنطقتين. وكان التجار العرب اول من نقل المؤثرات العربية الى القارة الافريقية كما ان بعض الهجرات العربية كانت قد شقت طريقها الى القارة قبل ظهور الاسلام وبعده. ثم ازدادت اهمية هذه الهجرات وعزت فاعليتها بظهور الاسلام الذي اعطاها السند الروحي والمحتوى السياسي والوعاء الثقافي.

وبظهور الاسلام زادت وشائج الاتصال العربي والافريقي اذ هاجر نفر من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى الحبشة فرارا بدينهم حيث وجدوا الحماية عند ملك الحبشة. وبعد موجة الفتوحات الاسلامية التي اخترقت شمال افريقيا توالت الهجرات العربية. فتأصلت جذور الحضارة الاسلامية والثقافة العربية، واصبح الشمال الافريقي جزءا لا يتجزأ من كيان الأمة العربية، حتى غدت افريقيا تضم اغلبية العرب في يومنا هذا. ثم تدفقت المؤثرات الاسلامية والعربية من الشمال الافريقي عبر الصحراء الى بلاد السودان حيث ازدهرت الممالك الاسلامية. ولما غلب الاسلام على اجزاء كبيرة من بلاد السودان وعلى السواحل الشرقية من افريقيا، التي خالط العرب فيها السكان الوطنيين، اخذ مواطنون افريقيون زمام المبادرة وصاروا دعاة للاسلام الذي غلب على معظم الجزء الشمالي من القارة الافريقية، وصار المسلمون يمثلون مركز ثقل سياسي مهم في القارة لما كان لهم من دور بناء في تاريخ المنطقة. وقد ظل المسلمون الافارقة على صلة وثيقة بالعالم العربي بفضل العلاقات الدينية والثقافية: فقد كان العلماء يرتحلون من بلد لآخر طلبا للعلم وقامت مراكز الاشعاع الاسلامي في تنبكتو، وفي جني بور رائد من التواصل العلمي بين رصيفاتها في القيروان وفاس والأزهر ومكة المكرمة والمدينة المنورة. كما ادلى العلماء الافارقة بدلوهم في بناء صرح الحضارة الاسلامية وكان لرحلات الحج الى الاراضي المقدسة دور عظيم في توطيد هذا التواصل البشري وتنمية التلاحم العاطفي بين اتباع العقيدة الاسلامية. بجانب المعاملات التجارية الواسعة التي ساهمت في تدعيم هذه العلائق بين المنطقتين وامنت وضعها الاستراتيجي في الاقتصاد العالمي حينئذ.

ويرى بعض الباحثين ان التداخل الذي حدث بين افريقيا (السوداء) والعالم العربي لم يكن متوازيا، اذ ان افريقيا كانت «مخترقة ثقافيا واقتصاديا» ومن ثم لم يكن للافارقة دور مماثل للدور العربي. لكن هذا الراي الذي يهمل الاثر الذي احدثه الترابط الجغرافي بين المنطقتين، وينسى الدور الذي قام به الأفارقة في بناء الحضارة الاسلامية داخل القارة الافريقية وخارجها ـ ولاشك ان مساهمتهم الفكرية اسطع من ان يستدل عليها بأمثلة. وقد تم هذا التواصل في حرية تامة وفي مناخ غلب عليه تبادل المصالح ـ ومهما يكن مردود هذا الراي فان وجود اعداد كبيرة من المسلمين في افريقيا وهجرة بعضهم الى البلاد العربية قد خلق تعاطفا دينيا وثقافيا مع العالم العربي لا يمكن تجاهله. كما ان استعمال بعض اللغات الافريقية (كالهوساوية والسواحيلية والفلاني واليوربا) واستلافها لمدلولات عربية. قد دعم حركة التفاعل وقوى أواصر التواصل.

يمكننا ان نحدد طبيعة الترابط الجغرافي والتواصل البشري والثقافي والاقتصادي بين العرب والافارقة، عند مطلع القرن السادس عشر الى ثلاثة محاور او مناطق: المنطقة الاولى وهي شمال افريقيا بما فيها السودان وقد صارت جزءا من العالم العربي. المنطقة الثانية ـ هي منطقة الساڤانا (او بلاد السودان) وشرق افريقيا وقد انتشر الاسلام فيها بدرجة متفاوتة. والمنطقة الثالثة ـ وهي باقي القارة الافريقية وهذه لم تبلغها المؤثرات الاسلامية كلية او في حدود ضيقة. وقد اثرت هذه التقسيمات الثلاثة في طبيعة العلائق بين المنطقتين وكان لهذا التطور التاريخي والتداخل الثقافي والجغرافي اثر كبير في توجيه العلائق الثقافية بين بلاد العرب وافريقيا وفي تحديد رؤاها السياسية والاقتصادية الى درجة ما بعد الاختراق الاوروبي للمنطقتين.

ولعل اكثر العوامل اضرارا بالتواصل العربي الافريقي هو السيطرة الاوروبية على الاقتصاد العالمي. وقد بدأ ذلك التوغل في مطلع القرن السادس عشر عندما نجح البرتغاليون في السيطرة على مصادر التجارة الشرقية واتخاذ المحيط الاطلسي والمحيط الهندي وسيلة للاتصال لنقل البضائع وهو أمر ادى الى تهميش اهمية القوافل التجارية التي كانت تسير عبر البلاد العربية وافريقيا الشمالية.

وبذلك انتقل مركز الثقل الاقتصادي من العالم العربي ومنطقة الساڤانا في افريقيا الى السواحل. وبمنتصف القرن الثامن عشر او مطلع القرن التاسع عشر طوقت اوروبا الاقتصاد الافريقي والعربي وحاصرته حتى صار جزءا من الاقتصاد العالمي الذي احكمت اوروبا السيطرة عليه وصارت مركز ثقله ابان القرنين الأخيرين.

يتضح من هذا العرض الموجز ان اهمية المنطقتين الافريقية والعربية استراتيجيا وتماثل ظروفهما الاقتصادية، كمعبر للتجارة او مصدر للمواد الخام أوقعها فريسة للهجمة الاستعمارية التي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر وظلت جاثمة لقرن كامل من الزمان وخلال تلك المرحلة دخلت شعوب المنطقتين دون تنسيق بينهما في معارك نضال طويلة ضد الاستعمار.

وخلال قرن الاستشعار والهيمنة الاوروبية حدث تشويه هائل للثقافات الافريقية وعمدت اوروبا لفرض ثقافتها ولغاتها خاصة الانجليزية والفرنسية. وشجعت على الغاء الحرف العربي رمز التواصل بين المنطقتين واستبدلته بالحرف اللاتيني.

عمدت الامبريالية الاوروبية بعون من الكنيسة، للفصل بين المنطقتين العربية والافريقية، بالتعتيم على تلك العلاقات وتشويه الحقائق التاريخية. وعمدت الدراسات الاوروبية الى جعل افريقيا قسمين: قسم عربي مسلم يقطن شمال الصحراء وقسم زنجي «وثني» او مسيحي يسكن جنوب الصحراء، ويركز الدارسون على ابراز جوانب العداء بين الثقافتين واهمال عناصر التوافق بينهما. فصوروا العربي بـ «حامل السيف» لنشر الاسلام حينا «وبتاجر الرقيق» حينا آخر.

ورغم ان تحسين المواصلات في العهد الامبريالي كان قد ساعد على انتشار الاسلام على يد الافارقة في افريقيا الاستوائية الا ان المستعمر لجأ الى اضعاف المسلمين سياسيا وتقليل فعالية الاسلام في الحياة العامة. فعمدوا الى تقليص الرقعة الواقعة تحت نفوذ المسلمين مباشرة، كما سعى لتحكيم القوانين الوضعية والأعراف بدلا من الشريعة الاسلامية، وفي الوقت نفسه حدد قنوات الاتصال التي تربط بين مسلمي غرب افريقيا والعرب، ومنع استعمال اللغة العربية كوعاء فكري للتيارات السياسية المعاصرة في العالم العربي واكتفى بالسماح بتدريسها في مستوى التعليم الأولي وفي حدود ابجديات الفقه الاسلامي وحفظ القرآن. وفي اطار تلك القيود فضلت السياسات الاستعمارية الاسلام «غير الجهادي» على غيره من المعتقدات. وكان ان قلت صلة الاقطار الاسلامية في افريقيا بالحركات الاسلامية الثورية وبالاسلام كدين عالمي. وحددت السلطة الاستعمارية عدد الحجاج عاما بعد عام، بل ان طرق المواصلات الحديثة وعلى راسها خطوط السكك الحديدية، في غرب افريقيا مثلا، كانت تتجه نحو السواحل في الجنوب مقللة بذلك دور القوافل التقليدية التي كانت تسير عبر القارة من الغرب الى الشرق ونحو الشمال، ولم يعد اداء فريضة الحج ميسورا الا بعد موافقة السلطات الاستعمارية الحاكمة. وقد ادى هذا الصنيع الى اضعاف العلائق العربية الافريقية اذ قل الاتصال بين العرب والافارقة عبر القنوات التقليدية وعن طريق ما يكتب بالعربية ومن ثم قل التفاعل الفكري ان لم يكن قد توقف تماما.



ثورة الجزائر: وثقت علاقات العرب بافريقيا السمراء

بداية التعاون

بدأت محاولات اعادة العلاقات العربية الافريقية للمستوى الذي كان سائدا قبل الهجمة الاستعمارية في الخمسينيات من القرن العشرين. ولا شك ان التلاصق الجغرافي، والموروث التاريخي، والانتماء الروحي الذي يؤلف بين كثير من شعوب المنطقتين الافريقية والعربية، والنضال الجسور الذي ابتدروه ضد الاستعمار، والتمرد على التبعية والتخلف كان له اثر كبير في اذكاء تلك الروح.

ونجد في مبادرة الصلح التي ابداها يوحنا، ملك الحبشة، للخليفة عبد الله، رئيس دولة المهدية في السودان، بعد ان اتسعت دائرة الحرب بينهما وازدادت الضغوط الاوروبية عليهما في أواخر القرن التاسع عشر كأول مؤشر لمستقبل العلاقات الافريقية العربية، وكان يوحنا قد نادى بتأسيس تعاون «افريقي بين البلدين» يعلو على اسباب الخلاف حتى لو كانت دينية لتتصرف جهود الدولتين لمواجهة الخطر. ومع ان هذه المبادرة لم يكتب لها النجاح الا انها كانت بداية مشوار التعاون الافريقي ـ العربي.

وكان لحركة الوحدة الافريقية او الافريقانية Pan – African Movement التي بدأها زنوج امريكا، ثم توجهت توجها افريقيا خالصا بعد مؤتمر مانشستر في عام ١٩٤٥، اثر كبير في اذكاء الروح الافريقية. وقد وجد هذا البعث الافريقي استجابة ضئيلة من ورثة الثقافة العربية الاسلامية التقليدية في غرب افريقيا. وجاء بعض التأييد من فئتين آخريين:

الأولى اتباع الحركات الاسلامية التي ظلت تستعر في تلك المنطقة وخير مثال لها «الحركة الحملية». والفئة الثانية هم الطلاب المسلمون الذين افلحوا في اكمال دراساتهم العليا في شمال افريقيا والأزهر الشريف، رغم الحصار الاستعماري. وظلت هاتان الحركتان: حركة الوحدة الافريقية، والانتماء الاسلامي تدوران في فلكين منفصلين يتداخلان احيانا، ولكن دون ان يكون للعروبة او الثقافة العربية دور في ذلك.

أعطى مؤتمر باندونج، ابريل ١٩٥٥، والذي اشتركت فيه دول افريقية وعربية، الاتجاه التضامني بين الشعوب الافريقية والعربية دفعة جديدة. وقد تقرر في ذلك المؤتمر حياد تلك الدول وعدم انحيازها مدعمة بذلك نظرية الحياد الايجابي. ويأتي انتماء الدول الافريقية والعربية لحركة عدم الانحياز مواكبا لحقها المشروع في البقاء وتقرير المصير امام قوى الاستعمار.

كان عام ١٩٥٨ نقطة تحول اخرى، فقد شهد اجتماع ثمانية دول افريقية (بينها خمسة اقطار عربية ـ افريقية هي مصر والسودان وليبيا وتونس والمغرب وثلاثة دول افريقية هي اثيوبيا وليبيريا وغانا) بمبادرة من الرئيس نكروما لمناقشة قضايا افريقيا. وفي ذلك المؤتمر ارسيت اسس التعاون الافريقي بين الدول المستقلة في القارة. وشهد المؤتمر ايضا وضع اسس معركة التحرير الافريقية ومحاربة الاستعمار والتفرقة العنصرية واقامة تعاون اقتصادي وسياسي وثقافي واجتماعي بين الدول المشاركة فيه.

اتسم موقف البلاد العربية القومي من ثورة التحرير والاستقلال وتصفية الاستعمار في آسيا وافريقيا بالتأييد والمساندة خلال الخمسينيات. وقد تأكد هذا التوجه بعد ثورة مصر، كما المحنا، وبعد نجاح الثورة الجزائرية التي صارت مثلا يحتذى للشعوب.

توج قيام منظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٦٣، والتي ساهمت في تأسيسها كل الدول الافريقية المستقلة، الجهود الثنائية لترسيخ حركة التعاون الافريقي ـ العربي. وكان في مولد منظمة الوحدة الافريقية دعما لجهود الجامعة العربية التي انشئت في علم ١٩٤٥.

شهدت فترة الستينيات تقاربا بين المنظمتين من حيث التوجه الايدلوجي والسياسي الخارجية. ففوق الالتزام بسياسة عدم الانحياز ودعم حركات التحرر وسياسة الاستعمار عملت المنظمتان على شجب النظامين العنصريين الاستيطانيين الدخيلين في جنوب افريقيا واسرائيل.

مراحل التفاعل

يمكن ان نوجز مراحل التفاعل العربي الافريقي في ثلاث مراحل رئيسية: اقترنت المرحلة الاولى مع نمو حركات التحرر الافريقي وانتهت بالحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧. وقد تمركز التفاعل عمليا بين منطقتي «الترابط الجغرافي» (الدول العربية ـ الافريقية) وباقي افريقيا متمثلا في مساندة حركات التحرر وفي توجيه اهتمامات الجامعة العربية لتشمل مسيرة التحرير الاقطار الافريقية غير العربية، ومعارضة سياسية التفرقة العنصرية. الا ان القضية الفلسطينية لم تجد بعد اهتماما مماثلا من الاقطار الافريقية.

شهدت المرحلة الثانية التي استمرت حتى حرب ١٩٧٣ تحولا ملموسا تجسد في قطع كثير من الدول الافريقية لعلاقاتها مع اسرائيل. واسفر التفاعل العربي ـ الافريقي عن كشف المصالح المشتركة والتعاون القائم بين اسرائيل وجنوب افريقيا. وفي الوقت نفسه سعت الجامعة العربية لخلق جسور تعاون سياسي واقتصادي وفني بين المجموعتين، وفي هذا الاطار تم تقديم منح دراسية للطلاب الافارقة لتقوية الصلات مع توسيع دائرة التبادل التجاري. وادى ازدياد امكانات الدول البترولية في اعقاب طفرة اسعار النفط الى تنشيط التفاعل وتكثيفه، خاصة من اقطار الخليج العربي.

بدأت المرحلة الثالثة بعد حرب ١٩٧٣ واستمرت حتى مطلع الثمانينات. وشهدت هذه المرحلة زيادة هائلة في امكانات العالم العربي وانحسارا في امكانات القارة الافريقية. وكانت نتيجة ذلك ان نشط التفاعل سياسيا واقتصاديا. وقد اتسمت هذه المرحلة بتأسيس أطر التعاون على مستويات مختلفة.

شهد عام ١٩٧٣ بداية تطور فعال في التعاون الافريقي ـ العربي وكان اول مظاهر ذلك التعاون تشكيل لجنة لوزراء الخارجية من منظمة الوحدة الافريقية برئاسة السودان، وذلك بهدف اقامة تعاون بين المنظمة وجامعة الدول العربية. وفي مؤتمر القمة العربي السابع دعت الدول العربية لعقد لقاء عربي ـ افريقي. وفي الفترة ما بين ٧٣ ـ ١٩٧٦ تكررت اللقاءات بين المنظمة والجامعة في اطار مجموعة السبع لوزراء الخارجية التي توسعت لتكون مجموعة الاربع والعشرين الممثلة للمنظمتين بالتساوي وكان القصد من تلك الاجتماعات اعداد ورقة عمل تتضمن الطموحات والأهداف التي تجمع شعوب المنطقتين والتي يناضلون من اجلها.

وشهدت القاهرة في ٧ مارس (آذار) ١٩٧٧ انعقاد اول مؤتمر قمة افريقي ـ عربي. وصدر عن المؤتمر الذي شاركت فيه ستون دولة، اربع وثائق حددت أطر التعاون الافريقي ـ العربي وهي:

١ ـ الاعلان السياسي.

٢ ـ اعلان برنامج العمل للتعاون العربي ـ الافريقي.

٣ ـ اعلان حول التعاون الاقتصادي والمالي.

٤ ـ تنظيم طريقة العمل لتحقيق التعاون.

وقد اكدت الوثيقة الاولى، الاعلان السياسي، التزام المؤتمر بمبادىء عدم الانحياز والتعايش السلمي وتأمين نظام اقتصادي عادل، وبينت الحاجة الى تعزيز جبهة الشعوب الافريقية ـ العربية في نضالها لتحقيق اهدافها واعرب المؤتمر عن مساندته لكفاح الشعب الفلسطيني وشعوب افريقيا الجنوبية لاسترداد حقوقها المشروعة في نضالها ضد الصهيونية والأنظمة العنصرية. واعتبر المؤتمر تنفيذ الاعلان السياسي وبرنامج العمل العربي ـ الافريقي مرتكزا مهما لتعزيز جميع اشكال التضامن بين المجموعتين.

واستهدفت الوثيقة الثانية، برنامج العمل للتعاون الافريقي ـ العربي، وضع مبادىء عامة لابراز التعاون بين المجموعتين في الميدان السياسي، والدبلوماسي، والاقتصادي، والثقافي، كما دعت لانشاء لجان متخصصة لضمان تنفيذ هذه الوثيقة.

اما الوثيقة الثالثة، اعلان التعاون الاقتصادي المالي، فتتكون من شطرين اولهما يؤكد الروابط التي تصل بين المجموعتين وتبين الخطوات الايجابية التي خطاها التعاون الافريقي ـ العربي في عملية التنمية والتحرر، وهما أمران لا ينفصلان. وثانيهما يقدم مبادىء عامة وتصورات طويلة المدى للتعاون الاقتصادي، ويعدد المؤسسات المالية التي تدعمها.

وتذكر الوثيقة الرابعة، تنظيم العمل لتحقيق التعاون، الاجهزة المناط بها تحقيق تلك الأهداف، وهي مؤتمر القمة، مجلس الوزراء المشترك، اللجنة الدائمة للتعاون الافريقي ـ العربي ومجموعات العمل واللجان المختصة.

يمثل اعلان القاهرة منعطفا مهما في تاريخ العلاقات العربية الافريقية، ونموذجا رائدا للتعاون بين منطقتين في العالم الثالث. فبقيام اجهزة التعاون خرج العمل الافريقي من مرحلة التعاطف الى النضج المؤسسي وقد جسدت اهداف اعلان القاهرة ووثائقه روح العصر وأمال العالم الثالث في عدم الانحياز وفي تغيير «النظام الدولي» الجائر الى أوضاع اكثر عدالة وانصافا (الدول العالم الثالث الفقيرة)، وبينت ايضا اهتمامها بقضايا فلسطين والجنوب الافريقي والتنمية الاقتصادية والتقدم.

يأتي هذا الجهد الافريقي العربي استجابة لدواعي التبصر في مجال المصير المشترك وفي محاولة الفكاك من هيمنة الغرب وتسلطه الاقتصادي والسياسي، حيث «تستشري الانانية الصناعية وتنتكس عدالة التجارة الدولية، وتتمنع التكنولوجيا عن الانتقال الى دول العالم الثالث والتوطن فيها، وينضب تدفق رأس المال ومن ثم نشأت الدعوة للنظام الاقتصادي العالمي الجديد المبني على التعاون بين دول العالم الثالث، خاصة بعد ان فشل الحوار بين الشمال والجنوب. وجاءت تجربة التعاون الافريقي ـ العربي طرحا عمليا للتعاون الافقي بين دول الجنوب.

يؤكد كثير من الباحثين ان تجربة التعاون (١٩٨٣/٧٣) قد لازمها شيء من القصور كما واجهتها بعض المعوقات. منها هيمنة الجانب الاقتصادي والمالي «على اوجه التعاون الاخرى»، فقد اشتكى الافارقة من تواضع نتائج هذا التعاون قياسا بالطموحات الافريقية والقدرات العربية. ولكن الاحصائيات تؤكد ان ما قدمته المجموعة العربية (جماعيا او ثنائيا) من مساعدات مالية وعينية على هيئة قروض ومنح ومساهمات ومساعدات فنية يفوق ما قدمته الدول الصناعية مجتمعة. ولم يقف النقد عند ضآلة المساعدات وبطئها بل تعدى ذلك الى اتهام البلاد العربية باتباع سياسة انتقائية عند تقديمها لبعض القروض.

ليس في هذه السلبيات ما يعيب جوهر التعاون الافريقي ـ العربي، ولعل اقتناع الطرفين بنجاح تلك التجربة، رغم تواضع ما خطته من خطوات يمثل في حد ذاته حافزا على ضرورة بذل جهود اكبر لتعميق مفهوم التعاون واحكام الترابط العضوي وتجويد الأداء.

يؤكد الدكتور عبد المحسن زلزلة: «ان هذا التعاون قد اثبت حتى الآن انه تعاون متكافىء ليست له الطبيعة الاستقلالية التي يتسم بها تعاون الشمال والجنوب وكان يمكن ان يحقق فاعلية اكبر لو توفرت له النظرة الشمولية والاستراتيجية المشتركة التي تحدد الاولويات في الاهداف. وكذلك لو ضمنت له الحماية والحصانة ضد الاختراق الاجنبي لاستغلال ثماره». ويذكرنا الدكتور زلزلة ان الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المنطقتين هما نتاج العمل الدولي الراهن. المفروض عليهما في ظل النظام الاقتصادي العالمي السائد، بعلاقاته غير المتكافئة، التي خلقها الاستعمار، وكان محصلتها التخلف العميق والتجزئة والتشويه البنيوي والتبعية الحادة.

ويرجع نفس المصدر ان اكثر ما يفتقر اليه التعاون الافريقي ـ العربي هو غياب التصور المشترك لاولوياته والتحديد الدقيق لمسؤولية طرفي العلاقة، والتزامهما ببرنامج عمل زمني محدد وفق استراتيجيتهما التنموية التي قررت في عمان ولاجوس.

يتبع



كيف تجد وظيفة في العقد المقبل؟

مهن الكمبيوتر مضمونة وقضايا البيئة هي الأكثر ربحاً

*** ٢٥ مهنة جديدة في المجال الطبي تظهر في التسعينات**

*** المحامون المتخصصون في قضايا البيئة والفضلات السامة والقوانين والأحكام المتعلقة بها هم اصحاب المستقبل**

*** خمسة ملايين انسان يبلغون العقد السابع من العمر في الولايات المتحدة في التسعينات**

*** الفلاح الآلي يسيطر على مزارع الغد**

*** خبراء الكمبيوتر في أمان من كل التغيرات**

طفل يشاهد روبوت (انسانا آليا) امريكيا

واشنطن - «الشرق الأوسط»

تولد كل يوم وظائف جديدة بقدر ما تموت وظائف قديمة. ومعها تولد اسماء وتموت اسماء. ومن احدث الإختصاصات المهنية تلك المتعلقة بهندسة الجينات. ومن أربح الاعمال الصناعية الانتاج الكمبيوتري. وفي كلا الميدانين يكسب الخبير المتخصص الوف الجنيهات شهريا.

ويقول ديفيد برتش رئيس شركة كوجنتس الامريكية ان القاعدة الاولى في هذا المحيط الجديد هي ان القواعد عرضة للتغير باستمرار. وحتى الميادين التقليدية كالقانون والطب والحسابات والهندسة، على العاملين فيها ان يترصدوا لأي تفرعات جديدة في المهنة. والمعتقد انه ستظهر ٢٥ مهنة جديدة في العقد المقبل فقط في ميدان الطب. وسيتفوق المحامون المتخصصون في مواضيع البيئة والفضلات السامة والقوانين والاحكام المتعلقة بها على زملائهم الآخرين. ومثل ذلك يقال عن العمال الميكانيكيين المتخصصين في المعدات الاتوماتيكية لصناعة السيارات. وبينما تتقلص فرص العمل في السنوات المقبلة بسبب حلول الآلة محلهم، فان فرص المزيد من الدخل ستتوسع لفئة المذراء من الدرجة المتوسطة. ستكون هناك شواغر اقل للعمل مقابل فرص اكبر للكسب.

تميع سوق العمل

وفي الولايات المتحدة، لم يحدث ان اصبحت سوق العمل تحت ظروف اقتصادية جيدة بمثل هذه الميوعة السائدة الآن. واذا استمر الاقتصاد على النمو كما يتوقع الاقتصاديون فان القوى الانتاجية ستوجد ملايين الوظائف والاعمال في حين تموت ملايين غيرها. وستفرض المعدات الالكترونية على كثير من رجال الاعمال العودة الى المدرسة لتلقي دروس جديدة في هذا الميدان، في حين تفرض التجارة العالمية والاقتصاد الدولي النامي على غيرهم اعادة النظر في ثقافتهم والتزود بالمعارف المتعلقة بالدول الاخرى. وهناك الآن خمسة ميادين رئيسية يتوقع لها نمو واسع:

البيوتات الصغيرة الاولية: يتوقع الخبراء ان تستأثر البيوتات التي لا تستخدم اكثر من مائة شخص بحوالي نصف جميع الاعمال الجديدة في العقد المقبل. لقد انتجت هذه المؤسسات الصغيرة في الولايات المتحدة نحو ٢٠ مليون وظيفة جديدة منذ ١٩٨٠ وامتصت الكثير من العمال الذين سرحتهم شركات السيارات.

والجدير بالملاحظة ان اكثر من نصف المؤسسين لهذه الشركات الجديدة كانوا من النساء. واستغلت المرأة فرص الحياة الجديدة باقامة مراكز لرعاية اطفال الامهات العاملات وشركات لتنظيف البيوت وخدمتها. بعد ان اصبح من المعتاد للزوجة ان تخرج للعمل. ويظهر ان حكمة «الصغير جميل» قد استحوذت باهتمام الكثير من الدارسين والجامعيين فاعرب ٧٠٪ من خريجي كلية هارفارد للاعمال عن نيتهم بالعمل المستقل على حسابهم.

فلاح المستقبل سيكون آليا



مهنة السكرتارية تطالها تغييرات المستقبل

عالم الكهول

وهناك سيل لازدياد عدد المتقاعدين والطاعنين في السن. والمتوقع في الولايات المتحدة ان يرتفع عدد من يزيد عمرهم على ٦٥ سنة بنحو خمسة ملايين شخص خلال التسعينات بسبب التقدم الصحي. وسيتطلب كل ذلك مراكز ومؤسسات وملاجىء لاقامتهم والعناية بهم. لقد بلغت دوز التمريض الآن ضعف عدد المستشفيات. ومن الواضح ان فرصا عديدة للعمل ستتعاظم في هذه الميادين، مع ما يلزم لها من خدمة المحامين والاطباء والمهندسين والفنيين المتخصصين بشؤون الشيوخ والعجائز. ومثل ذلك يقال عن خدمات الفنادق والمطاعم والاغذية. والمتوقع في بداية القرن العشرين، ان تتجاوز الخدمات اللازمة للمسنين الخدمات اللازمة للاطفال.

وسيؤدي التقدم الالكتروني الى ترشيق خدمات السكرتارية. وستحل الآلات محل الفلاحين في كثير من العمليات الزراعية للحصد وقطف الفواكه وعمليات الخط الانتاجي في المعامل. واذا كان ذلك سيؤدي الى خفض اسعار المنتجات، فان كثيرا من عمالها سيتعرضون للبطالة. ويتوقع الباحثان مرخن سترون واوين ديفيز في كتابهما «النهضة الامريكية» ان تحل خلال العشرة اعوام المقبلة ٢٥٠٠٠٠ آلة اتوماتيكية جديدة محل اربعة ملايين عامل.

المنافسة الخارجية

ستفرض المنافسة الخارجية على الصناعات تنويع منتجاتها بحيث تتلائم مع الظروف والمنتجات المحلية. وبالفعل قامت شركة فورد بانتاج المركري تريسر للاسواق الخارجية. وسيؤدي هذا الاتجاه الى فتح المكاتب والفروع المحلية وتوظيف مستخدمين محليين ومستخدمين امريكيين ملمين بلغة البلد وثقافته. وتقول شركة هويت اسوسيتس انها فتحت ٢٩ مكتبا فرعيا في الخارج منذ ١٩٨٥. ويقدر عدد الأمريكيين العاملين الآن في الخارج بنحو ١٢٠٠٠٠ شخص.

المتوقع ان تزداد الفجوة بين اصحاب المهارات المتخصصة وغيرهم بحيث يصبح حملة الشهادات الحالية في الطب والعلوم والهندسة طبقة عالية. وكذلك ستكبر الفجوة بين عدد الاعمال الشاغرة وعدد العمال الماهرين المتوفرين لها. وتتعاظم هذه الهوة في الولايات المتحدة بسبب تعاظم الامية والهروب من المدارس بين ابناء الطبقات العمالية فيها. والمنتظر بناء على ذلك ان تتعاظم الهوة بين الفقراء والاغنياء في امريكا.

وسيجري تركيز كبير على اختصاصات جديدة مثل معالجة العقم، رعاية العاجزين والمسنين، استخدام اشعة الليزر والمعدات الالكترونية. ولن يتطلب ذلك اطباء وجراحين مختصين فقط بل وممرضات وممرضين على درجة موازية من التخصص.

ولا خوف على أي متخصص في الكمبيوتر من البطالة. ستحتاج الصناعات الى مئات الألوف من المتخصصين في البرمجة والتحليل والصيانة والتصميم في ميادين هذه الهندسة الالكترونية.

وظيفة المحظوظين

ومن الوظائف الاساسية التي اخذت تفرض نفسها على المؤسسات والشركات برواتب خيالية وظيفة رئيس المعلومات وتشمل مسؤولياته السهر على عمل جميع الاجهزة والشبكات التي يتوقف عليها خزن المعلومات وحفظها واستخراجها ونقلها ومعاملتها... الخ، مما يلزم لنجاح المؤسسة في عملها. وتقول كاترين هدسن، رئيسة انظمة المعلومات لشركة ايتسمان كوداك، انها تعامل بقية مدراء الشركة وموظفيها كما لو كانوا مجرد زبائن تساعدهم في تزويدهم بالمعلومات وارشادهم في استعمالها. وتتجاوز رواتب بعض رؤساء المعلومات في امريكا ٣٠٠٠٠٠ دولار سنويا.

وتعد وظيفة ضابط أمان الكمبيوتر من الوظائف الجديدة المتصلة بحماية الزبائن من الاحتيال وابتزاز المعلومات وسرقتها، وبنفس الوقت حماية انظمة معلومات المؤسسة من التدخل الخارجي وتدميرها. وهناك الآن نحو ١٠٠٠٠ شخص متخصص في هذا العمل في الولايات المتحدة. ويرتفع عددهم كل عام بنحو ١٠٪.

وتجري بعض الكليات والجامعات، كجامعة جورج واشنطن وجامعة ولاية اوهايو دورات دراسية خاصة في ميدان حماية المعلومات.

ويرحب الفنانون والمصممون بالتقدم الالكتروني الذي وجدوه يوفر لهم الكثير من الوقت والجهد والتكاليف. ويقدر ان ٥٠٠٠٠ مصمم وفنان عامل في ميادين الصناعة يعتمدون على الاجهزة الالكترونية في الوصول الى تصميمهم. ويغطي ذلك سائر ميادين العمل السينمائي والتلفزيوني والمعماري والازيائي.

وتعطي جامعات الفن البالغ عددها ٣٠ جامعة في الولايات المتحدة دورات دراسية متخصصة في هذا الميدان.

نقص في المهندسين

ومن الواضح انه لا يوجد في اي بلد ما يكفي من المهندسين الآن، ومازال النقص يتعاظم ولاسيما في ميدان الهندسة الالكترونية. وستظهر حاجة ماسة لهم في ميدان البيئة بعد ان خصصت معظم الحكومات مبالغ كبيرة لمعالجة الفضلات والتلوثات. ويتناول ذلك المهندسين المدنيين والميكانيكيين والكيماويين والمعماريين.

وستستمر حاجة المعامل الى المهندسين في حين تقل صعوبات عملهم وتتحسن ظروفه.

ولكن سيكون هناك اكتفاء بالنسبة لعدد المحامين ولكن التركيز سينصب على المتخصصين في الميادين الدولية ولاسيما منازعات الشركات المتعددة الجنسية. وفي عام ١٩٩٢، ستزول الحدود كليا بين دول المجموعة الاوروبية، مع ما يترتب على ذلك من طلب لخدمات المحامين المتعددي اللغة والاختصاصات. وبجانب ذلك ستظهر حاجة كبيرة الى المحامين المتخصصين في قضايا البيئة وما يترتب عليها من تعويضات والتزامات وعقود. وبتوسع نطاق المنازعات دوليا، ستزداد الحاجة الى المحكمين والوسطاء القانونيين.

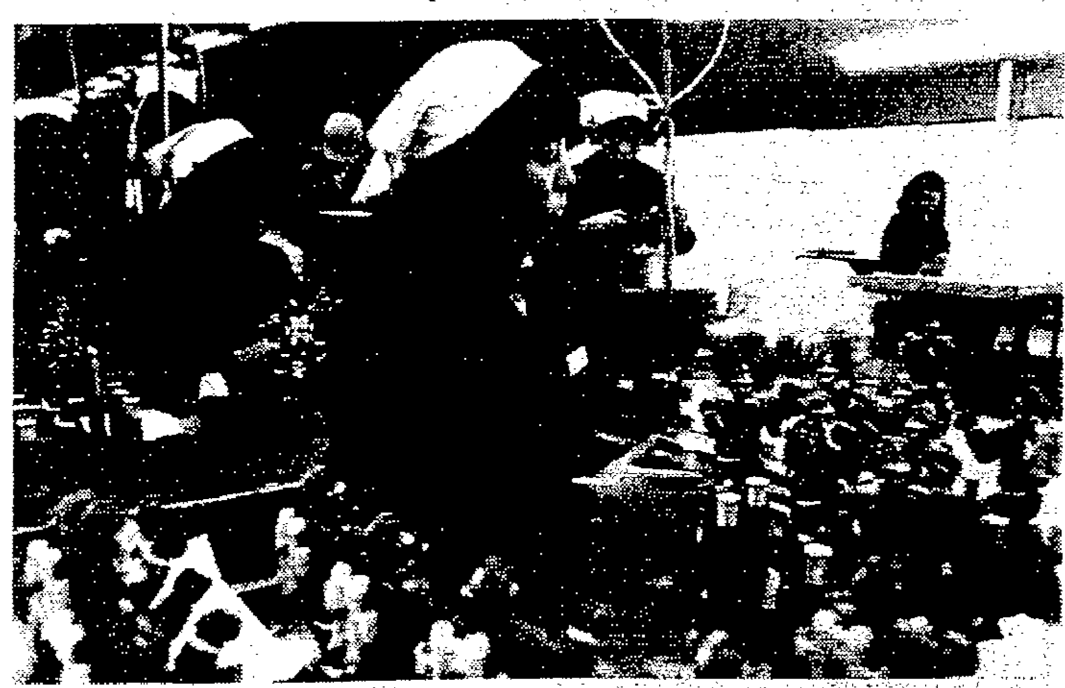
وبوجه عام، تلقي السنوات المقبلة اعباء كبيرة على عاتق المسؤولين والعاملين وشبيبة المدارس والجامعات في الالمام بالآفاق الجديدة لميادين العمل لكي يضمنوا لانفسهم مستقبلا ناضجا ويسدوا في الوقت نفسه حاجيات اوطانهم وهذا العالم المتطور السريع.



الاف الوظائف اليدوية تختفي من سوق المستقبل

انسان آلي.. ورفيقته الآلية ايضا

عشرات المهن الطبية الجديدة تظهر في التسعينات



عاملات يابانيات في مصانع لعب الاطفال

كرة القدم الاوروبية

بوردو يحتفظ بصدارة الدوري الفرنسي واستدعاء ماروكي لمنتخب ايطاليا

ايفرتون يتصدر الدوري الانجليزي بعد تعادل ليفربول ونوريتش

لندن - باريس - بون - روما - مدريد - أ. ف. ب - ورويتر: تصدر ايفرتون دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم بفوزه على ارض تشارلتون ١/صفر في حين تعادل ليفربول جاره في نفس المدينة بدون اهداف وهو يلعب على ارضه مع نوريتش.

وبعد ان سحق ليفربول في الاسبوع الماضي كريستال بالاس ٩/صفر وجد اول من امس السبت بريان جان حارس مرمى نوريتش في قمة مستواه فقنع بالخروج من المباراة بنقطة واحدة.

ويبلغ رصيد ايفرتون ١٣ نقطة بزيادة نقطة واحدة على ليفربول وكوفنتري الذي فاز وهو يلعب خارج ارضه على لوتون ١/صفر.

وقد تعذر بذلك على ليفربول ان يهزم نوريتش في اي من المباريات الثلاث الاخيرة التي اقيمت على ارض الاول.

وبعد ان مني مانشستر يونايتد بثلاث هزائم متتالية سحق ميلوول ١/٥ وسجل مارك هيوز ثلاثة اهداف في المباراة التي عاد فيها بريان روبسون كابتن يونايتد والمنتخب الانجليزي بعد غيابه بسبب الاصابة.

وبعد ان كان ميلوول في المركز الثاني بعد ليفربول بفارق الاهداف هبط الى المركز الخامس.

وكانت هذه اول مباراة يلعبها بول اينس لاعب منتخب انجلترا تحت ٢١ سنة مع يونايتد الذي اشتراه الاسبوع الماضي من وستهام.

وفاز تشيلسي وهو يلعب خارج ارضه على توتنهام ٤/١ فصعد الى المركز الرابع برصيد ١١ نقطة، ولم يذق توتنهام طعم الفوز بعد في هذا الموسم.

كما فاز أرسنال بطل الدوري وهو يلعب خارج ارضه ٢/١ على نوتنجهام فورست واصبح رصيده عشر نقاط.

وقد سجل مارك نيويل الذي تعاقد معه ايفرتون قبل بداية الموسم مباشرة من ليستر الهدف الذي تصدر به فريقه القائمة في الدقيقة ٧١ من المباراة التي شهدها ١١,٤٩١ متفرجا.

ورغم خلو لقاء ليفربول ونوريتش من الاهداف فقد استمتع نحو ٣٧,٠٠٠ متفرج بالمباراة التي سنحت فيها اكبر فرصة للاعب انجلترا بيتر بيردسلي عندما هيأت له كرة في بداية الشوط الثاني والمرمى مفتوح امامه فسددها فوق العارضة.

واستهل مارك هيوز التهديف لمانشستر يونايتد وهو يلعب على ارضه في الدقيقة ١٣ ثم اضاف هدفيه الآخرين في الدقيقتين ٧٥ و ٨٥.

ترتيب فرق الصدارة

١ - ايفرتون ١٣ نقطة.
٢ - ليفربول ١٢ نقطة.
٣ - كوفنتري ١٢ نقطة.
٤ - تشلسي ١١ نقطة.
٥ - ميلوول ١١ نقطة.
٦ - الارسنال ١٠ نقاط.

بوردو في الصدارة

واصل بوردو الذي يتصدر دوري كرة القدم الفرنسي انتصاراته ففاز ٢/صفر وهو يلعب على ارضه على كان.

وسجل هدفي بوردو - الذي هزم مرة واحدة هذا الموسم ودخل مرماه هدفان في عشر مباريات - جان مارك فيريري والمهاجم الالماني كلاوس الوفس في الدقيقتين ١٨، ٣٦ من المباراة التي اقيمت اول من امس السبت.

وخرج مرسيليا فائزا في المباراة التي اقيمت على ارضه ٢/صفر على سان ايتيان بفضل هدفين سجلهما جان بيير بابان في الدقيقتين ٧٠، ٨٠.

ولم يكن متوقعا اشتراك بابان بعد اصابته في قدمه في المباراة التي سحق فيها مرسيليا فريق برونديبي الدنمركي ٣/صفر في الدور الاول لكأس اوروبا يوم الاربعاء الماضي.

وقد سجل هدفه الاول من ضربة حرة مباشرة تم اضاف الثاني من قذيفة قوية بعد ان تلقى تمريرة من المهاجم السنجالي عبد الله ديالو. واصبح بذلك رصيد بابان الذي يتصدر قائمة الهدافين تسعة اهداف من تسع مباريات.

وظل مرسيليا في المركز الثالث برصيد ١٤ نقطة وهو اقل ثلاث نقاط من بوردو وله مباراة مؤجلة ويأتي باريس سان جيرمان في المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة وذلك بعد فوزه بشق النفس وهو يلعب على ارضه ٢/١ على موناكو.

وسجل كل من دانييل براقو واليوغوسلافي زلاتكو فيوقيتش اللذين تعاقد معهما سان جيرمان هذا الصيف اول هدف له. وجاء الهدفان في الدقيقتين ٦٥، ٧٣قبل ان يحرز فيليب جيانول لاعب سان جيرمان هدفا في مرماه قبل ست دقائق من نهاية المباراة.

وفي الدقيقة الاخيرة سجل المهاجم الارجنتيني رامون دياز الذي اشتراه موناكو من انترناسيونالي الايطالي هدفا كان فريقه سيخرج به متعادلا او لم يحتسبه الحكم.

وفاز نيس وهو يلعب على ارضه ٣/صفر على مونبلييه واحرز اهدافه الثلاثة روبي لانجرز لاعب منتخب لوكسمبورج في الدقائق الاولى و ٣٥، ٦٠.

وفاز اوكسير على طولون ٢/صفر وسجل الهدفين مازوليني في الدقيقة ٦١ وكوفاكس في الدقيقة ٦٣.

كما فاز مولهاوس على بريست بنفس النتيجة واحرز الهدفين بريو في الدقيقة التاسعة وكرنسيفيتش في الدقيقة ٦٠.

وفاز ليون على ليل ٢/١. وبعد ان تقدم ليل بهدف من ضربة جزاء احرزه بيل في الدقيقة ٢٤ سجل جارد وبريسو هدفي ليون في الدقيقتين ٦٢، ٧٥.

وفاز سوشو خارج ارضه على نانت ١/صفر وسجل الهدف توماس في الدقيقة ٥٥ في حين تعادل ميتز وكاين بدون اهداف.

وتسبب المغربي عزيز بو دربالة في خسارة فريقه راسينج باري امام تولوز عندما سجل هدف المباراة الوحيد خطأ في مرمى فريقه، اما نجم الاسبوع العاشر فكان مهاجم لوكسمبورج الدولي روبي لانجرز الذي سجل الاهداف الثلاثة لنيس في مرمى مونبلييه.

ترتيب فرق الصدارة

١ - بوردو ١٧ نقطة.
٢ - سان جرمان ١٥ نقطة.
٣ - مرسيليا ١٤ نقطة.
٤ - سوشو ١٣ نقطة.
٥ - تولوز ١٢ نقطة.

استدعاء ماروكي

ضم مدرب ايطاليا لكرة القدم ازيليو فيتشيني اول من امس السبت لاعبا جديدا واحدا الى منتخبه الذي سلعب وديا امام منتخب بلغاريا الاربعاء المقبل في مدينة شيزينا هو لاعب وسط يوفنتوس جيانكارلو ماروكي (٢٤ عاما).

ويأتي استدعاء لاعب يوفنتوس (١,٧٩ م ٧٤ كلغ) بعد اصابة اللاعبين الاساسيين دانيال بيرتي (انترناسيونالي) وروبرتو دونادوني (ميلانو).

اما اللاعبون الذين جرى اختيارهم للمباراة فهم:

لحراسة المرمى: والتر زينجا (الانتر) وستيفانو تاكوني (يوفنتوس) او جيانلوكا باليوكا (سمبدوريا).

للدفاع: فرانكو باريزي وباولو مالديني وريكاردو فيري (ميلانو) وجيوسيبي برجومي (الانتر) ولويجي دي اجوستيني (يوفنتوس) وشيرو فيرارا (نابولي).

للوسط: ماسيمو كريبا وفرناندو دي نابولي ولوكا فوزي (نابولي) وجيوسيبي جيانيني (روما) وجيانكارلو ماروكي (يوفنتوس) وروبرتو باجيو (فيورنتينا).

الهجوم: الدو سيرينا (الانتر) وجيانلوكا فيالي وروبرتو مانشيني (سمبدوريا) وأندريا كارنيفالي (نابولي).



مارتينيز لاعب كان يلتقط الكرة برأسه امام لايزارازو لاعب بوردو في مباراة يوم السبت

بايرن ميونيخ يتوغل

امضى بايرن ميونيخ اسبوعا ناجحا بنسبة مائة في المائة، فبعد فوزه خارج ارضه الاربعاء الماضي على الرينجرز الاسكتلندي ٣/١ في كأس ابطال اوروبا حيث تمكن اول من امس السبت من اكتساح ضيفه بوخوم ٥/١ في الاسبوع التاسع من بطولة المانيا الغربية وابتعد في الصدارة بفارق نقطتين امام اقرب منافسيه.

وقد سجل بايرن ثلاثة اهداف بواسطة الاسكتلندي الى ماكينالي (٢٨، ٦٧) وشفابل (١٩) قبل ان يحرز كوهن الهدف الوحيد لبوخوم في الدقيقة ٧٠. ثم زاد بايرن من غلته بهدفين جديدين لاوزفالد واولاف تون في الدقيقتين ٧١ و ٧٤.

وفاز نورمبرج على ضيفه كارلسروه بهدفين لشنايدر وفيشينج (٣٢، ٧٥) واحتل المركز الثاني بفارق الاهداف امام باير ليفركوزن الذي هزم اينتراخت فرانكفورت بهدفين ايضا للبولندي ليسنياك وديمانت (٦، ٢٢) وامام اف. سي كولن الذي تعادل سلبا مع مضيفه بوروسيا دورتموند.

وحقق فالدهوف مانهايم مفاجأة بفوزه على مضيفه القوي فيردر بريمن بهدف وحيد سجله فريلر في الدقيقة ٦١.

وحقق شتوتجارت ايضا نتيجة جيدة بفوزه على مضيفه كايزرسلوترن ٢/١. سجل للفائز فالتر وهوتيتش بعد ٣٢ و ٧٥ دقيقة وسجل للخاسر دولي في الدقيقة ٨٩.

وأفلت فورتونا دوسلدورف من قاع اللائحة بعد فوزه على ضيفه باير اوردينجن ٢/١. سجل للفائز فوخس في الدقيقتين ٧٥، ٧٨ وللخاسر فولفجانج فونكل.

ترتيب فرق الصدارة

١ - بايرن ميونيخ ١٤ نقطة.
٢ - نورمبورج ١٢ نقطة.
٣ - باير ليفركوزن ١٢ نقطة.
٤ - اف. سي كولن ١٢ نقطة.
٥ - فرانكفورت ١٠ نقاط.

هزيمة برشلونة

واستمر برشلونة على مستواه الهزيل الذي بدأ به دوري الدرجة الأولى الاسباني لكرة القدم حيث هزم من اوفيدو ٢/صفر.

وبعد ان تعادل برشلونة وهو يلعب على ارضه ١/١ مع ليجيا فارساف البولندي في الدور الاول لكأس الاندية الاوروبية أبطال الكؤوس يوم الاربعاء الماضي هزم وهو يلعب اول من امس السبت على ارض اوفيدو.

وجاء هدف اوفيدو الاول عندما احتسبت ضربة جزاء اثر عرقلة اندوني توبيتا ريتا حارس برشلونة للمهاجم كارلوس مندوز في الدقيقة ١٨.

وصد توربيثاريتا ضربة جزاء ولكنها ارتدت منه ليتابعها فيلكس ساروجارمي.

وفي الدقيقة ٣٩ سجل انتونيو جوريباران برأسه هدفا من ضربة ركنية.

على هامش المشاركة المغربية في بطولة كأس فلسطين الثالثة

باموس: اللاعبون المغاربة أبانوا عن مؤهلات تجعلنا نتفاءل بمنتخب المستقبل

بناصري: «المغاربة تركوا انطباعا حسنا في العراق»

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

عاد الى المغرب، المنتخب المغربي للشباب لكرة القدم بعد ان شارك في مباريات البطولة الثالثة لكاس فلسطين، التي اقيمت اخيرا في العراق.

وقد خلف فوز شباب المغرب بهذه الكاس عن جدارة واستحقاق ارتياحا وصدى طيبا داخل الاوساط الرياضية المغربية، اذ يعتبر هذا الانجاز مؤشرا لصحوة كروية جديدة، بعد نكسة خروج المنتخب الاول من تصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها في الجزائر علم ١٩٩٠ ونهائيات كاس العالم.

ويعتبر فوز المنتخب المغربي ببطولة كأس فلسطين للشباب الأول من نوعه منذ انطلاق اول بطولة في المغرب عام ١٩٨٣. اذ احتل المرتبة الثالثة في هذه البطولة ولم يحقق انجازا يذكر في البطولة الثانية.

وقال عبد الغني بناصري (خريج معهد مولاي رشيد للرياضة) مدرب المنتخب المغربي للشباب:

«ان شباب المغرب تركوا انطباعا وصدى طيبين داخل الاوساط الكروية العربية خلال هذه البطولة بدماثة اخلاقهم وانضباطهم وحسن سلوكهم، وهذا هو العامل الاول والاساسي في فوزنا بالبطولة».

وعن فوز المغرب لأول مرة بهذه الكأس قال بناصري:

«انا اعتز بهذا الانجاز الذي تحقق بفضل عمل جماعي بين اللاعبين والمدرب وكل اعضاء الوفد المغربي».

وقد تبين من اول فوزلنا على منتخب الاردن اننا نستطيع ان نذهب بعيدا في هذه البطولة، وكنا نطمح للتأهيل الى دور نصف النهائي لكن بعد فوزنا على اليمن العربية، ثم على العراق، بدأنا نتطلع لتحقيق اكثر من ذلك فتأتي لنا الفوز على البحرين في نصف النهائي والوصول الى المباراة النهائية، عندما اصبح لزاما علينا الا نضيع فرصة الفوز بالكأس بعد اربعة انتصارات متتالية. فواجهنا العراق بقوة اذ كان فوزنا عليه في مباريات الدور الاول حافزا ايجابيا فبسطنا سيطرتنا على كل الواجهات وتمكنا من الانتصار بثلاثة اهداف لهدف واحد وهي نتيجة تؤكد استحقاقنا للفوز بالبطولة عن جدارة بعد خمسة انتصارات».

وعن مستقبل منتخب الشباب قال بناصري:

«اعتقد ان كل المهتمين والمسؤولين في المغرب تابعوا مباريات البطولة وسيتفقون معي لا محالة، ان اللاعبين الشباب يتوافرون على مؤهلات فنية فردية وجماعية متميزة، ادهشت ونالت اعجاب كل العرب الذين شاركوا في الدورة، لذا ارى ان من المفروض علينا ان نهيىء برنامجا مكثفا ومضبوطا للعناية بهؤلاء الشباب، لتكوين خلف للمنتخب الاول وانا على يقين ان معظم اللاعبين سيكونون جاهزين خلال عام او عام ونصف على ابعد تقدير لتحمل المسؤولية ورد الاعتبار للكرة المغربية».

وعن نجاح اول تجربة له مع المنتخب قال:

«كل مدرب يسعى لتحقيق مثل هذه الانجازات لتقوية رصيده فانا شاب اطمح للمضي بعيدا في ميدان التدريب وهذا الانجاز سيكون تشجيعا لي لتحقيق طموحاتي».

وعبر العقيد أدريس باموس رئيس الاتحاد الكروي المغربي من جهته عن ارتياحه للنتائج التي حققها الشباب المغربي في بطولة كأس فلسطين وقال:

«لقد حققنا ماكنا نهدف اليه من هذه المشاركة واصبح لدينا الآن منتخب المستقبل، فقد اثبت هؤلاء الشباب ان الكرة المغربية مازالت قادرة على العطاء، وستعرف صحوة جديدة بعد مرحلة الفراغ التي مرت بها خلال السنتين الاخيرتين».

منتخب انجلترا يطلب اللعب في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الاتحاد الانجليزي لكرة القدم قد طلب في برقية للاتحاد المصري لكرة القدم اقامة مباراة ودية مع المنتخب المصري في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في القاهرة ضمن استعدادات المنتخب الانجليزي لكاس العالم وذلك لسوء الاحوال الجوية خلال هذه الفترة في انجلترا.

رأي رياضي

سعيد في الملعب

الكينيون من ابطال الجري للمسافات المتوسطة والطويلة في العالم، وقد فرضوا انفسهم وارقامهم العالمية على عالم العاب القوى منذ سنوات. فمرة بعد مرة نسمع ان احدهم احتل مركزا جديدا في صدارة الدورات الدولية، او حطم رقما عالميا.

منذ ايام كنت اتابع احدى هذه الدورات وكان المعلق يتحدث عن سباق ١٥٠٠ متر الذي بدأ للتو، وكان يتحدث عن بطل كيني مشارك فيه فاز قبل اسبوع ببطولة دورة اخرى في السباق نفسه. لكن المعلق البريطاني استطرد: «سعيد عويطة في الملعب هذه المرة».

كم شعرت عندها باعتزاز وانا اسمع التعليق عن هذا الرياضي العربي الذي اصبح يخيف الابطال ويحوز، على احترام وتقدير كل المعلقين والمهتمين بالشأن الرياضي.

فسعيد عويطة ومنذ فاز بذهبية في اولمبياد لوس انجلوس عام ١٩٨٤ حطم اكثر من معادلة وحقق اكثر من حلم. فنحن تعودنا كعرب اننا قليلو الانجازات الرياضية على الصعيد العالمي. وحتى انجازات بعضنا الواعدة احيانا، لا تلبث ان تخبو إما لعدم الاهتمام الكافي من المسؤولين، او لعدم مثابرة اللاعب، او لقلة الامكانات -وهي ذريعتنا الدائمة - او لكل ذلك معا.

لكن عويطة بموهبته الاصيلة، وثباته على التدريب، وابتعاده عن الغرور، وتجنب كل ما من شأنه صرفه عن الاهتمام برياضته وبتنمية قدراته، اثبت ان الشباب العربي قادر بقليل من العناية ان يحقق الكثير في ملاعب الرياضة.

فمن برشلونة الى بروكسل الى كولونيا وغيرها من مدن العالم ينتقل عويطة وتنتقل معه الانتصارات، ومن منافسة على بطولة الى تحطيم رقم، يقطف عويطة انجازات عديدة. ولم يكتف بمسافة واحدة يختص فيها كمعظم نظرائه، وطموحه لا يقف عند حد. فحامل الرقم القياسي العالمي في الـ ٥٠٠٠ متر لم يهنأ رغم حيازته ارقام الـ ٢٠٠٠ متر والـ ١٥٠٠ متر وحصوله اخيرا على رقم الـ ٣٠٠٠ متر مسجلا انجازا كبيرا، فعينه على رقم الميل ومحاولاته متكررة لتحطيمه، او ليس هكذا يكون الطموح؟ وهل بغير الانجازات والبطولات يهنأ الرياضي؟

اتمنى ومن كل قلبي الاهتمام الكبير بعويطة، فقبله كثيرون اهملوا او لم نستفد من قدراتهم، فهل تذكرون التونسي محمد القمودي، واللبناني محمد طرابلسي، والمصري اسماعيل الشافعي؟ ومن منكم قادر على ذكر التخطيط السليم الذي اتبعناه كي يتحول هؤلاء الابطال الى رعاة ناجحين لغيرهم من الناشئين؟

لعل عويطة حالة مختلفة، فانجازاته اكبر من كل من سبقه وهو متنبه لضرورة نقل خبرته الرياضية الى ناشئين جدد، وهو ما يفعله عبر مدرسة العاب القوى التي يشرف عليها في المغرب. لكن كل ذلك لا ينفي اننا لم نهتم الاهتمام الكافي به واخشى ان يلحق به اهمال من اهمل.

مهما يكن من امر فالانجازات الرياضية العربية قادمة ولم تعد مستحيلة، فالمنتخبات العربية في كرة القدم لم تغب عن كاس العالم الا مرة واحدة منذ عام ١٩٧٠، وحققت نتائج كبيرة ومهمة فيها، ومشاهدة اكثر من فريق عربي في نهائيات كاس العالم اصبحت امرا مألوفا، كما ان فوز السعودية بكاس العالم للناشئين في سكوتلندا لازال ماثلا في الاذهان، كذلك انتصارات عويطة، ونوال المتوكل، وابراهيم بوطيب ومحمد المللكي. ناهيك عن فوز فريق الاهلي المصري ٣ مرات بكاس كؤوس افريقيا واحتفاظه بها للأبد وسعيه لامتلاك كاس ابطال الدوري التي حازها مرتين قبلا.

هذا عدا من غادر بلاده وحمل جنسية مزدوجة محققا انتصارات باسم بلد آخر كبطلي الشطرنج ياسر سيروان (الامريكي - السوري الاصل) وبشار قوتلي (الفرنسي - اللبناني الاصل) وغيرهما.

في اي حال التفاتنا اكثر الى اكتشاف الموهوبين من رياضيينا واحاطتهم بالعناية والاهتمام كفيلان بتحقيق ما يرضي الجماهير الرياضية العربية العريضة ومن لا يصدق فليتذكر قول المعلق البريطاني: «سعيد في الملعب».

احمد الرفاعي - لندن

كرة المضرب

نجاح ملحوظ للسيدات الأمريكيات في ميادين عالمية متعددة

بطولة طوكيو للزوجي فرنانديز ووايت وكأس وايتمان لماكنيل وزميلاتها

طوكيو ـ وليمسبرج ـ فينيكس ـ مدريد ـ اثينا ـ ا. ف. ب ـ ورويتر: احرزت الامريكيتان جيجي فرنانديز وروبن وايت بطولة دورة طوكيو في كرة المضرب للزوجي بعد فوزهما في المباراة النهائية التي اقيمت امس الاحد على الاستراليتين ويندي تورنبول واليزابيث سمايلي ٦/٢، ٦/٢.

نالت الفائزتان ٦٠ الف دولار والخاسرتان ٣٠ الفا.

وهو اللقب الدولي الاول لفرنانديز ووايت منذ ان بدأتا اللعب جنبا الى جنب في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في فلاشينج ميدو العام الماضي.

وعلى المركزين الثالث والرابع فازت الامريكيتان كامي وسنتيا ماكجريجور على اليابانيتين مايا كيدوواكي وكيميكو دايت ١/٦، ٦/٢، ٦/١.

وعلى المركزين الخامس والسادس فازت المجرية اندريا تيميشفاري والامريكية ساندرا كولينز على الاستراليتين جانين طومسون وجيني بيرن ٤/٦، ٦/٣، ٧/٥.

كاس وايتمان

وفي وليمسبرج في الولايات المتحدة انتهى لقاء كرة المضرب السنوي الـ ٦١ بين سيدات الولايات المتحدة وبريطانيا لاحراز كأس وايتمان في مدينة وليمسبرج الى فوز الامريكيات في سبع مباريات مقابل لا شيء.

وفي المباريات الثلاث الاخيرة فازت لوري ماكنيل على ساراجومر ٦/٤، ٦/٢، وماري جو فرنانديز على جو ديوري ٦/١، ٧/٥ وماكنيل وباتي فنداليك على ديوري وان هوبس ٦/٣، ٦/٣.

وهي المرة الرابعة في السنوات الخمس الاخيرة التي تفوز فيها الولايات المتحدة باللقاء ٧/صفر. وحتى اليوم احرزت الامريكيات الكأس ٥١ مرة والبريطانيات ١٠ مرات فقط كانت أخرها قبل ١٢ عاما.

دورة فينيكس

وفي فينيكس في ولاية اريزونا تتقابل الاسبانية كونشيتا مارتينيز والامريكية ليليس بورجين في المباراة النهائية لبطولة اريزونا لكرة المضرب السيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ١٠٠,٠٠٠ دولار.

وقد فازت المصنفة الاولى مارتينيز البالغة من العمر ١٧ عاما على الجنوب افريقية اماندا كويتزر ٦/صفر و ٦/٣ في الدور قبل النهائي اول من امس السبت.

كما فازت بورجين التي تحتل المركز ٨٣ على العالم ٦/٤، ٧/٥ على الاسترالية نيكول بروفيس البالغة من العمر ١٩ عاما والتي كانت تلعب لأول مرة في الدور قبل النهائي لهذه البطولة.

بطولة مدريد

وفي مدريد صعد الارجنتيني مارتن خايتي والاسباني خوردي اريسي للدور النهائي لبطولة مدريد لكرة المضرب المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى وتبلغ قيمة جوائزها ١٧٥,٠٠٠ دولار.

وقد فاز خايتي المصنف الثاني على المصنف الخامس الاسباني هابيير سانشيز ٦/٤ و٦/٤ في الدور قبل النهائي اول من امس السبت.

كما فاز اريسي المصنف الرابع على مواطنه سيرجيو كاسكال ٧/٥، ٧/٦ في المباراة الاخرى في قبل النهائي.

وفي الدور قبل النهائي للزوجي الاسبانيين توماس كارمونيا وكارلوس كوستا على الايطالي ادواردو فوروشو والامريكي جون سوير ٦/٣، ٦/٢.

دورة اثينا

وفي اثينا تأهلت السويدية سيسيليا داهلمان والاسترالية راشيل ماكويلان الى المباراة النهائية لدورة اثينا الدولية في كرة المضرب.

وفي الدور نصف النهائي اول من امس السبت فازت داهلمان على الايطالية لاورا جاروني ٦/٤، ٦/٢ وماكويلان على الايطالية فرانشيسكا رومانو ٦/١، ٦/٢.

كونشيتا مارتينيز

ملاكمة

بايز احتفظ ببطولة العالم بوزن الريشة

مكسيكو سيتي ـ ا. ف. ب: احتفظ الملاكم المكسيكي خورخي بايز ببطولة العالم لوزن الريشة (لائحة الاتحاد العالمي للملاكمة) بعد فوزه على متحديه الارجنتيني خوسيه ماريو لوبيز بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس السبت في مكسيكو سيتي.

ورفع باز رصيده كمحترف الى ٣١ فوزا مقابل خسارتين وتعادلين.

العاب قوى

جاتاولين اخفق في تحطيم رقم للزانة

طوكيو ـ ا. ف. ب: اخفق السوفياتي روديون جاتاولين في تحطيم الرقم العالمي للزانة خلال لقاء طوكيو الدولي لالعاب القوى اول من امس السبت.

وبعدما تخطى ارتفاع ٦ امتار في المحاولة الثالثة جرب جاتاولين تخطي ٦,٠٨ متر ففشل في محاولاته الثلاث.

ويذكر ان الرقم العالمي البالغ ٦,٠٦ متر مسجل بأسم السوفياتي سيرجي بوبكا منذ لقاء نيكايا الدولي في مدينة نيس الفرنسية في يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

رفع الاثقال

سليمانوف جديد بطل العالم في وزن ٥٦ كلجم

اثينا ـ ا. ف. ب: برز مساء اول من امس السبت في اثينا في اليوم الاول من بطولة العالم لرفع الاثقال «سليمانوف» جديد هو السوفياتي حفيظ سليمانوف الذي انتزع لقب وزن ٥٦ كلج. والبطل الجديد لا هو تركي ولا بلغاري ولا يمت بصلة لنعيم سليمانوف المعروف حاليا بأسم نعيم سليمان اوغلو.

وقد حل حفيظ (٢٢ عاما ومن مواليد اذربيجان) ثانيا في رفعة الخطف بفارق الوزن خلف الصيني ليو شو بين لكنه رفع نترا ٢,٥ كلج اكثر من خصمه وتوج بطلا المجموعة بينما حل الصيني هي ين كيانج ثالثا.

وبلغ رقم حفيظ في المجموعة ٢٨٧,٥ كلج بفارق ١٢,٥ كلج خلف الرقم العالمي الذي لايزال مسجلا باسم نعيم سليمانوف والذي يشارك في البطولة الحالية في وزن ٦٠ كلج تحت اسم سليمان اوغلو.

وفي ما يلي نتائج وزن ٥٦ كلج:

الخطف

ذهبية الصيني ليو شو بين ١٣٠ كلج.
فضية السوفياتي حفيظ سليمانوف ١٣٠ كلج.
برونزية الصيني هي ين كيانج ١٢٥ كلج.

النتر

ذهبية السوفياتي حفيظ سليمانوف ١٥٧,٥ كلج.
فضية الكوري الجنوبي شون بيون كوان ١٥٥ كلج.
برونزية الصيني ليو شو بين ١٥٥ كلج.

المجموعة

ذهبية السوفياتي حفيظ سليمانوف ٢٨٧,٥ كلج.
فضية الصيني ليو شو بين ٢٨٥ كلج.
برونزية الصيني هي ين كيانج ٢٨٠ كلج.

الكرة الطائرة

الكاميرون تفوز ببطولة افريقيا للمرة الاولى

ابيدجان ـ ا. ف. ب: احرزت الكاميرون للمرة الاولى بطولة افريقيا في الكرة الطائرة للرجال بعد فوزها على الجزائر بثلاثة اشواط مقابل شوطين في المباراة النهائية التي اقيمت اول من امس السبت في ابيدجان.

وكانت نتيجة الاشواط ١٦/١٤، ٤/١٥، ٩/١٥، ١٠/١٣، ١٠/٩.

وحلت مصر في المركز الثالث بعد فوزها على ساحل العاج بثلاثة اشواط مقابل لا شيء ١٥/٩، ١٥/٣، ١٥/٧.

وجاءت نيجيريا خامسة بعد فوزها على زامبيا بثلاثة اشواط مقابل لا شيء ايضا ١٥/٧، ١٥/٨، ١٥/٧.

اما المركز السابع الاخير فاحتلته غينيا.



كرة الطاولة

الزمالك يكتسح بطولة الجمهورية للناشئين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتسح الزمالك بطولة الجمهورية لكرة الطاولة للناشئين والتي اختتمت مساء اول امس في الاسماعيلية. فاز الزمالك بكل الميداليات لسابقات الفردي وأحرز له محمود فراج ـ الذي انضم حديثا للزمالك من اسوان ـ ذهبية تحت ١٢ سنة وياسر جودة ذهبية تحت ١٤ سنة بينما فازت منى مرجان بذهبية تحت ١٢ سنة وشهيرة الالفي بذهبية تحت ١٤ سنة.

ولم يتمكن الاهلي البطل السابق من الفوز إلا بذهبية واحدة في مسابقة زوجي الناشئات وأحرزها الثنائي وسام عبد الفتاح وهند محمود. بينما فاز ثنائي هليوبوليس عمرو عبد الوهاب وهادي حسن بذهبية زوجي الناشئين وأحرز الثنائي ياسر جودة وشهيرة الالفي الذهبية الخامسة للزمالك في زوجي المختلط.

فوز الفرنسي جاتيان بدورة «الماسترز»

بريستون ـ ا. ف. ب: احرز الفرنسي جان فيليب جاتيان بطولة دورة «الماسترز» لكرة الطاولة في بريستون (انجلترا) اول من امس السبت بعد فوزه على البريطاني دزموند دوجلاس ٢١/١٧، ٢١/١٩ في المباراة النهائية.

وكان جاتيان قد فاز في الدور نصف النهائي على بطل اوروبا البولندي اندريه جروبا حامل لقب «الماسترز» في الموسم الماضي ١٤/٢١، ٢١/١٩، ٢٤/٢٢.

ألف تحفة أثرية وتاريخية في معرض أوروبا والشرق ـ آفاق ٨٩

حلم أوروبا الأبدي في بلاد الشرق

برلين (المانيا الغربية) ـ «الشرق الاوسط»:
يعد معرض «اوروبا والشرق» والذي يغطي حقبا زمنية تمتد الى الف ومائة عام (٨٠٠ ـ ١٩٠٠) والذي اقيم في اطار مهرجان آفاق ـ ١٩٨٩ في برلين الغربية واحدا من اكبر الرحلات الى منطقة جغرافية اخرى تضرب في اعماق التاريخ وميادين الاحلام والتصورات التي يتخيلها الغرب عن بلدان الشرق وحضاراتها وشعوبها.

من هذا المعرض الكبير امتزجت الرؤى الفنية بالتقنية الحرفية داخل قاعاته التي امتلأت بالوثائق والمستندات التاريخية والقطع الفنية المتميزة وذلك في اجواء شرقية حملتها البعثات التي رافقت على مرور الزمن قوافل التجارة التي جلبت الى اسواق المدن الغربية مختلف السلع من العطور والتوابل والنسيج والمعادن الثمينة، وجاء معرض اوروبا والشرق ليستلهم ملامح تلك الحقبة ويبرز مدى تأثير الشرق وافكاره على الكثير من مظاهر الحياة اليومية ومختلف ميادين الازياء والطعام والشراب وحتى الموسيقى والعلوم.

ففي ساحة بناء مارتين جروبيوس الكبيرة المقام داخلها معرض «اوروبا والشرق» يلمس الزوار كيف تم اكتشاف الانسان الاوروبي لمدن وبلدان الشرق القديم منذ عصر النهضة في مصر، ثم في بلاد ما بين النهرين، وحيث ازدهرت في اواخر القرن الثامن عشر في كل من بريطانيا وفرنسا صور متعددة للموضات المصرية في الاثاث والخزف ومعمار المساكن او ذلك التأثير الشرقي الذي برز في لوحات الاغنياء والاشراف بملابسهم التي اصطبغت بالالوان البنفسجية والزرقاء المستوحاة من اجواء الشرق القديم، او في تلك التصميمات التي تعكسها قطع الاثاث او التصورات الخيالية لبرج بابل بخطوطه اللولبية والمستقيمة كتراث حضاري لم يغب عن خيال مصممي ناطحات السحاب الحديثة بشكلها الحالي والتي اصبحت نماذج معمارية تقليدية تنتشر في جميع انحاء العواصم والمدن الاوروبية الكبرى.

وداخل احد اقسام معرض «اوروبا والشرق» تعرض مجموعات اخرى من الآثار والتحف التي حملها معهم رواد البحار من ابناء شعوب الفايكنج من بلاد الشرق القديم.

وكان الفايكنج قد احتلوا في عام ٨٤٤ مدينة اشبيلية حيث خضعوا لتأثير ما امتلأت به من نماذج الحضارة الشرقية في مختلف اصعدة الحياة. كذلك ابرزت الموجودات الاثرية المختلفة عمق ذلك التأثير في مجسم طائر الرخ المعروض والذي يبلغ حجمه حجم طائر البطريق، وكان قد انتقل من قرطبة وظل منتصبا على قوس سقف كنيسة الدوم في «بيتزا» قبل ان يستبدل بغيره ويعتبر من ابرز الاشكال البرونزية الاسلامية.

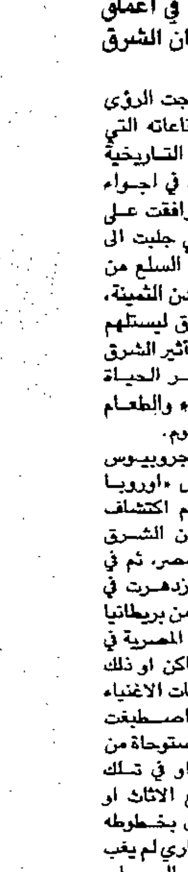
كما يشاهد رواد المعرض الكبير حوضا مائيا مصنوعا من الذهب والفضة يعود تاريخه الى عصر المماليك منذ القرن الرابع عشر ويعرف باسم حوض عماد لودفيج المقدس، جنبا الى جنب الاحجار الكريستالية الفاطمية التي احضرها الرحالة معهم الى اوروبا، وكذلك مصنوعات العاج التي برع في صناعتها الحرفيون العرب في كل من اسبانيا وصقلية.

وفي هذا المعرض العام عرضت مجموعات من المخطوطات وكتب العلماء والمؤلفين العرب سواء كان ذلك باللغة العربية ام بعد ترجمتها الى اللاتينية وتتناول مختلف ميادين علوم الفلك والقواعد والنحو والطب والعلوم الطبيعية ومن بينها مخطوطات كبار العلماء المسلمين والعرب كابن سيناء وغيره، جنبا الى جنب مع الآثار العلمية الضخمة ذات الاصل الشرقي التي وجدت طريقها الى مختلف ميادين العلوم الاوروبية الحديثة.

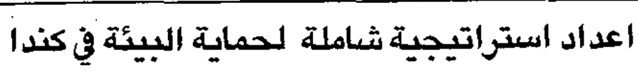
كذلك فان كثيرا من الفنانين الاوروبيين كانوا قد اهتموا خلال قرون طويلة بالمواضيع الفنية الشرقية واستوحوا منها صورا ولوحات خالدة ومختلفة تبدو احيانا وكأنها واقعية اذ يلاحظ المشاهد كيف استوحى الرسام الالماني «دورر» الذي زار مدينة البندقية عدة مرات وكانت تعد بوابة اوروبا المفتوحة على بلاد الشرق، والتقى فيها بالفنان بللين الذي تأثر في افكاره واعماله بروح الشرق القديم في تصويره لمعركة تحرير القدس على ايدي السلاجقة المسلمين عام ١٠٧٠، وصور حرب التحرير اليونانية في القرن التاسع عشر، وصد هجوم الاتراك على مدينة فيينا ثم معركة لوبانتو، وكلها احداث استوحى الفنانون الاوروبيون رسومهم ولوحاتهم ونقوشهم منها.

ويضم المعرض ايضا اقساما اخرى عديدة تمتلىء بقطع التحف والآثار الشرقية التي تعكس ذلك التأثير الكبير لفنون وابداعات الحضارات التي عرفتها بلاد الشرق القديم على الفنانين والكتاب الاوروبيين الذين استلهموا الكثير منها في مضامين اعمالهم وان كانت هناك وفي هذا المعرض بعض اللوحات السطحية التي غابت فيها الرؤية الموضوعية للفنانين الاوروبيين الذين نفذوها تحت تأثير الافكار والرؤى العنصرية التي عجزت عن استيعاب الثراء الكبير للحضارات الشرقية، ولكنها تبدو كنماذج تثير السخرية.

ان معرض «اوروبا والشرق» يعد احد ابرز المعارض الكبيرة التي تعيد الكثير من مفاهيم الرؤية الحقيقية للشرق وتراثه الحضاري والثقافي والفني للاجيال الاوروبية المعاصرة ومن خلال ما يضم من عروض لألف قطعة وتحفة اثرية وتاريخية قدمتها مائتا متحف ودار ومعرض منها متحف اللوفر الفرنسي والمتحف البريطاني ومتحف ارميتاج في لينينجراد.



احدى قطع الفنون الخزفية الاسلامية في معرض برلين



اعداد استراتيجية شاملة لحماية البيئة في كندا

اوتاو ـ كونا: اعلن وزير البيئة الكندي لوسيان بوشارد ان حكومته ستنتهي من اعداد استراتيجية قومية شاملة لحماية البيئة مدتها خمس سنوات العام المقبل.

وابلغ بوشارد مؤتمرا عن البيئة افتتح الليلة الماضية في مدينة تورنتو ان هذه الاستراتيجية يحتمل ان تكون جاهزة مع الميزانية الفيدرالية الجديدة التي قد تعلن في فبراير المقبل.

لكنه اقر بانه من الصعب اقناع بعض الوزراء (بالانحناء) امام القلق الذي يشكله التلوث البيئي كما انه (من الاصعب) اقناع حكومات المقاطعات الكندية بقبول الاستراتيجية الفيدرالية.

ولم يشر بوشارد الى تفاصيل عن خطته لكنه قال: (ان علينا ان نغير استراتيجيات الحكومة كما يتعين علينا في بعض الاحيان ان نقر بان الحكومات باجهزتها البيروقراطية يحتمل ان تكون الاكثر رجعية عندما يتعلق الامر بالتغيير).

وقال انه حتى تكون الاستراتيجية فعالة فانه يجب ان يكون هناك تعاون بين وزارات مثل الطاقة والزراعة والمواصلات والخارجية كما يجب ان تقبل حكومات المقاطعات بان تلعب الحكومة الفيدرالية في اوتاوا الدور القيادي في تنفيذها لضمان الحفاظ على (مقاييس وطنية) لمكافحة التلوث.

بريطانيا متأخرة تكنولوجيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
ذكر الخبراء في مجالات التقدم الصناعي والتكنولوجي ان بريطانيا لازالت تعد دولة متأخرة في حقول الابداع التكنولوجي بالمقارنة مع بقية الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة الامريكية.

وكانت دراسة لرؤوساء ابحاث ٢٢ مؤسسة خاصة و٧٢ منظمة وهيئة عامة قد اكدت ان بريطانيا تعتبر الأسوأ بين جميع الدول الرئيسية في مجالات التقدم التكنولوجي من حيث النظر الى الابداع بجدية وانها عاجزة عن التفوق على عديد من بلدان الشرق الاقصى وفي طليعتها اليابان في تكوين وتدريب موظفين وفنيين مهرة في هذا المجال.

بلا حدود

شاهد يشوف كل حاجة

عندما بدأت شاشة التلفزيون المصري تصل الى المشاهدين في الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية بقناتيها، تساءل كثيرون عما يمكن ان تحمله من جديد. لكنها حملت الجديد بالجملة. وسأترك جانبا في الوقت الحاضر المسلسلات الاجنبية والمصرية التي تزخر بها القناتان السعوديتان الجيدتان على مدار ثماني ساعات يوميا واكثر خلال يومي نهاية الاسبوع.

فقد تابعت باهتمام متزايد كما فعل العديدون من الاصدقاء والزملاء الذين سألتهم العطاء المسرحي الضخم الذي اتسمت به البرامج المصرية. ولما كانت زياراتي لمصر نادرة وقصيرة للأسف الشديد فقد فاتني قطار النهضة المسرحية الكبرى التي شهدتها مصر خلال العقود الماضية بالرغم من تبلور صناعة وفن السينما منذ نهاية الثلاثينات حتى اليوم.

فاكتشفت المسرح المصري كما فعل غيري من المشاهدين الذين لم يعتادوا على ذلك الفن الراقي وهو يطبق امامهم بصدق وامانة وعفوية واصالة، أي بدون رتوش أو خدع أو مناظر طبيعية او معارك مثيرة يرتبها المخرج او مواقف درامية اوكلت الى خبراء الماكياج بالاضافة الى زئير الرياح او غروب الشمس او هدير المياه.

والذين شاهدوا مسرحيات شارع برودواي في نيويورك او الوست اند بلندن واعجبوا بالحبكة الدرامية والموسيقى التصويرية ومئات الفتيات في راديو سيتي افتقدوا فيها روح النكتة التي تميز بها المسرح المصري حتى في مسرحيات عميده الراحل الاستاذ يوسف وهبي وهي الميزة الاساسية التي جذبت المشاهد العربي كما سحرت من قبله اخوانه المصريين. فهو مهرجان انس ولهو وضحك من الدرجة الاولى الممتازة لعله نسيج وحده بين مسارح العالم التي كانت والتي ظلت على قيد الحياة بعد بزوغ شمس السينما.

بدأت رحلة الشغف بالمسرح بوصول الارسال التلفزيوني بعد تقوية محطاته في مصر الى المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية منذ عامين فأضاف قناتين جديدتين قدمتا الفيلم المصري القديم ـ من الاربعينات حتى نهاية الستينات ـ بعد سقوط حقوق الاداء العلني كما اظن بتقادم المادة المعروضة. وبينما اجتذبت الافلام القديمة ذلك الجيل العربي من المواطنين والمقيمين واثارت حنينه الى مراحل خلت من عمره ولاقت صدى محببا في نفسه استأثرت المسرحيات بعشق الجميع من كل الاجيال.

فالنكتة المصرية لغة يفهمها الابن وابوه وجده وسيدات وآنسات الاسرة وتتوغل في نياط قلوبهم وتشيع البهجة فيها مهما كان عمر المسرحية المعروضة ـ من نتاج الاربعينات الى غلة اليوم. ومن الطويلة التي تدوم ساعتين ونصف وتحوي الفا واربعمائة نكتة الى المشاهد القصيرة التي يعرضها التلفزيون كل ليلة في برنامج ابتسامة بعد التمهيد لها باغنية ليلى مراد وهي تداعب المرحوم بشارة واكيم.

ولما كان من الصعب احيانا ملاحقة المسرحية المطولة الى نهايتها في جلسة واحدة بسبب العناء من كثر العطاء، لم اجد بدا من الانبهار من طاقة الفنانين على مواصلة البذل لمئات الليالي في حالة فوزما يعرضون بنفس القدر والمستوى العالي الذي شهد به لهم جمهورهم منذ الليلة الاولى. وهو ما حدث في عشرات او مئات المسرحيات الناجحة على مدى نصف قرن ومن ايام علي خيري وماري منيب الى ريا وسكينة وشاهد ماشافش حاجة. تحية من مشاهد يتمنى ان يشوف كل حاجة يقدمها المسرح المصري.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٨ سبتمبر أيلول ١٩٣٣

تتويج الملك غازي ملكاً على العراق



في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٣ توج الملك غازي بن فيصل الاول ملكا على العراق، وكان ابوه قد توفي قبل عشرة ايام في سويسرا.

ولد الملك غازي في مكة المكرمة عام ١٩١٢م. وانتقل الى بغداد حيث سمي وليا لعهد العراق عام ١٩٢٤.

عام ١٩٢٧ ارسله ابوه الى مدرسة هارو البريطانية العريقة في لندن وامضى فيها سنتين، ثم عاد الى بغداد ليتخرج في المدرسة العسكرية.

عام ١٩٣٣، ناب عن والده المسافر في بريطانيا، في تصريف شؤون الحكم، وعالج بحزم ثورة الاشوريين في العام نفسه. وعند وفاة والده، نودي به ملكاً على العراق وتوج يوم ١٨ سبتمبر ١٩٣٣.

الا ان عهد الملك غازي لم يستمر طويلا. فقد قتل الملك الشاب، المولع بالصيد والرياضة وقيادة السيارات بحادث اصطدام سيارة كان يقودها بنفسه في بغداد خلال ابريل (نيسان) عام ١٩٣٩ (وقيل ان الحادث كان مدبرا). بوفاته تولى الحكم بصفة وصي على العرش ابن عمه الامير عبد الاله بن علي، بانتظار بلوغ الامير فيصل بن علي ـ الملك فيصل الثاني فيما بعد سن الرشد.

فترة حكم الملك غازي شهدت عدة احداث مهمة على ابواب الحرب العالمية الثانية وانعكاساتها الاقليمية. فعلى الصعيد السياسي الداخلي كان الشارع العراقي معبأ ضد بريطانيا والنفوذ البريطاني وكان حزب الاخاء الوطني بقيادة كبار القوميين العرب، وبينهم رشيد عالي الكيلاني يقود التيار الشعبي ضدهم يقابله عدة تيارات معتدلة وقبلية وطائفية. وعلى الصعيد العسكري كان الجيش العراقي قد اخذ يشعر بوزنه في المعادلة السياسية لاسيما بعد تألق نجم اللواء بكر صدقي ثم ضباط «المربع الذهبي» (صلاح الدين الصباغ وكامل شبيب ومحمود سلمان وفهمي سعيد) وتنامي دورهم الضاغط بصورة مباشرة او غير مباشرة على الاحداث.

وعلى الصعيد الدولي، كانت لبريطانيا حساباتها ومخاوفها ومعاهداتها، بينما كانت لالمانيا مطامحها في المنطقة، مستفيدة من الكره الشعبي للبريطانيين.

مع اعتلاء الملك غازي العرش عين رشيد عالي الكيلاني، احد المع رجال حزب الاخاء، رئيسا للوزراء الا ان الصراع الداخلي بين الاخائيين سرعان ما دفع الكيلاني للطلب من الملك حل البرلمان، فلما رفض الملك، استقال من منصبه.

على الاثر عاش العراق فترة مضطربة تعاقبت خلالها عليه ٤ حكومات متتالية: الاولى والثانية برئاسة جميل المدفعي، احد كبار الضباط الشريفيين السابقين (معتدل مستقل)، والثالثة برئاسة علي جودت الايوبي رئيس الديوان الملكي وهي الحكومة التي قبل الملك طلبها بحل البرلمان، واجريت الانتخابات التالية تحت اشرافها.

لكن الانتخابات برأي كثيرين كانت «مرتبة»، لدرجة تصاعدت معها النقمة الشعبية لاسيما من الاخائيين والقبائل التي اعلنت العصيان في جنوب الحلة ولم يطل الامر حتى اضطر علي جودت للاستقالة، فشكل جميل المدفعي وزارة رابعة لم تستمر اكثر من ١٢ يوما.

بعد الحكومات الاربع المتعاقبة، اعاد الملك غازي الاخائيين الى السلطة اذ كلف ياسين الهاشمي بتشكيل وزارة تولى فيها رشيد عالي الكيلاني حقيبة الداخلية، بينما اسندت لنوري السعيد حقيبة الخارجية، ولجعفر العسكري (نسيب نوري السعيد) حقيبة الدفاع، وهما من المستقلين.

الا ان هذه الحكومة القوية، كالعادة، لم ترض جميع الاطراف، خصوصا الساسة الذين استثنوا من دخولها وعلى رأسهم حكمت سليمان وزير الداخلية في اواخر عهد الملك فيصل الاول. وبسبب مزيج من السلطوية والتفرد بالرأي من قبل ياسين الهاشمي، والتاجيج والتحريض الشعبي الذي قاده اخصامه داخل الاخاء وخارجه، وبروز تيار «الاهالي» الاصلاحي المنشق عن الاخائيين تهيأت الظروف لاول انقلاب عسكري في العالم العربي.

وقد نجح حكمت سليمان بالتنسيق مع مجموعة «الاهالي» باقناع بكر صدقي والجيش من ورائه، باسقاط حكومة الهاشمي، وهكذا كان... عندما دخل الجيش بغداد عام ١٩٣٦، وقتل جعفر العسكري باوامر من بكر صدقي.

النتيجة المباشرة كانت تولي حكمت سليمان رئاسة الحكومة، ثم ظهور التباين في اهداف الفئات المؤيدة للانقلاب ومصالحها ومفاهيمها، خلال فترة قصيرة من عمر العهد الجديد. كذلك اتسم هذا العهد بنزعة سلطوية وتشدد ثاري في ملاحقة خصومه من اقطاب الحكومة السابقة وتلاشي التاييد الذي كان يتمتع به من الجناح التقدمي والاصلاحي.

اغتيل بكر صدقي في العام التالي على يد الجناح المناوىء له داخل الجيش، اسقط حكومة حكمت سليمان واعاد التقليديين الى السلطة بوزارة جديدة تراسها جميل المدفعي. لكن الجيش الذي عاد الى الثكنات مؤقتا، كان قد استساغ طعم السلطة. وبرز فيه ضباط صغار السن متحمسون للقومية العربية وفي عدائهم لبريطانيا بقيادة «المربع الذهبي»، الذين اصبح الجيش بأمرتهم، صاحب القرار الحاسم في السلطة وتبديل الوجوه بين ١٩٣٧ وحتى ١٩٤١. هذه الفترة شهدت تصاعد النزعة القومية العربية وتسييس الجيش وتعميق العداء لبريطانيا وتزايد العلاقات مع المانيا الهتلرية، وانتهت ـ بعد وفاة الملك غازي بسنتين ـ بضرب ثورة رشيد عالي الكيلاني، واستعادة الامير عبد الاله وحليفه القوي نوري السعيد السلطة بمساعدة بريطانيا، ومن ثم اعدام افراد «المربع الذهبي».



نيسانت: زهرة اردنية في عالم الادب البريطاني

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من اسامة الغزولي:
صدرت اخيرا في بريطانيا رواية «نيسانت» للكاتبة الاردنية فادية فقير التي تقيم حاليا في بريطانيا من جامعة ايست انجليا في بريطانيا وحيث تشتغل، حاليا، بروايتها الثانية.

وفادية فقير حاصلة على ليسانس الادب الانجليزي من الجامعة الاردنية وعلى ماجستير في الكتابة الابداعية من جامعة لانكاستر البريطانية.

وقد وصف النقاد رواية نادية فقير بأنها «رواية سياسية اجتماعية قوية مليئة بمشاعر الحب والتعاطف والتضحية والمعاناة» اضافة الى انها مليئة بـ «مشاعر المرارة التي تنبعث بعد سقوط الاوهام الكبرى».

وتمتد احداث الرواية بامتداد ثلاثة خطوط روائية تعكس رؤى متقاطعة للصراع العربي الاسرائيلي، تلك هي رؤية شديد المقاتل الفلسطيني المنخرط في صفوف المقاومة ورؤية داڤيد المحقق الاسرائيلي الذي يستجوبه وايمان الشابة العربية التي تحبه.

وكما قالت مجلة لندن ماجازين بأن فادية فقير أعطت طابعا دراميا لأسئلة قد تبدو ذهنية محضة مثل: هل يكون في الحب عزاء عن كل الكوارث. ولتصورات قد تبدو علمية جافة مثل تصورها لنفسية المعذب (بكسر الذال) والمعذب (بفتح الذال). وهي تعطي طابعا حيا، بقدر ما يكون الجسم البشري حيا في لحظة الالم الصاعق، لتصورات سيكولوجية عن المجرم والضحية، السفاح والمناضل.



غلاف رواية «نيسانت» للكاتبة الاردنية فادية فقير.



اعصار هوجو يجتاح بورتوريكو

تتعرض سلسلة الجزر الشرقية من البحر الكاريبي لموجة عاتية من الاعصار هوجو والذي يعد اعنف الاعاصير التي تعصف بالمنطقة وتجبر سكان الشواطىء على اخلاء مازلهم المطلة على البحر. وقد بدأ الاعصار مساء امس في اجتياح بورتوريكو بعد عبوره لجزر الكاريبي محملا برياح عاتية بلغت سرعتها ٤٠٠ كيلومتر مخلفا حجما كبيرا من دمار المنشات والمنازل. (والصورة اعلاه لاحدى الواجهات الامامية لمبنى في سان جوان المطلة على البحر دمرتها رياح الاعصار).

عرب وعجم

● سليم بن خليل سفير الجزائر السابق في اليونان غادر اثينا يوم السبت الماضي لاستلام مهام عمله كسفير لبلاده في جنيف. وكان بن خليل خلال الاسبوع الماضي نجم الحفلات التي اقيمت لوداعه.

***

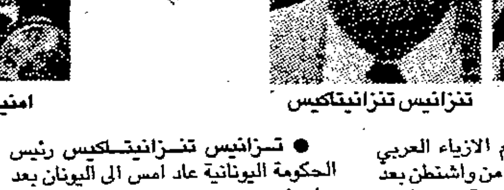
● ابراهيم بن حمود الصبحي، امين عام اللجنة العليا للمؤتمرات في سلطنة عمان يشرف على الامسية الادبية التي يحييها المنتدى الادبي في ذكرى الشاعر العماني ثابت قنة مساء اليوم (الاثنين).

***

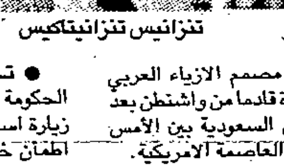
● غالب علي جميل سفير الجمهورية العربية اليمنية في السعودية يقيم حفل استقبال بفندق شيراتون الرياض يوم ٢٦ سيتمبر (ايلول) الجاري بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين لبلاده.



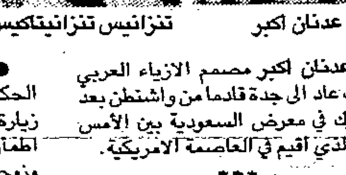
عدنان اكبر



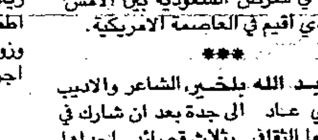
تنزانيس تنزانيتاكيس



امنيتوري فانفاني



باربرا سترايسند



● عدنان اكبر مصمم الازياء العربي المعروف عاد الى جدة قادما من واشنطن بعد ان شارك في معرض السعودية بين الأمس واليوم الذي اقيم في العاصمة الامريكية.

***

● عبد الله بلخير، الشاعر والاديب السعودي عاد الى جدة بعد ان شارك في ملتقى ابها الثقافي بثلاث قصائد احداها «ملحمة عسير» مؤلفة من مائتين وستة ابيات من الشعر القيت في المهرجان الكبير.

***

● عثمان ابو ماهر الملحق الاعلامي بالسفارة اليمنية في الرياض عاد لمباشرة عمله بعد قضاء اجازته السنوية في بلاده.

● تـزانيس تنـزانيتـاكيس رئيس الحكومة اليونانية عاد امس الى اليونان بعد زيارة استغرقت يومين للعاصمة البريطانية اطمأن خلالها على حالة زوجته الصحية. وزوجته ترقد في احد مستشفيات لندن بعد اجراء عملية ناجحة لها.

***

● الشيخ موسى صالح شرف خبير البحوث الاسلامية في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في دولة الامارات العربية المتحدة سكرتير تحرير مجلة منار الاسلام عاد الى ابوظبي بعد اجازة قضاها في القاهرة والتقى خلالها مع لفيف من كبار القيادات الاسلامية والمفكرين والعلماء في مصر.

● باربرا سترايسند الممثلة الشهيرة وصلت الى اليونان بهدف السياحة. وقد بدأت رحلتها بزيارة قامت بها لمتحف الفن اليوناني في العاصمة اثينا.

***

● نيرين سمير سالم ملكة جمال مصر لعام ١٩٨٩ تعقد مؤتمرا صحفيا في فندق ميريديان القاهرة يوم الاربعاء المقبل بمناسبة اشتراكها في مهرجان ملكات جمال العالم في الولايات المتحدة الامريكية يوم ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

***

● عبد الرحمن الخميس رجل الاعمال السعودي وصل الى دبي لانجاز تأسيس مكتبه الجديد في المركز التجاري الدولي.

● حمزة عبد الله المنيعي صدر قرار السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بتعيينه مديرا للشؤون القانونية بالمرتبة الثالثة عشرة في الوزارة وكان المنيعي يشغل وظيفة مدير الادارة القانونية في الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

***

● الطيب بن الشيخ وزير الصحة المغربي افتتح في الرباط الاجتماع السنوي للجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لمنظمات المتبرعين بالدم وذلك بحضور هارد بيانتي ايندر روكونا رئيسة الاتحاد.

***

● امنيتوري فانفاني السناتور والزعيم الديمقراطي المسيحي الايطالي ورئيس اللجنة الدولية المكلفة باختيار الفائزين من مشاهير الفنانين بجائزة اليابان الامبراطورية اعلن ان هذه الجائزة ستمنح في كل عام ومقدارها ١٠٠ الف دولار باسم الامبراطور الراحل لاصحاب الاعمال المتميزة في الفن.

***

● جوناثان برايس الممثل المسرحي البريطاني يقوم ببطولة المسرحية الغنائية «مس سايجون» على خشبة المسرح الملكي في دروري لين في حفل الافتتاح مساء ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري. يخرج المسرحية كاميرون ماكينتوش.

مواليد

● يحيى ابو شنتدي، المهندس الزراعي في امانة مدينة جدة بلدية الشاطىء رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه محمد.

***

● د. احمد محمد مليباري طبيب امراض النساء والتوليد بمستشفى القوات المسلحة بجدة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه عبد الرؤوف.

أبيض و أسود

اوطان للبيع

٢٠٠ عام من الوعود والآمال البراقة هي تاريخ امريكا في علاقتها مع ملايين المهاجرين الخاوية جيوبهم والعامرة قلوبهم باحلام الثروة في ظل الحرية والاخاء والمساواة. ورغم ان هذا التاريخ استمر لاكثر من قرنين من الزمان هما عمر العالم الجديد فقد وضع قانون جديد كلمة النهاية على هذه المرحلة ومهد لمرحلة جديدة تماما.

فالاحلام تظل هي الاحلام وطلبات الهجرة تتدفق بالملايين على السفارات الامريكية في كافة انحاء العالم. ولكن امريكا لم تعد مستعدة لقبول كل محبيها ومريديها الذين يحركهم الطموح والرغبة في العمل والانتاج مادامت الفرصة متاحة للجميع في ارض الحليب والعسل. لم يعد مطلوبا ان تحلم بان تصبح مليونيرا بالجهد والعمل فتفتح لك امريكا ذراعيها. والقانون الجديد يقول لك: ان لم تكن مليونيرا فلن نأذن لك بالدخول. لسنا بحاجة اليك ولكننا بحاجة الى دولاراتك.

طرح هذا القانون في الكونجرس واقره مجلس الشيوخ باغلبية اصوات بلغت ٨١ ـ ١٧، وبتاييد كامل من نقابات العمال والمؤسسات الصناعية التي ترى في القانون الجديد فرصة ذهبية للانعاش الاقتصادي والقضاء على البطالة.

مليون دولار فقط تشتري لك بطاقة دخول الى بلاد العم سام، وتصريحا فوريا بالاقامة الدائمة. ولا جناح عليك اذا وعدت باستثمار المليون في مشروع تجاري او صناعي يوفر فرصة عمل لعشرة عمال امريكيين على الاقل لمدة عامين. والطريف ان مثل هذا القانون لا يستثني احدا من اصحاب الملايين حتى تجار المخدرات وزعماء المافيا والعتاة في الاجرام اذا استطاعوا ان يتستروا على ماضيهم في الاجرام عند تقديم طلبات الهجرة.

والجدير بالذكر ان مجلس الشيوخ قد اقر مشروع القانون رغم احتجاج كثيرين بنوا احتجاجهم على ان الامتيازات التي تمنح لاصحاب الملايين تضرب مبدأ المساواة الذي بني عليه الحلم الامريكي من الجذور، وتضع قيمة تجارية بحتة على حقوق الاستيطان. فالقانون الجديد يقر بان المواطن الصالح هو المواطن الذي يدفع، لا المواطن الذي ينتمي بالجهد والعرق والرغبة في الانتماء.

اغرب ما في الموضوع ان فكرة هذا القانون هي واحدة من بنات افكار السيناتور ادوارد كيندي، شقيق الرئيس جون كينيدي الذي دافع عن الحريات المدنية وحقوق الاقليات. ويقال بان الهدف من فكرة القانون هي القضاء على العناصر الانسانية التي حركت قوانين الهجرة من قبل، واتاحة الفرصة لاصحاب الثروات واصحاب المؤهلات العليا خصوصا في العلوم والهندسة والطب.

اعترف بانني منذ قرات نبأ هذا القانون راودتني فكرة خيالية مثيرة. احلم بان نستثمر العقل العربي والدولار العربي في مشروع جديد. احلم بان نصدر الى امريكا نوعا جديدا من المهاجرين بدلا من ان تسطو امريكا على نخيرتنا من الشباب المثقف الذي يبحث عن ثروة فتتلقفه امريكا وتزج به في المطاعم لغسل الصحون، وفي المطاعم لتقديم المشروبات، وفي محطات البنزين لخدمة اصحاب السيارات. فلتنشىء كل دولة عربية وزارة للهجرة الموجهة. لم لا يتلقى الراغبون في الهجرة تدريبا يؤهلهم لشراء شبر من الوطن الجديد. اذا حصل كل منهم على ثمن بطاقة الدخول ومعها مؤهل سياسي، صحفي، اعلامي من الدرجة الاولى سوف يصبح المستوطنون الجدد ورثة شرعيين للوجدان الامريكي. لم لا تصبح الهجرة بابا جديدا لبناء قاعدة اعلامية قوية ومتطورة داخل البلد الذي يتحكم في مصائر نصف سكان الكرة الارضية.

احلم باليوم الذي تغرق فيه الاسواق الامريكية بالصحف والمطبوعات والمسرحيات والافلام والمطاعم والموسيقى والندوات والاراء المسموعة والتظاهرات التي تعبر عن طموحات ١٠٠ مليون عربي.

بدلا من ان تثري امريكا بعقولنا واموالنا فلنبن نحن جسورا قوية بين ماضينا وحاضرنا ومستقبل هؤلاء المهاجرين الجدد.

فوزية سلامة

سكان بلاد المغرب العربي اكثر من مائة مليون عام الفين

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:
اشارت دراسة اعدتها المؤسسة العربية للعمل مقرها طنجة بان عدد سكان بلدان المغرب العربي سيرتفع من ٤٨,٧٧ مليون نسمة سنة ١٩٨٠ الى حوالي ١٠٤,٧٧ مليون نسمة سنة ٢٠١٠ وذلك بمتوسط معدل نمو يقدر بحالي ٢,٥٨ في المائة سنويا.

وتتفاوت هذه النسب من بلد الى آخر اذ تصل الى ٣,٣٨ في المائة في ليبيا و٣,٠٦ في موريتانيا و٢,٣٨ في المغرب و٢,٤٥ في تونس.

سوق سنابل الخير النسائية

جدة ـ «الشرق الاوسط»:
● تقيم لجنة سنابل الخير النسائية التابعة لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية سوقا خيريا في مقر المعرض الدائم بهيئة الاغاثة في عمارة طلعت لامي في شارع الاندلس بجدة، وذلك في الفترة ما بين ١٦ ـ ٢٠/٩/١٩٨٩. وتحتوي السوق التي تقام بمناسبة افتتاح المدارس وبدء العام الدراسي في المملكة على جميع متطلبات التلاميذ والتلميذات المدرسية، وقد حدد الموعد اليومي لزيارة السيدات الى السوق من الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة والنصف ظهرا ومن الخامسة الى التاسعة مساء.



كورسبوندانت الاسبوعية احدث الصحف البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»: صدرت في لندن صحيفة بريطانية جديدة باسم «ذي صنداي كورسبوندانت»، لتنضم الى حوالي ١٥ صحيفة اسبوعية بريطانية تصدر يوم الاحد.

ويذكر ان هذه الصحيفة مكونة من قسمين احدهما يعني بقضايا السياسة والاقتصاد والآخر يغطي الشؤون الرياضية والادبية والفنية.. كما توزع مع الصحيفة مجلة ملونة تهتم بالتحقيقات المصورة والمواضيع الخفيفة.

معارض

معرض الفن الاسلامي في اليونان

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:
تحتضن العاصمة اليونانية بدءا من غد تظاهرة ثقافية اسلامية كبيرة هي جزء من تظاهرة ثقافية اسلامية شاملة من المقرر ان تشهدها اكبر المدن اليونانية.

ففي اطار التعاون الثقافي بين البلدان العربية واليونان يقيم مجلس السفراء العرب في اثينا واللجنة الوطنية اليونانية لليونسكو معرضا للفن الاسلامي في اربع من المدن اليونانية الرئيسية ابتداء في اثينا بين التاسع عشر والثلاثين من الشهر الجاري وفي باترا بين الخامس والعاشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وفي فولوس بين الحادي عشر والخامس والعشرين من ذات الشهر ثم في سالونيكي في موعد يحدد لاحقا.

وقد قامت منظمة اليونسكو بتنظيم هذا المعرض بمناسبة الاحتفال ببداية القرن الخامس عشر للهجرة وتم اقامته في باريس في القاعات المركزية لليونسكو في وقت سابق.

وحول المعرض يقول الاستاذ فايز عبد النبي رئيس البعثة الدبلوماسية للجامعة العربية في اثينا انه يحتوي على عينات تمثل جميع الدول التي ساهمت في انماء الحضارة الاسلامية تغطي ما مساحته ٨٥ مترا مربعا، وان هذه العينات تم تجميعها بواسطة خبراء اليونسكو.

ويضيف عبد النبي ان هذا المعرض الذي سيفتتحه وزير الثقافة اليوناني جورج ميلوناس يهدف الى اطلاع الشعب اليوناني الصديق على ابعاد واعماق الحضارة الاسلامية في التاريخ من خلال ما تمكن خبراء اليونسكو الحصول عليه من عينات «صور» للمساجد والمدارس الاسلامية لانه وللاسف لم يمكن الحصول على كافة العينات التي تبرز مظاهر ووجه الحضارة الاسلامية بشمولية.

ويرجو عبد النبي ان يكون لهذا المعرض وغيره من النشاطات الثقافية العربية والاسلامية في اليونان الاثر الايجابي في توثيق اواصر التعاون في كافة المجالات نظرا للروابط التاريخية والمصالح المشتركة القائمة بين الجانبين، باعتبار ان هذه التظاهرة الاسلامية وغيرها من النشاطات الثقافية والاقتصادية تمثل تواصلا تاريخيا «تتحمل البلدان العربية واليونان مسؤولية تطويره وترسيخ قاعدته من خلال تكثيف هذه النشاطات العربية في اليونان والنشاطات اليونانية في البلدان العربية للتعريف بحضارتنا وحضارة هذا البلد الصديق، إذ ان العرب يعرفون الكثير عن الحضارة اليونانية وابداعاتها التي استفادوا منها ويرغبون في التعرف على المزيد منها».

ويوزع في المعرض كاتالوج باللغتين العربية واليونانية اعدته اليونسكو يتضمن مجموعة كبيرة من الصور الاسلامية.



قمة جبل الاوليمب تطل على اثينا

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

الاثنين ١٨ صفر ١٤١٠ هـ - ١٨/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٤٧

London - Monday, 18 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3947

أخبار الغد

أمراض

● اشارت دراسة اجراها مؤخرا مجموعة الباحثين (بيتر دينكب وديريك كوك وجيري شابر) في مستشفى رويال فري في لندن على عينات من الاطفال (٣٥٠٠ طفل) تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسابعة من جميع انحاء المدن البريطانية الى ان الاطفال الذين يولدون اقل حجما عن معدلات الوزن الطبيعي معرضون للاصابة في مراحل البلوغ والشباب لضغط الدم وامراض القلب (نشرت الدراسة المجلة الطبية البريطانية في عددها لشهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩).

بيئة

● اعلن المسؤولون الفرنسيون في مرصد «ميدي - بيريني» انه سيتم وضع مرصد جيوفيزيائي في «بيك دي ميدي» في اعالي جبال البيريني لدراسة طبقات الاوزون.

ويشير مرصد «ميدي - بيريني» الى ان هذا المختبر سيقوم بقياس المكونات الجوية التي لها تاثير على مناخ الارض وذلك لمدة عشرة اعوام.

مؤتمر

● يعقد في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الكويت مؤتمر التكنولوجيا المتقدمة وتطور العالم الاسلامي. ويناقش المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع الاكاديمية الاسلامية ١٦ بحثا تدور جميعها حول التكنولوجيا المتقدمة وامكانية استخدام تطبيقاتها في الدول الاسلامية.

شاب تونسي يخطف قلب العجوز الإنجليزية

لندن - «الشرق الاوسط»:

رفضت وزارة الداخلية البريطانية طلبا تقدمت به سيدة انجليزية في الثانية والستين من عمرها للسماح لزوجها الشاب التونسي العربي الحضور الى بريطانيا للاقامة معها.

وكانت السيدة البريطانية جويس جونسن (سابقا) قد خاضت طوال السنوات العشر الماضية سلسلة من معارك تحدي الحياة في مجتمعها البريطاني

وعلاقتها الزوجية السابقة مع احد مديري شركات تعليب الفواكه في مدينة باث والتضحية بابنها وتركه في حضانة الاب بعد حصولها على الطلاق.

وقبل عشر سنوات كانت جويس جونسن قد قامت برحلة سياحية مع احدى صديقاتها الى تونس، طافت خلالها بأشهر مدنها وشواطئها الى ان التقت بأحد الشباب في مدينة سوسة وقام باصطحابها الى اجمل المناطق في مدينته. وكان من الممكن ان تنتهي الرحلة السياحية عقب عودة الصديقتين الى انجلترا، غير ان جويس فور عودتها اعترفت لزوجها فيكتور

جونسن بانها لا تستطيع الحياة معه بعد ثلاثين عاما هي عمر زواجهما ولانها تشعر بأن شيئا عنيفا اكبر من طاقتها يربطها بحب الشاب التونسي العربي. ولدهشتها يتقبل الزوج طلبها ويبدأن في اتخاذ اجراءات الطلاق عندما تصلها رسالة من

علي السلمي الشاب التونسي يعرض عليها الزواج. وتسرع جويس مرة اخرى الى سوسة لاحضار زوج المستقبل حيث يسجلان زواجهما وتبدأ بما تبقى لها من اموال في الانفاق على حياتهما الجديدة

وخوض معركة الحصول على حق الاقامة لزوجها العربي في بريطانيا ولكن القيود التي تفرضها وزارة الداخلية البريطانية في مثل هذه الحالات اجبرت الزوج على العودة الى سوسة وانتظار نهاية الاجراءات الروتينية العقيمة منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن.

وامس رفعت الزوجة الانجليزية جويس السلمي بآخر طلبات المناشدة لمحكمة الاستئناف البريطانية للسماح لزوجها العربي بالحضور الى بريطانيا متذرعة بالصبر والتشبث بمن اختاره قلبها.

صباح الخير

الفكاهة المدرسية والدراسة الفكاهية

هذه هي الايام التي ينشغل بها ملايين الآباء والاولاد في التعبئة للعام الدراسي الجديد، ويكد المسؤولون والمعلمون والتربويون ادمغتهم لمد الطلبة بانجح الوسائل وامتعها في تعليمهم وتربيتهم. وتكاد معظم الدول تتفق على هذه الوسائل ونوعياتها. ولكنني وجدت وسيلة واحدة تجاهلتها كليا تقريبا الاوساط التربوية العربية، وهي الفكاهة. هناك في الدول الغربية مجموعات لا تحصى من الكتب والمجلات المخصصة كليا لفكاهة الاطفال. منها ما يروي قصصا فكاهية، ومنها ما يضم تصاوير كاريكاتورية او يعطي مجموعات من النكات والتقليعات.. وفضلا عن دور هذه المطبوعات في الاغراء على القراءة، فانها تربي في الطفل روح النكتة والدعابة. ويعتبر الاوروبيون ذلك عنصرا اساسيا في تكامل الشخصية وتجنب العنف وتشجيع الروح الديمقراطية.

ولا تصلح هذه المطبوعات لقراءة الصغار فقط بل والكبار ايضا. وانا شخصيا اجد متعة كبيرة في قراءتها، بل واحرص على ذلك لاعوض عما حرمت منه في طفولتي، التي لم تزد متعتي خلالها في العراق على ادب المآتم والعزاءات، وزيارات المقابر. ولا اريد ان اخفي سرا عن القراء فاعترف بان الكثير مما ارويه في هذه الزاوية يرجع اصله لكتب الاطفال هذه. وفي الاسبوع الماضي، وباعتباري الزبال الاول في البيت، دققت في برميل الزبالة فاذا به ملىء بهذه الكتب. قلت صارخا، ما هذا؟ من الذي رمى بتراثي الادبي ومصادري الفكرية في الزبالة؟ فاجابني الاولاد بانها كتبهم للعام الماضي رموها ليفسحوا المجال لكتب الفكاهة للعام الجديد. قلت، دعكم عن ذلك. ربما تكون عندكم قديمة بالية ولكننا في عالمنا العربي لا يحلو في اعيننا شيء غير التشبث بالقديم البالي، واستخراجه من برميل الزبالة سيزيده رونقا وشعبية.

الكتاب الاول الذي استخرجته يحمل عنوان، «مجنون كالببغاء - اسوأ النكات في العالم»، بقلم نايجل بلندل. والعنوان واضح. كل الاطفال يحبون الحيوانات ويحبون ان يتصوروها تتكلم. واصبحت نكات الحيوان من اهم ابواب فكاهة الاطفال. النكتة الاولى في «مجنون كالببغاء» تقول:

جاء طفل بعنزة الى البيت وقال لامه، «ماما، انني احب هذه العنزة واريد ان اربيها في البيت». فاعترضته امه قائلة، «هذا غير ممكن. ما الذي سنفعله بكل هذه الرائحة؟» فاجابها الطفل، «ربما ستسامحنا العنزة عليها»!

ومرة اخرى نلتقي بطفل اخر يتهالك على تربية حيوان في البيت فيذهب الى دكان الطيور ويسأل البائع ان يبيعه بلبلا غريدا. فيقول له البائع. هذا حسن ولكن كم عندك لتدفع ثمنا عنه؟ فقال له الطفل ادفع لك الثمن الذي دفعته امي عن الديك الرومي في راس السنة». ورضي البائع بذلك وجاء بالبلبل الظريف ثم سال الطفل، «والآن ما الذي دفعته امك من ثمن عن الديك الرومي؟» فقال الطفل، «دفعت ثمانين بنسا عن كل رطل»!

ليتني ملكت مثل هذه الموهبة والحصافة في البيع والشراء! لا بد ان كان اجداد ذلك الطفل من مدينة الموصل.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

القانون.. والأخلاق

ليس ثمة قانون في هذا العالم يخلو من المدلول الخلقي.. حتى قانون المرور.. فكل قانون سماوي او وضعي لا يخلو من القيمة الاخلاقية.. واذا كان الكتاب قد اعتادوا على «التريقة» على قانون المرور باعتباره مجرد قانون لتنظيم سير السيارات.. وليس له علاقة بالحلال والحرام والثواب والعقاب.. فان السيارات لا تسير وحدها.. او لا تسير من تلقاء نفسها.. فالسيارة اذا سارت وحدها لأي سبب وكسرت الاشارة او اصطدمت بسيارة اخرى.. او خبطت شخصا يسير فلن يحاسبها احد.. ولكن القاضي سيحكم على صاحبها بالعقوبة الملائمة.. لان صاحب السيارة مسؤول عنها.

بل انني اكاد اقول ان قانون المرور فيه من الاخلاقيات اكثر من قوانين كثيرة مثل قانون «السرقة» فالاخير يبدو محملا باعباء الحفاظ على الامانة والاخلاق. ولكن كم شخصا في العالم كله في بلد ما.. اي بلد يطبق عليه هذا القانون؟ انهم بضع مئات او حتى آلاف قليلة.. اما قانون المرور فينطبق على مئات الالوف.. بل ملايينها.. بل ان دلالة مخالفة قانون السرقة قد لا تنصرف الى معنى انهيار الاخلاق في بلد ما.. لان مسألة الامانة مسألة شخصية أساسا.. اما دلالة مخالفة قانون المرور فتعني فعلا انهيار وانعدام المسؤولية وعدم احترام الآخرين، وعدم احترام السلطة.. بل هو انعدام للضمير ايضا.. وانت تستطيع الحكم على حياة شعب ما اذا ركبت سيارة او سرت على قدميك وشاهدت حركة المرور في الشارع.. انك لست محتاجا للذهاب الى المحاكم لتعرف عدد قضايا السرقة والنصب والقتل ومختلف الجرائم لتعرف اخلاقيات هذا الشعب.. ولكن يكفي المرور لمدة ساعة في وسط مدينة ما لتحكم على الضمائر وعلى الاخلاق وعلى النظام وعلى السلطة ايضا..

مخالفة المرور اذن ليست مسألة شكلية.. وقانون المرور لا يقل اخلاقية عن أي قانون آخر.. واحترام الاشارات الحمراء والصفراء والخضراء دليل اخلاقي لا يقبل النقض ولا الابرام!.

عبد الله باجبير



ملكة جمال سوداء لأمريكا ١٩٩٠

انتخبت ملكة جمال ميسوري الطالبة ديبي تورنر (٢٣ عاما) اول امس في اتلانتيك سيتي ملكة جمال امريكا لعام ١٩٩٠ وذلك خلال الحفل السنوي الذي يكلل موهبة وجمال ممثلات كل من الولايات المتحدة.

والطالبة ديبي تورنر هي الفتاة السوداء الثالثة التي تنتخب ملكة جمال امريكا. وكانت الاولى فانيسا ويليامز (١٩٨٤) والثانية سوزيت تشارلز. وستحصل الملكة الجديدة على منحة دراسية قدرها ٤٢٥٠٠ دولار. (وتبدو في الصورة اعلاه اثناء تنصيبها بوضع التاج على رأسها من ملكة العام الحالي البيضاء).

نجاة شقيقة الاميرة ديانا وأطفالها من الموت بأعجوبة

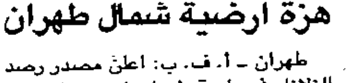
لندن - «الشرق الاوسط»:

نجت شقيقة الاميرة ديانا (زوجة ولي عهد بريطانيا) الليدي جين اول من امس من الموت باعجوبة عندما كانت عائدة بسيارتها من حفل زفاف شقيقها الكونت تشارلز وعروسه فيكتوريا لوكوود حيث اصطدمت السيارة في طريق العودة بالحاجز الحديدي على طريق السيارات السريع في منطقة بارباي في مقاطعة نورث هانت.

وقد اصيبت الليدي جين وأفراد أسرتها الاربعة بجروح حادة، واقتضت من فرقة الشرطة التي اسرعت الى مكان الحادث اجراء عمليات تنفس اصطناعي لليدي المصابة وأطفالها قبل اخراجهم من السيارة المحطمة بصعوبة بالغة، ونقلهم الى احدى المستشفيات القريبة للعلاج.

واعرب السير روبرت فيللوز زوج الليدي جين صباح امس عن شكره لرجال الاسعاف الذين خفوا لانقاذ زوجته واطفالها الثلاثة بعد ان انقلبت سياراتهم عدة مرات قبل تحطمها وخروجهم من الحادث احياء.

وكان احد راكبي السيارات الخاصة الذي تصادف مروره على الطريق السريع عقب وقوع الحادث قد توقف في موقعه حيث أسرعت احدى السيدات بتسليمه الاطفال الثلاثة والاسراع بهم الى اقرب المستشفيات لاسعافهم ولم يتبين الا فيما بعد شخصية الليدي جين عندما وصلت في اعقابه الى المستشفى بصحبة رجال الاسعاف والشرطة.



لا تقرأ هذا الخبر

بيزينجستوك - (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

تحول مجموعة من ركاب قطار السكة الحديدية في طريق رحلته من لندن الى مدينة بيزينجستوك وقبل وصولها بعدة دقائق الى حراس مدنيين عندما نهض احد الجالسين فجأة مشهرا سكينا في وجوههم لتهديدهم وطلب الحصول على ما يحملونه من اموال وممتلكات شخصية.

وقد تمكن الركاب من القاء القبض على اللص (٣٤ عاما) وتقييد حركته الى ان وصل القطار محطة بيزينجستوك وقاموا بتسليمه الى الشرطة وعادوا مرة اخرى الى القطار الذي اضطر سائقه الى انتظار عودتهم.

ليلة تساوي ذهبا

باريس - أ. ف. ب: دشن فندق الكارلتون امس جناحه الامبراطوري البالغ مساحته ٤٠٠ متر مربع، ويشتمل الجناح ١٢ غرفة منها غرفة جلوس وغرفة طعام واربع غرف نوم وثلاثة حمامات.

والجناح يطل على جادة الكروازيت من الطبقة السابعة. اما مقابل كل ذلك، فعلى الزبون ان يسدد ٣٥ الف فرنك لليلة الواحدة حيث يصبح من حقه استعمال الجناح باكمله ومصعدين خاصين احدهما للامتعة، كما يخصص للجناح خادم وسيارة ليموزين مع سائق يتضمن ثلاث لغات على الاقل منذ الانتقال من المطار الى الفندق وبالعكس.

هزة ارضية شمال طهران

طهران - أ. ف. ب: اعلن مصدر رصد الزلازل في جامعة طهران ان هزة ارضية بقوة ٥,٦ درجات على مقياس ريختر سجلت صباح امس شمال غرب طهران.

ويقع مركز الهزة، التي شعر بها سكان طهران، على بعد حوالي ٤٠٠كلم شمال غرب العاصمة الايرانية حسب المصدر نفسه الذي لم يشر الى سقوط ضحايا او اضرار مادية.

وهذه هي ثالث هزة في المنطقة خلال اسبوع. وكان المركز الامريكي للمراقبة الجيولوجية قد اعلن اول امس عن وقوع هزة قوتها ٦,٦ درجات بمقياس ريختر في الساعة ٥,٣٦ بالتوقيت المحلي (٢,٠٦ بتوقيت جرينتش) اول من امس في حوض بحر قزوين



نكتة اليوم

نظر الطفل من النافذة فرأى سيارة تجر وراءها اخرى معطلة فسأل اخاه الاكبر عن تفسير ذلك.

رد الاخ الاكبر: السيارة الكبرى تعلم اختها الصغرى المشي.

من القارىء تيسير البسيوني

منافق اندري

مش بايدي ياأكسلنس... كل ما تشتمني اكتر كل ما احترمك اكتر واكتر!